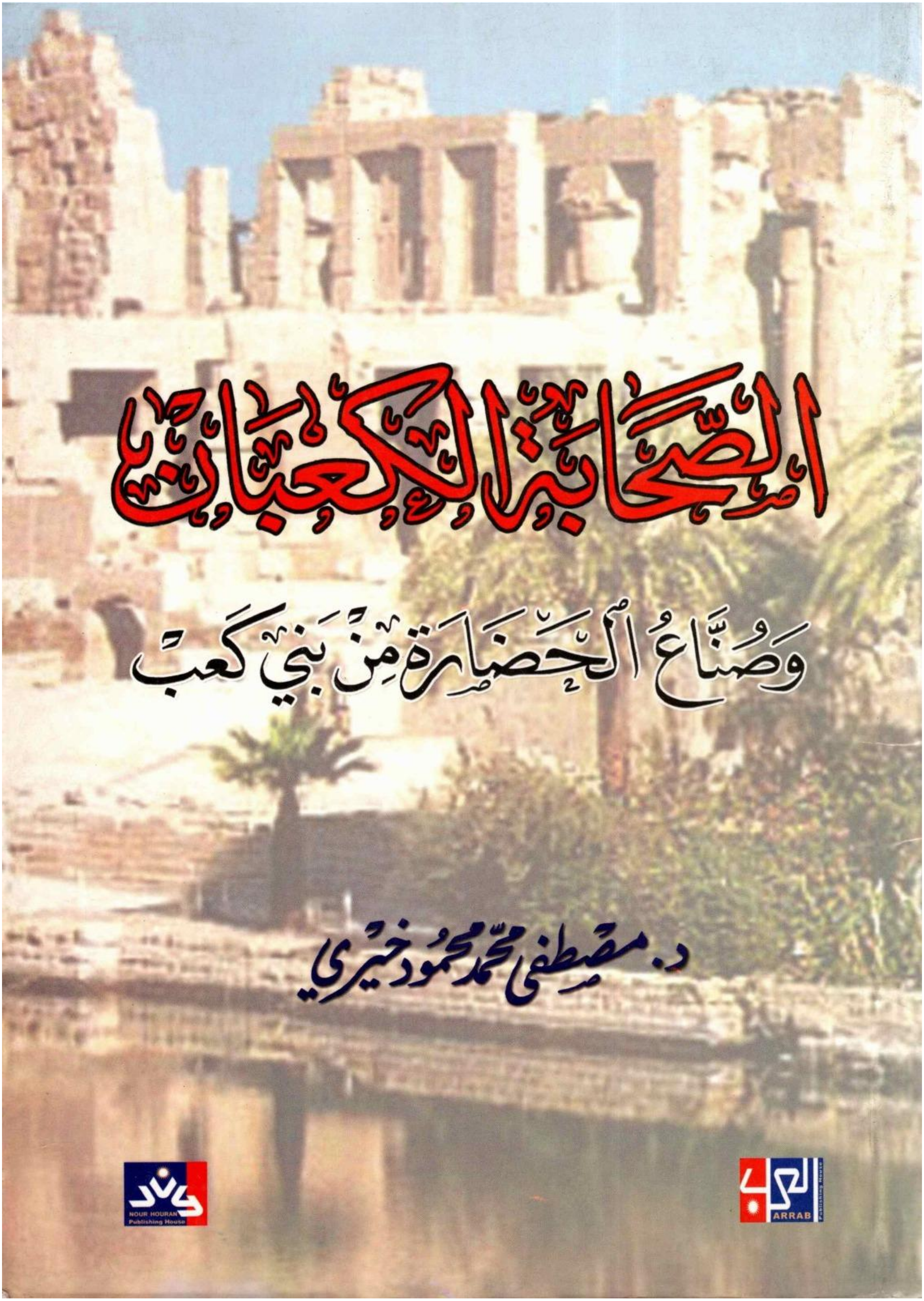


الصَّحَابَةُ الكَعْبِيُّون

وَصُنَّاعُ الحَضَارَةِ مِنْ بَنِي كَعْب

د. مصطفى محمّد محمود خيري

NOUR HOURAN Publishing House

العرب ARRAB Publishing House

الصحابة الكعبيون
وصناع الحضارة من بني كعب

الصحابة الكعبان...
وصناع الحضارة من بني كعب

د. مصطفى محمد محمود خيري

ISBN 987-9933-543-37-5

مرايا للطباعة والنشر والتوزيع

دبي- دولة الإمارات العربية المتحدة

الحي الانكليزي – السوق الصيني – المدينة العالمية

هاتف 00971 556241269 – 00971 507099425

marayabooks@hotmail.com

دار العرّاب

للدراسات والنشر والترجمة

دمشق - سورية - حلبوني الجادة الرئيسية

هاتف: 00963119402

فاكس: 00963112247922

جوال: 00963940455593

daralaraab@yahoo.com

دار نور حوران

للدراسات والنشر والترجمة

دمشق - سورية - ص. ب 5658

هاتف: 00963157154‌30

جوال: 00963933329555

00963941329555

nourpublishing@gmail.com

د. مصطفى محمد محمود خيري

الصحابة الكعبيان

وصناع الحضارة من بني كعب

ARRAB
Publishing House
دار العرّاب

للدراسات والنشر والترجمة

NOUR HOURAN
Publishing House
دار نور حوران

ديباجة

قال المؤرخ الشيخ: محمد البسام التميمي النجدي (المتوفي عام 1246 هـ):

" قبائل كعب: ذووا الطعن والضرب، سماح النفوس، جمال الطروس ذووا الجاه العريض، وأساة المريض، والكرم الجم، والحلم الأتم ".

الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (ص 13).

وقال الشاعر: سَبَّاقٌ الباهلي (وهو من شعراء القرن الثالث الهجري) يصف بعض بني كعب:

رِجالٌ لايُفـزّعُ سِـربُ جَـارٍ	يجاورُهُـم ولايُـزّزا رزيّـة
يَقـودُونَ الجِـيادَ مُسـوّماتٍ	لِكُـل قَبيلَـةٍ مِنْـهُم سَريّـة
سِـرَاعا مُجْهِـدِينَ عَلـى عُـدَاهم	وَنُهضَـتُهُم علـى كَـعْبٍ وَطِيّـة
تلـوذ عداهـم بالبحـر منـهم	مـع الحيتـان تأكلهـا طريـة
حَمـوا مَـا بَـينَ دار بَـني سُلَيْـمٍ	إلـى "مـا رَدَّ فَيـدُ" إلـى طَميّـة
إلـى دَارِ الحَـرِيْش فَـبَطن بَـركٍ	بِـلادٌ لا تُعَنِّفُـها الرَّعيّـة
بِجُـردِ الخَيـل والأسَـل اليَمـانيّ	وَزُرْقٍ لا تَطِـيشُ عَـن الرَميّـة
وَأسيَـافٍ بأيْمَـانٍ كـرامٍ	مَشـاهِدُها وَتفْـرِي فـي الهَريّـة
كـذاكَ وبـالتُقى كثـروا وطـابوا	ومَـن لـزَم التُقـى فـلهُ وَقيّـة

التعليقات والنوادر: لأبي علي هارون بن زكريا الهجري (2/646 ـ 648).

المقدمة

الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلماً، وفضل من اجتباه بما آتاه من جميل الرغائب وجزيل النعمى، ويسر للخير من هداه إليه فكان للسابقين المزية العظمى، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى أهل بيته نجوم الهدى ومنارات الاهتداء، وعلى صحابته ليوث الوغى، وأسود الشرى، حملة رسالة الأخلاق والسلام إلى العالم أجمع.

وبعد: فإن الله سبحانه وتعالى اختص نبيه صلى الله عليه وسلم بصحابة جعلهم خير أمته، والسابقين إلى تصديقه وتبعيته، والمجاهدين بين يديه، والباذلين نفوسهم تقرباً إليه، والناقلين لسننه وقضاياه، والمقتدين به في أفعاله ومزاياه، فلا خير إلا وقد سبقوا إليه من بعدهم، ولا فضل إلا وقد استفرغوا فيه جهدهم، فجميع هذا الدين راجع إلى نقلهم وتعليمهم، ومتلقى من جهتهم بإبلاغهم وتفهيمهم، فلهم مثل أجور كل من اهتدى بشيء من ذلك على مر الأزمان، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ومع الدعوات المستعرة اليوم لتشكيك الأمة في تاريخها وأسلافها، وتشويه صورة جيل الصحابة الكرام؛ ذلكم الجيل الطاهر الذي قدم لأمة الإسلام بل وللبشرية كافة ما لم يقدمه لها أي جيل آخر؛ وددت – من خلال هذه المشاركة - القيام ببعض ما لا بد منه والتوجه إلى مالا مندوحة عنه لكنس الأرضية الفكرية من أعواد الإلحاد، وما خلفه المغرضون من شبهات وأشواك في وديان الثقافة العربية الإسلامية، وبين رباها وكثبانها الفكرية، من تلك النفايات والمخلفات المعيقة، فهو أمر ضروري، وضروري أيضا أن يسبق القيام به عملية الري والبذر والقطاف والحصاد... فإن تربتنا الثقافية وساحتنا الإسلامية، تحمل غير قليل من تلك الأشواك والعيدان والحشائش والأحجار، المستغربة حينا والمستشرقة أحيانا أخرى، وتتسع لأكثر من جهد وأطروحة علمية، تناقش تلك الأفكار والشبهات بهدوء وعلمية، ومنطقية، وروية في المنهج والأسلوب، تؤدي إلى الاجتثاث والاستئصال في المحصلة

والنتائج، وذلك لبناء تاريخ حديث متكامل الشكل والصورة، سليم البنيان والحقيقة.

مجال الدراسة:

مجال هذه الدراسة يتحدد من عنوانها؛ وهو: الصحابة من قبيلة الكعبان ودور رجال كعب بن ربيعة العامريين في صناعة الحضارة الإسلامية، ومن أجل التحديد الدقيق لمجال الدراسة نتوقف عند المفاهيم التالية:

- تعريف الصحابي: اعتمدنا في هذه الدراسة تعريف جمهور أهل الحديث للصحابي؛ وهو: أنه من لَقِيَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مسلمًا، ومات على الإسلام[1].

- تعريف الكعبان: هذا اللقب يطلق اليوم على مجموعة القبائل التي تنتمي إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقد اعتمدنا في مواضع من هذه الدراسة هذا المسمى كبديل للمسمى التاريخي: الكعبيون أو بني كعب؛ وذلك لأن هذا المسمى خاص بهذه القبيلة ولا يشاركها فيه شيء من القبائل الأخرى التي تنتسب إلى كعب آخر غير كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[2]، وبغض النظر عن اشتقاقه اللغوي وتصريفه النحوي فإنه أصبح عَلَماً على هذه القبيلة بالمواضعة والغلبة، نحب أخيرا

---

1 قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: " أصح ما وقفت عليه في تعريف الصحابي: أنه: " من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية بصر ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمي"، ثم شرح هذا التعريف بصفحتين ونصف شرحا وافيا جاء فيه على جميع الملابسات المحتملة من حيث لقيا النبي صلّى اللّه عليه وسلم أو الرّواية عنه أو عدمها، ومن لقيه كافراً ولو أسلم بعد ذلك؟ والإيمان به من الجن والإنس وماذا بشأن الملائكة؟ كما ناقش كل الاحتمالات الأخرى التي قد ترد على التعريف، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (1 / 158)، وانظر كذلك: تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة: لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى 761هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1410هـ، (ص 30)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (4 / 78)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (2 / 664)، وتيسير مصطلح الحديث (ص 243)، وقد ألفت كتب مستقلة في هذا الموضوع، مثل كتاب: أبي عبد الله بن رشيد: (إيضاح المذاهب في من يطلق عليه اسم الصاحب).

2 سيأتي أن الكعبي تستخدم في كتب أنساب القبائل العربية نسبة إلى عدة قبائل: منها ما ينتمي إلى خزاعة، ومنها ما ينتمي إلى هذيل، ومنها من ينتمي إلى كلاب، انظر: هامش (ص 20).

أن ننوه إلى أن استخدام الألف والنون في النسب مسموع في كلام العرب وإن كان شاذا في القياس؛ وذلك كقولهم: رقباني وشعراني وفوقاني وتحتاني[1]، لكن يبقى أن الألف والنون استخدمت هنا مع ياء النسبة.

- الحضارة الإسلامية؛ وتعرف بأنها: ما قدمه المجتمع الإسلامي للمجتمع البشري من قيم ومبادئ، في الجوانب الروحية والأخلاقية، فضلاً عما قدمه من منجزات واكتشافات واختراعات في الجوانب النظرية والتطبيقية والتنظيمية[2]؛ ولا شك أن أبرز ما يتجلى فيه هذا الجانب هو العقل والإطار[3] البشري.

بين يدي الدراسة:

- الاهتمام بسير الصحابة – رضوان الله عنهم أجمعين - ليس بدعا من الاهتمام؛ فقد كانو وسائطنا إلى المنهج النبوي ودليلنا إليه؛ فهم آباؤنا في الدين، والوصلة بيننا وبين دين رب العالمين؛ ويكفيهم من عظيم الشرف أنه قد ثبتت صفتهم على أفضل ما يوصف به المؤمن؛ حتى في الكتب السابقة للقرآن؛ كالتوراة والإنجيل؛ قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾[4]، قال ابن مسعود رضي الله عنه: " إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب

---

1 شذا العرف في فن الصرف: للحملاوي (ص 191).

2 ينظر للتوسع: الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل: للدكتور: عبد العزيز بن عثمان التويجري (ص 7 وما بعدها)، وكتاب: الإسلام حضارة الغد: للدكتور يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1995م، (ص 15).

3 في المشرق العربي يستعمِل الإعلامُ كلمةَ الكَوادِر: (جمعا لكلمة كادر) للدلالة على كبار العاملين في المكاتب والإمارات والوزارات ومرافق الدولة والقطاع الخاص، وهي كلمة فرنسية (Cadre) لا ضرورة لاستعمالها لوجود نظيرها في العربية الذي هو إطار ويجمع على أطُر، معجم تصحيح لغة الإعلام العربي: للأستاذ الدكتور: عبد الهادي بوطالب (ص 19).

4 سورة الفتح: (الآية: 29)، ومن نكت هذه الآية، أنها اشتملت على كل حروف اللغة العربية: التسعة والعشرين.

العباد. فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأوه سيئا فهو عند الله سيء"[1].

- ليس بمقدور أحد أن يستوعب تراجم الصحابة كلهم بسبب أن كثيرا منهم كانوا أعرابا، وقد تفرقوا في البلدان والقرى، ولأنه لم يكن يومئذ سجل عام يجمع أسماءهم[2]، وإنما كان الاهتمام منصبا على تدوين القرآن ثم السنة في مرحلة لاحقة؛ وليس هناك إحصاء دقيق لعدد الصحابة حتى، لكن هناك أقوال لأهل العلم

---

1 أخرجه أحمد (رقم 3600)، والطيالسي في مسنده (ص 23)، والحاكم في المستدرك (3/ 78، 79)، وقد جمع ابن القيم الأدلة على وجوب اتباع هدي الصحابة وفضائلهم بكلام قيم جدا، واستدل لها بأكثر من خمسة وأربعين وجها، انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م، (4/94-116).

2 مما قد يثير إعجاب القارىء للسنة النبوية أن النبي صلى الله عليه وسلم طبق أسلوب الإحصاء السكاني قديما في المدينة: فقد روى البخاري عن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ مِنَ النَّاسِ، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ»، ولكن هذا الإحصاء قد لا يفيد كثيرا في ما نحن بصدده؛ للآتي:

أولا: لأنه كان في وقت مبكر جدا من عمر الدعوة: قال ابن حجر: لعله كان عند خروجهم إلى أُحد أو غيرها، وجزم ابن التين بأنه كان عند حفر الخندق، ورجح الداودي: أن يكون بالحديبية، ورجح الدكتور: إلياس بلكاء - بناء على عدة مرجحات -: أن هذا الإحصاء كان في السنة الرابعة.

ثانيا: أن الروايات قد اختلفت في نتائجه: فقيل: كانوا ما بين الستمائة إلى السبعمائة – رواية مسلم وأحمد- ، وقيل: خمسمائة - في بعض طرق البخاري -، وقيل: ألف وخمسمائة – رواية البخاري -.

ثالثا: الظاهر أن هذا الإحصاء شمل المسلمين والمنافقين جميعًا؛ لأن النبي الكريم عليه الصلاة و السلام قيد الكتابة بالتلفظ بالإسلام: أي بالشهادتين، وكانت سياسته صلى الله عليه وسلم مطردة في اعتبار المنافقين من أهل الإسلام بحسب الظاهر.

انظر: صحيح البخاري (4 / 72)، الحديث رقم: 3060، ومسند أحمد (38 / 295) الحديث رقم: 23259، وصحيح مسلم (1/ 131)، الحديث رقم: 235، وفتح الباري لابن حجر (6 / 178)، والمبحث القيم الذي أعده الدكتور: إلياس بلكا، عن التخطيط الاستراتيجي في السنة النبوية - نموذج الإحصاء السكاني، استشراف المستقبل في الحديث النبوي- كتاب الأمة: العدد: 126، تاريخ النشر: رجب 1429 هـ / أغسطس 2008 م، (ص 141-148).

يستفاد منها أنهم يزيدون على مائة ألف صحابي، وأشهر هذه الأقوال قول أبي زرعة الرازي: " قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه"[1]؛ هذا عن عددهم إجمالا أما عن تراجمهم فلم يصل إلينا منها إلا القليل، وإذا تصفحنا كتب طبقات الصحابة فإن أوسعها - وهو كتاب الإصابة للحافظ ابن حجر - اشتمل على نحو 12304 ترجمة، لكنها تشمل كثيرا من المكرر بسبب الاختلاف في الاسم أو الكنية أو اللقب، وتشمل من ذكروا في الصحابة على سبيل الوهم، فلا يصفو منها إلا القليل، ولا شك أن هذا أمر طبيعي فكتب التاريخ - عادة - لا تدون أخبار الناس جميعا، وإنما تفصل أخبار القلة مِن مَن تميزوا عن غيرهم.

- الصحابي إذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ثم ارتد بعد وفاته ثم رجع إلى الإسلام؛ هل تُحبِط ردته ما ثبت له من شريف الصحبة حتى إنه لا يعد صحابيا؟ أم لا... لأنه رجع إلى الإسلام بعد ذلك؟

في المسألة قولان لأهل العلم؛ الأول: أن الصحبة تحبط وتبطل؛ ويُخرَّج هذا القول على أصول الحنفية القائلين بأن الإسلام بعد الردة إسلام جديد، يجب على المرتد فيه الحج وإن كان قد حج أولاً، فقد حبط ذلك الحج، فتكون صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم قد بطل حكمها وبقي كمن لمن يسلم إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، القول الثاني: أن الصحبة لا تحبط؛ ويُخرج هذا القول على أصول الشافعية، لأن الحبوط مشروط بالوفاة على الردة فلما رجع هذا إلى الإسلام، بقي حكم الصحبة في حقه مستمراً، ولهذا ذكروا الأحنف بن قيس من جملة الصحابة وعدوا أحاديثه من المسندات، وكان ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم

---

1 ينظر هذا المبحث في المراجع التالية: رسوم التحديث في علوم الحديث: لبرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (المتوفى: 732هـ)، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، 1421هـ - 2000م، (ص 146)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للحافظ السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م، (4 / 108)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للحافظ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (المتوفى 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، د.ت. (2/ 680).

رجع إلى الإسلام بين يدي أبي بكر رضي الله عنه وزوجه أخته[1]، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة القول الثاني.

منهج وإجراءات الدراسة:

المنهج الذي سرت عليه في هذه الدراسة: هو المنهج الاستقرائي التحليلي؛ حيث اتبعت فيه خطة العمل التالية:-

1. خرجت الأحاديث النبوية المذكورة في صلب البحث، مبيناً في الغالب أحوال أسانيدها؛ مستأنساً بأقوال من سبق من أعلام المحدثين، كالهيثمي، وابن حجر، والسيوطي، وغيرهم.

2. عنيت بقواعد اللغة العربية، وبعلامات الترقيم الموضحة للنص والمزينة له؛ من أقواس وفواصل وعلامتي الاستفهام والتعجب وغير ذلك.

3. علقت على ما ألح المقام على التعليق عليه، من المسائل العلمية، والتاريخية، وقضايا اللغة والشعر والأدب، والمسائل المختلفة، كل ذلك بين إيجاز وإطناب، على حسب ما يقتضيه المقام، ويتطلبه المرام.

4. عرَّفت بالأعلام المهمين الذين ورد ذكرهم في صلب البحث، وحاولت الإيجاز ما أمكن، كما عرفت بالأماكن، و فسرت غريب اللغة و شرحت كل ما يحتاج لشرح.

5. اتبعت منهج الإكثار - ما أمكن - من ذكر مصادر التخريج؛ لتوثيق صحة النص وزيادة تأكيده، و التعرف على مظان البحث المتطرق إليها للفائدة العلمية.

6. لم نذكر المجاهيل وغير المنسوبين وإن كانوا ممن ثبتت صحبتهم وثبتت نسبتهم إلى عامر بن صعصعة لكن لم تحدد من أي بنيه مثل: دلهمس بن جميل العامري رضي الله عنه[2]، ومثل: زيد العُقَيْلي[3]، وسليك العُقَيْلي[4]، وعطارد العُقَيْلي[1].

---

1 تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة (ص 49)، وانظر أدلة كل فريق باستيعاب في كتاب: صحابة رسول الله تأليف: لعبادة أيوب (ص 55).

2 ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 326)، 2407 ولم يزد في نسبه على هذا (العامري) !

3 ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 517)، الترجمة رقم: 2959.

4 قال الآمدي: ذكره ابن الأعرابي في نوادره ولم ينسبه أكثر من هذا؛ وأنشد له شعرا من ضمنه: كيف تراني وأخي عطاردا... نذود من حنيفة المذاودا

7. منهجنا في استقراء الصحابة يقوم على التالي:

- استقراء كتب طبقات الصحابة: (أسد الغابة، الإصابة، الاستيعاب، معرفة الصحابة: لأبي نعيم، معجم الصحابة: لابن قانع، معجم الصحابة: للبغوي، وغيرها).
- ثم مسانيد الصحابة في دواوين السنة ومسانيد الحديث.
- ثم كتب: التاريخ والطبقات العامة والأنساب.
- ولم نهمل النظر في موارد المعرفة الحديثة؛ فاهتممنا بمطالعة الرسائل الجامعية والأطروحات العلمية، ومواقع الشبكة العنكبوتية المتخصصة؛ مما له تعلق بموضوع الدراسة.

8. اعتمدت هذه الدراسة على دواوين ومصادر التاريخ الإسلامي الأصيلة ولم تلتفت إلا إلى ما ورد في كتب حفاظ الإسلام؛ مثل كتب ابن عبد البر وابن حزم وابن كثير وابن الأثير والذهبي وابن حجر، وكتب المحققين من المؤرخين.

9. حرصت في هذه الدراسة على رفع أنساب الكعبيين إلى جدهم الأعلى كعب بن ربيعة لتكون هذه الدراسة ميزانا يمكن أن نصحح على أساسه شجرات الأنساب المنتشرة اليوم، وأن نصل مقطوعها من خلال هذه الدراسة.

10. لم آل جهدا في الاهتمام بلغة البحث؛ فتجنبت - قدر استطاعتي - الحشو والفضول والاسترسال في إرسال الاعتراضات والإجابة عنها.

محاور الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة؛ تضمنت المحاور التالية:

المقدمة:

تمهيد:

أهمية علم الأنساب ومكانته الشرعية والتاريخية.

التعريف بقبيلة الكعبان:

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص 176) وبنحو ذلك ترجمه ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (3/ 214)، 3709. ولم يزل أي منهما الإبهام في نسبته.

1 لم يترجمه إلا ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 99). الترجمة رقم: 6446. وقال إنه أخو سليك العُقَيْلي.

نسب قبيلة الكعبان وأصولها وفروعها في شبه الجزيرة العربية.

مواطن الكعبان وأماكن انتشارهم في العالم.

مدخل تاريخي:

استقبال بني كعب للإسلام وموقفهم منه.

الحضور السياسي لقبيلة بني كعب في شبه الجزيرة وما حولها.

الصحابة الكعبان:

الصحابة من أبناء عُقَيْل بن كعب بن ربيعة.

الصحابة من أبناء جَعْدَةبن كعب بن ربيعة.

الصحابة من أبناء قُشَيْر بن كعب بن ربيعة.

الصحابة من أبناء الحَرِيْش بن كعب بن ربيعة.

الخاتمة:

أهم نتائج الدراسة:

ملحق:

تراجم أبرز أعلام الكعبان عبر مختلف العصور؛ اشتمل على التعريف بأكثر من خمسين علما من أهم رجال كعب، مِن مَن ساهموا بشكل فاعل في بناء حضارة الإسلام.

الفهارس:

- فهرس الأعلام.
- فهرس القبائل والشعوب.
- فهرس البلدان والأماكن.
- فهرس الفوائد العلمية.
- فهرس الموضوعات.

وآمل من كل ذلك أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه، وأن أكون أحرزت مما أردت الجل، عندما تعذر الحصول علي الكل.

وبالله التوفيق.

تمهيد

علم النسب وأهميته الشرعية والتاريخية

علم الأنساب هو علم العرب القديم الذي انصرفت عنايتهم إليه وارتبطت حياتهم بالاعتماد عليه، فلم يكن بإمكانهم العيش بدون معرفة أنسابهم، والاحتماء بقومهم وعشائرهم، فكان حفظ النسب عندهم من ضروريات الحياة، بخلاف غيرهم من الأمم الذين كان يضبطهم الملك، وتحميهم الأسوار، فكانوا في غنى عن حفظ أنسابهم والاحتماء بها.

ولهذا فقد دونت أنساب العرب، وعرفت طبقاتهم من قبائل وبطون وأفخاذ، وعرفت حتى أسماء أفرادها في بعض الأحيان[1]، ولما جاء الإسلام، كان البند الثالث من بنوده، هو الأمر بصلة الأرحام؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾[2]، ولاشك أن صلة الأرحام مرتبطة ارتباطا وثيقا بمعرفة الأنساب؛ لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه: " يا بني انسب نفسك وأمهاتك تصل

---

1 أبرز من مثَّل هذا الجانب أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني (توفي بعد سنة 336 هـ) صاحب "الإكليل" الذي أخذ يتتبع أنساب القبائل والأسر اليمنية، ومما أدى إلى نشاط هذا الجانب في اليمن: هجرة العلويين إلى اليمن فرارًا من بطش العباسيين، فأقاموا لهم دويلات متتابعة في اليمن، وكان اهتمامهم وتركيزهم بنسبتهم إلى الرسول . صَلَّى الله عليه وسلم . كبير جدًا؛ وذلك ليحظوا بالتأييد والعطف والحصول على أموال الزكاة والخمس من خلال هذه النسبة، فحرصوا على تدوين أنسابهم ووضعوا مشجرات لأنسابهم تتصل إلى علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . تتوارثها الأجيال، وتضيف إليها المواليد الجدد، ووضعوا مجموعة من الحدود والضوابط والامتيازات في علاقتهم الاجتماعيَّة بمن سواهم، جعلوا أنفسهم يحتلون المرتبة الأولى على بقيَّة الشرائح الاجتماعية؛ الأمر الذي أدى بالمقابل إلى قيام مجموعة من علماء اليمن ممن لا ينتسبون إلى البيت العلوي أمثال: الهمداني، والكلاعي، ونشوان الحميري وغيرهم: بإبراز أنساب القبائل اليمنية، ودورها التاريخي والحضاري الضاربة جذوره في أعماق التاريخ، وإثبات الدور الكبير لأبناء اليمن في نشر الإسلام والدفاع عنه وتوليهم المراكز القياديَّة الأولى في المراكز العلميَّة والقضاء والوظائف الإداريَّة والعسكرية، ثم توالت كتابة الأنساب عبر التاريخ، واختلفت مشاربها.

2 سورة النحل: (الآية رقم: 90)، وإيتاء ذي القربى: إعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر.

رحمك"[1]، وحفظ النسب من الكليات الخمس: التي أجمع عليها جميع الرسل، وجاءت بها جميع الرسالات، وأوصى الله عليها في جميع الملل[2]، ولقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى: أن كان خلقه -بين الذكر والأنثى-: أنساباً وأصهاراً، وقبائل وشعوباً، وخلق لهم منها التعارف، وجعل لهم بها التواصل، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[3]، قال ابن حزم: " جعل الله تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له تعالى في خلقه إيانا شعوباً وقبائل؛ فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلّمه لا يسع أحدا جهله، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكلّ علم هذه صفته فهو علم فاضل، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند "[4].

وقد أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم – في غير ما موضع - بصلة الأرحام، وأخبرنا نبيه الكريم بأن صلة الله لعبده متوقفة على صلته لرحمه، فعن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الرحمن، وأنا خلقت الرحم، واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته)[5].

ثم لما كانت صلة الرحم متوقفة على معرفتها، أمرنا الشارع أمراً مباشراً بتعلم الأنساب:

---

1 جمهرة أشعار العرب: تأليف: أبي زيد محمد بن الخطاب القرشي، تحقيق: د. محمد علي الهاشمي، ط، 1406هـ-1986م، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (158/1).

2 نشر البنود: لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي، ط1، 1409هـ - 1988م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (21/1).

3 سورة الحجرات: الآية: 12.

4 جمهرة أنساب العرب: لابن حزم (ص 2).

5 أخرجه أحمد (194/1، رقم 1680)، والبخارى فى الأدب المفرد (33/1، رقم 53)، وأبو داود (133/2، رقم 1694)، والترمذى (315/4، رقم 1907)، وقال: صحيح، وابن حبان (186/2، رقم 443)، والحاكم (174/4، رقم 7268)، والبيهقى فى شعب الإيمان (216/6، رقم 7941). وأخرجه أيضا: عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (171/11، رقم 20234)، والبيهقى (26/7، رقم 12994)، والضياء (92/3، رقم 895).

1. فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم)[1].

2. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراه في المال، منساه في الأثر)[2].

ثم إن عناية الشارع بالنسب لم تقتصر على الأمر بتعلمه؛ بل حرّم مجرد التعريض بالكلام في عرض أي إنسان بمجرد نطقه بشهادة "أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله"؛ فالطعن في الأنساب من كبائر الذنوب، روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت)[3].

ولما كانت العقيدة الإسلامية عقيدة استعلاء، تبعث في كل مسلم روح العزة في غير كِبْر وروح الثقة في غير اغترار، لم يكن النسب هو معيار التفاضل الوحيد في الإسلام: فـ"الناس ولد آدم وآدم من تراب"[4]، بل معيار التفاضل الأكبر هو مراعاة حدود الله تعالى أمراً ونهياً، والاتصاف بما أمر بالاتصاف به، والتنزه عما نهي عنه، وهو المعبر عنه بالتقوى؛ فبالإسلام أذهب الله عنا عُبِيَّةَ[5] الجاهلية وتعاظمها بالآباء،

---

1 أخرجه الطيالسي في مسنده (275/7)، والحاكم (161/4)، والسمعاني في الأنساب (7/1) والسيوطي في الجامع الصغير برقم "1153" انظر: فيض القدير (559/1) وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (498/1) الحديث رقم: "277".

2 أخرجه: الترمذي (237/3) الحديث رقم "245"، والحاكم (161/4)، وأحمد في المسند (364/2) والسمعاني في الأنساب (5/1)، والحديث كذلك في كتاب التاج الجامع للأصول: (11/5) وقال: رواه الترمذي وأحمد والحاكم بسند صحيح.

وقوله: مثراه معناه: مكثرة، ومنسأة في الأثر: يعني زيادة في العمر.

3 صحيح مسلم (82/1) الحديث رقم "121".

4 أخرجه أحمد (523/2، رقم 10791)، وأبو داود (331/4، رقم 5116)، والبيهقى (232/10، رقم 20851). وأخرجه أيضًا: الترمذى (735/5، رقم 3956)، والرافعى (62/2)، والخطيب (187/6).

5 العُبِيَّة: الكِبْر.

النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي (3 / 169).

وبالإسلام أصبح الناس رجلان: رجل بر تقي: كريم على الله، ورجل فاجر شقي: هين على الله:

"فقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الحسيب أبا لهب"[1].

ومن هذا المنطلق فإن السياق الذي تندرج تحته هذه الدراسة إنما هو إطار تعداد المآثر في الإسلام وهو أمر مطلوب شرعا كما كان صلى الله عليه وسلم يفتخر بسعده؛ فيقول: هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله[2]، وما الحياةُ إلا كتابٌ يُسجِّل الناسُ فيه أعمالَهم، ويدوِّنون فيه مآثرَهم.

وإذا ما ألقينا نظرة سريعة على التطور التاريخي لعلم النسب، فإننا سنجد أنه كان في البداية واحداً من فروع علم التاريخ ثم ما لبث أن صار علماً مستقلاً له أصوله وفنونه وأربابه، وانبرى للاشتغال به كثير من علماء الأمة امتداداً لاشتغالهم بعلم التاريخ الذي لا يستغني عن علم الأنساب والإحاطة به؛ لمن أراد أن يعرف أمته وأعلامها من الصحابة والتابعين والقواد الفاتحين والعلماء والمحدثين وغيرهم، وقد تواتر عن علماء الأمة التأكيد على أهمية هذا العلم، وبسطوا القول في فضله والترغيب به في مقدمات مؤلفاتهم في الأنساب، وامتد هذا الاهتمام إلى عصرنا الحاضر فألف فيه علماء كبار، أوقدموا لمؤلفات في الأنساب لغيرهم.

ويكتسب علم الأنساب أهميته لدى الفرد لعدة أسباب، لعل من أهمها نوعين من الأسباب؛ وهما:

أولا: أسباب غريزية: فالسنة الكونية وغريزة الإنسان تدفع به إلى الحرص على معرفة أصوله وجذوره، وهي التي تجعل كتب الأنساب تحظى بهذا الإقبال وهذا الرواج، ليس عند العرب فقط بل عند كثير من الأمم، مهما بلغوا من العلم والتقدم.

---

1 سمير المؤمنين: تأليف: محمد الحجار، ط4، 1403هـ، ملتزم الطبع والنشر والتوزيع: مكتبة دار الدعوة، سوريا، حلب، (ص64).

2 أخرجه الترمذى (649/5، رقم 3752)، والطبرانى (144/1، رقم 323)، والحاكم (569/3، رقم 6113)، وانظر: الحلبي، علي بن برهان الدين، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، الناشر: دار المعرفة، بيروت-لبنان، 1400هـ، (2 /508): والمقصود سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: سعد خالي لأن سعدا رضي الله تعالى عنه كان من بني زهرة وكانت أم النبي صلى الله عليه وسلم منهم.

ثانيا: أسباب حضارية: فكلما زاد تحضر المجتمعات وازدهرت العلوم فيها فإن الاهتمام بعلم الأنساب يزداد، والبحث في هذا الموضوع يزدهر نتيجة للازدهار العلمي الذي تزداد معه الدراسات والأبحاث لكل مجالات الحياة بما فيها دراسة أحوال السكان وتاريخهم، والتعمق في معرفة جذورهم وسلالاتهم وعلاقة الجماعات بما فيها الأفراد والأسر والقبائل والطوائف ببعضها.. وهذا بخلاف ما يعتقده البعض من أن الحضارة تقضي على موضوع الاهتمام بالأنساب، والدليل على ذلك أن ازدهار التأليف في علم الأنساب إنما ظهر في عصور ازدهار الأمة الإسلامية، فكثرت المؤلفات والمصنفات في العهد العباسي، ثم تراجع هذا الاهتمام في عصور الانحطاط، ثم عاد الاهتمام مرة ثانية في عصرنا الحاضر

ولو استعرضنا الدراسة البيلوغرافية المهمة عن طبقات النسابين التي أعدها الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد[1] لوجدنا أن أعداد النسابين كانت تأخذ شكل العلاقة الطردية مع وضع الأمة الإسلامية، ومن ذلك مثلاً: أن عدد النسابين المترجم لهم؛ والبالغ عددهم 520 نسابة توزعوا على الأربعة عشر قرنا الماضية حسب التوزيع التالي: 29 نسابة في القرن الأول، و53 في القرن الثاني، و 74 في القرن الثالث، و 49 في الرابع، و 37 في الخامس، و36 في السادس، و 39 في السابع، و 30 في الثامن، و 25 في التاسع، و 15 في العاشر، و24 في الحادي عشر، و20 في الثاني عشر، و31 في الثالث عشر، و45 في الرابع عشر، والمخطط التالي يوضح هذا التوزيع:

عدد النسابين في الأربعة عشر قرنا الماضية

1 انظر: كتاب: طبقات النسابين: للدكتور: بكر بن عبد الله أبو زيد (المتوفى 1429هـ). الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987م، ولتراجع كذلك الأعمال الدائرة في فلك هذه الموسوعة؛ وهي: الإيضاح والتبيين للأوهام الواردة في كتاب: طبقات النسابين: ومستدرك بعض من فاته من النسابين: كلاهما: لمحمد بن عبد الله آل رشيد، الطبعة الثانية بيروت، 1428هـ/ 2007م، دار الحنان للنشر- دمشق. مقال سليمان الحديثي: بعنوان: حول كتاب طبقات النسابين- منشور: بمجلة العرب (28/379-387) و(29/63-73)، وفي ذيل كتاب: الإيضاح والتبيين للأوهام الواردة في كتاب: طبقات النسابين (ص 375-400).



يتضح من هذا الشكل: العلاقة الطردية بين وضع الأمة الإسلامية وعدد النسابين في كل عصر؛ حيث يزداد عدد النسابين في عصور النهضة والتقدم ثم يتناقص في عصور الانحطاط إلى حد الانقطاع تقريبا ثم ينبعث مرة أخرى في العصر الحديث.

لكن عصر انحطاط المسلمين وتراجع الحركة العلمية في القرون الإسلامية المتأخرة لم يقف اثره على التراجع الواضح في الكتابة بهذا العلم بل تعدى ذلك إلى إهمال المؤلفات التي كتبت عبر القرون السابقة وكان من نتيجة هذا الإهمال أن ضاع عدد من الموسوعات المهمة في علوم التاريخ والأنساب والتي كان من المتوقع أن تسهم بشكل كبير وفعال في النهضة الحديثة في هذين العلمين ومشتاقتهما؛ حيث يشهد هذا القرن والقرن السابق حركة نشطة في التأليف في هذين المجالين وتحقيق ونشر كتب التراث المتعلقة بهما، وأخذت مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) التي تهتم بعلم الأنساب في الانتشار وأسهمت بنصيب وافر في الحوار والتواصل بين أبناء القبائل وبين النسابين والباحثين[1].

---

1 تجدر الإشارة إلى أنه من أهم المواقع المتعلقة بأنساب الكعبان على الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) حتى اليوم ما يلي: شبكة الكعبي – الأصالة والعراقة: www.alkaabi.org، والموقع الخاص بإمارة بني كعب: www.bano-kaab.com، وموقع قبيلة بني كعب: www.banikaab.com، إضافة إلى المنتديات والملتقيات المنتشرة في مواقع وصفحات أنساب القبائل العربية، ومن أهمها موقع: النسابون العرب: www.alnssabon.com.

الفصل الأول

التعريف بقبيلة الكعبان

- نسب قبيلة الكعبان وأهم أصولها وفروعها في شبه الجزيرة العربية.
- مواطن الكعبان وأماكن انتشارهم في العالم.

نسب قبيلة الكعبان
وأهم أصولها وفروعها في الجزيرة العربية

قبيلة الكعبان أو الكعبيين[1] من القبائل العربية المعروفة وهي عامرية عدنانية النسب، وتعد من أكبر قبائل عامر بن صعصعة؛ حيث يرجع نسبها إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة هم[2]:

- كلاب: وإليهم البيت[3].
- وكعب: وفيهم العدد[4].
- وكليب: وليس له عقب[5].
- وعامر:

وقد عرف هؤلاء الأربعة بمجد: نسبة إلى أمهم؛ وهي مجد بنت تيم بن غالب بن فهر القرشية، وهي التي حمستهم وجعلتهم من القبائل الحمس[1].

---

1 الكعبي: هذه النسبة تستخدم بكثرة في كتب الأنساب؛ وبتتبع المنسوب إليهم وجدنا أن أشهر استخدامها في النسبة إلى ستة قبائل متباينة النسبة؛ وهي: الأول: منسوب إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (موضوع هذه الدراسة)، الثاني: منسوب إلى كعب (خُزاعة)، الثالث: منسوب إلى كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم (بطن من هذيل)، الرابع: منسوب إلى كعب بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن (تميم)، الخامس: : منسوب إلى كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، (بطن من مذحج)، السادس: منسوب إلى كعب بن عليم بن جناب بن هبل، (بطن من كلب)، انظر: الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط: لابن القيسراني: محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني، (المتوفى: 507 هـ)، تحقيق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، 1282 هـ - 1865م، (ص 130)، والأنساب للسمعاني (11 / 123).

2 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 280)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي (ص: 260)، وملامح من التاريخ العماني: لسليمان الخروصي (ص 282)، والذخيرة: مشجرا قبائل الجزيرة: لعلي شداد آل ناصر، 1433هـ/ 2012م، (ص 53).

3 يعني: إمارة بني كعب كلها.

4 يعني الكثرة والمنعة؛ وهم أكثر قبائل كعب عدداً وشهرة وفرسانا.

5 الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (1/388).

قال ابن عبد البر: "وفي كلاب وكعب ابني ربيعة شرف عامر بن صعصعة وعددهم وإياهم عني جرير بقوله:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا "[2]

أما كعب بن ربيعة؛ جد القبيلة الأعلى؛ فهو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويسمى العَجْلان أيضا. قالوا: سمّي العَجْلانَ باستعجالِهِ عَبْدَه ليقري أضيافه؛ وأنشدوا:

وما سُمِّيَ العَجْلانَ إلاّ لقوله خُذِ الصَّحْنَ واحْلُبْ أيُّها العبدُ واعجَلِ[3].

وذكر الحصري أن سبب إطلاق هذه التسمية عليه: " أن حيّا من طيء نزلوا به، فبعث إليهم بقراهم عبدا له، وقال له: اعجل عليهم، ففعل العبد، فأعتقه لعجلته، فقال القوم: ما ينبغى أن يسمى إلّا العجلان؛ فسمى بذلك "[4].

وله ستة أبناء تفرع منهم عدد من القبائل والبطون العربية؛ والمخطط التالي يوضح أسماءهم:

---

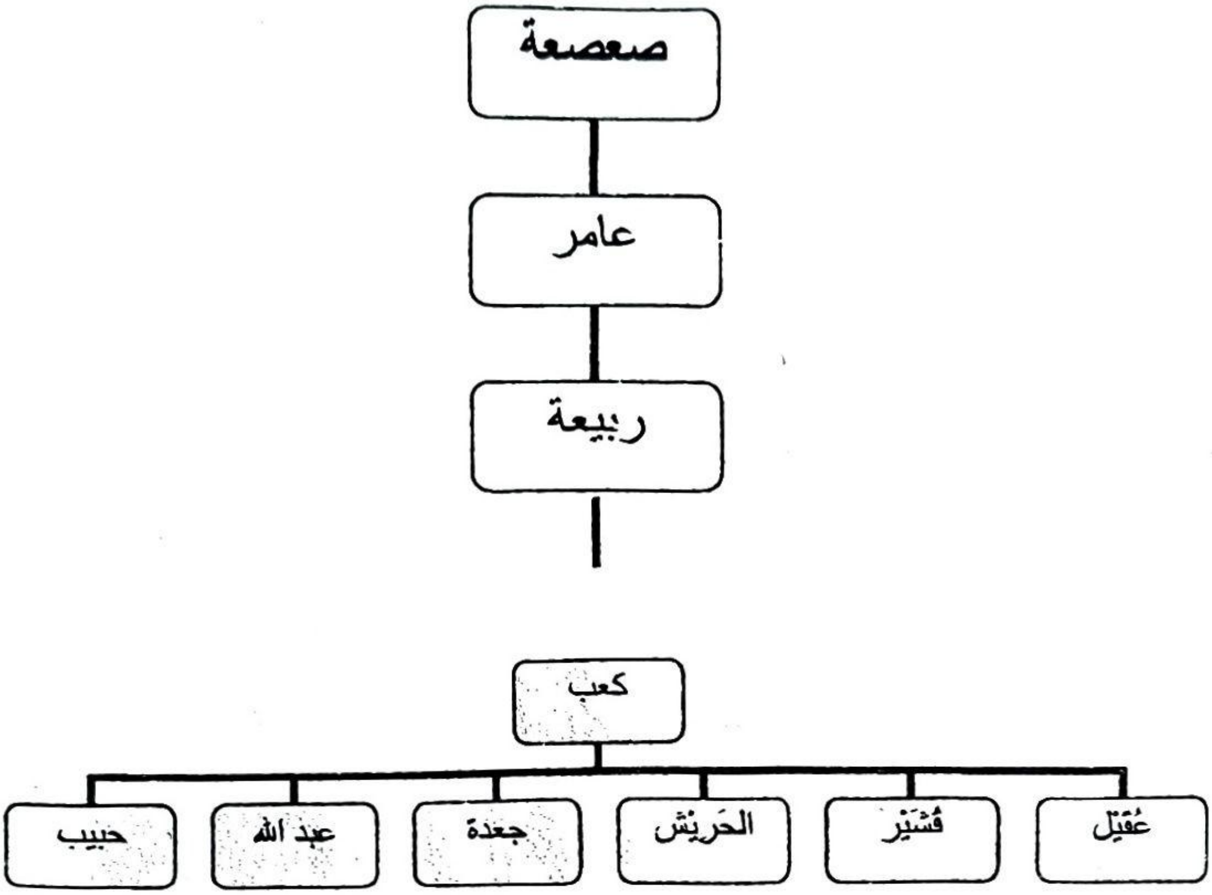
1 القبائل الحمس على الأرجح هي: قريش وكنانة وخزاعة وبنو ربيعة بن عامر ومدلج وعدوان والحارث بن عبد مناة. النهاية في غريب الحديث (1/ 293)، وتاج العروس (4/ 132)، ولسان العرب (7/ 257)، وإرشاد الساري (3/200).

2 الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص 74).

3 معجم مقاييس اللغة: لابن فارس (4/238).

4 زهر الآداب وثمر الألباب: لإبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: 453هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، د.ت. (1/ 54).

مخطط أبناء كعب بن ربيعة



المصدر: تاريخ ابن خلدون (11/6)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 288)، والإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص 73)، والمعارف لابن قتيبة (89/1).

فهؤلاء ستة؛ وهم:

1- معاوية، وهو الحَرِيش؛ والنسبة إليه: حَرَشي[1]: ومن نسله جماعة كثيرة بالبصرة ونيسابور، من بطونهم بنو شكل، ومن أوديتهم الشّطبتان وحرم بأرض اليمامة، بها نخل وزرع، وقد اشتركت في حرب الرحرحان، وقال ابن خلدون: دخلت حريش إلى الشام، وانقرضت[2].

2- وجعدة: ويسمى أبناؤه بالجعديين؛ وأشهرهم النابغة الجعدي الصحابي الجليل؛ قيس بن عبد الله بن جَعْدَةَبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رضي الله عنه[3].

3- وعُقَيْل: ومنه تفرعت العديد من البطون التي تحولت إلى قبائل كبرى فيما بعد نذكر منها:

- قبائل المنتفق: ويعودون إلى المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة، ويسكنون بجنوب العراق.
- قبيلة خفاجة: الموجودة بالعراق ومصر ويعودون إلى خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة.
- قبيلة عبادة: بالعراق وترجع إلى عبادة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة.
- قبيلة آل عصفور: وترجع إلى عوف بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة.

---

1 حذفت الياء في النسب قياساً على نظائره، والحَرِيش في اللغة: دابة ذات مخالب كمخالب الأسد ولها قرن واحد، والعامة تسميها الكركدن، جامع الأصول (337/12) ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي (ص 51)، وقد رأيت في مقال لصباح مال الله، بعنوان: كلمات آرامية مازالت حية في العامية العراقية: أن مفردة الحَرِيش: منقولة عن اللغة الأرامية وأن معناها فيها: الصمم، أو السكون أو الموت، منشور على شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net.

2 الاشتقاق لابن دريد (ص 183)، وتاج العروس للزبيدي (9/ 306)، وتاريخ ابن خلدون (11/6)، ولسان العرب لابن منظور (170/8) والصحاح للجوهري (487/1)، ومعجم البلدان لياقوت (288/3)، ونهاية الأرب للنويري (340/2).

3 ستأتي ترجمته مفصلة في هذه الدراسة.

• الخُلَعاء: وهم: بنو ربيعة ابن عُقَيْل بن كعب بن عامر بن صعصعة، سموا بذلك لأنهم كانوا لا يعطون أحدا طاعة، فيكونون خالعين كل طاعة؛ فلم يدينوا في الجاهلية لأحد[1].

4- وقُشَيْر: ومن نسله قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء، منهم بهز بن حكيم، والإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب الصحيح، والأستاذ الإمام: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن عبد الملك بن طلحة القُشَيْري أحد مشاهير الدنيا بالفضل والعلم والزهد[2].

5- وعبد الله: ومن ولده: بنو العجلان: عبد الله بن كعب، رهط: ابن مقبل الشاعر[3].

6- وحبيب: وأبناؤه بخراسان، وهم قليل[4].

ذكر أبو حاتم السجستاني عن ابن الكلبي عن أبيه عن كعب الأسدي عن مروان بن الحكم قال: أتي كعب بن ربيعة في منامه؛ فقيل له: كبرت سنك ورق عظمك وحضر أجلك فقل لولدك فليتمنوا فإنهم سيعطون أمانيهم، قال: فجمعهم وقال: تمنوا فقال: الحَرِيْش أتمنى النعظ والقوة على النساء؛ فهم أنكح بني عامر، وقال لقُشَيْر: تمن، فقال: أتمنى البقاء والجمال؛ فهم أجمل بني عامر وأطولهم أعمارا، منهم ذو الرقيبة ومنهم حيدة أدرك الجاهلية وأدرك إمارة بشر بن مروان على الكوفة، وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، وقال لجعدة: تمن، فقال: أتمنى اللبن والتمر؛ فهم أكثر بني عامر لبنا وتمرا، وقال لعُقَيْل: تمن، فقال: الإبل والعز والشدة؛ فليس في بني عامر أشد ولا أعز منهم وهم أكثرهم إبلا[5].

---

1 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (290/1)، والاشتقاق لابن دريد (ص 182)، والقاموس للفيروزآبادي (19/3)، ولسان العرب لابن منظور (432/9).

2 اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، الناشر: دار صادر، بيروت، 1400هـ - 1980م، (38/3)، الأنساب للسمعاني (4/ 501).

3 المعارف لابن قتيبة (90/1)، وستأتي ترجمته مفصلة في هذه الدراسة.

4 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 288).

5 الإنباه على قبائل الرواة (ص: 74-75).

ويعد بنو كعب من أعرق القبائل العربية الأصيلة العدنانية من بطن هوازن، وقد أجمع الباحثون وأكدت المصادر الموثوقة أن قبائل الأفلاج في العصر الجاهلي وما بعده هم (بنو كعب بن ربيعة بن عامر) وهم: (جَعْدَةوقُشَيْر والحَرِيْش وبنو عُقَيْل).

أما عن فروع القبيلة في شبه الجزيرة العربية اليوم فإن أفخاذ قبائل الكعبان تتوزع بين عدد من دول شبه الجزيرة العربية اليوم[1]؛ وهي:

أولا: دولة قطر[2]:

وبها عدد كبير من أفخاذ القبيلة، حوالي نسبة 3.0 % من تعداد القبيلة، يقول الأستاذ: عبد الله عمر الكعبي[3]: وقد حدثني من أثق به من رجال هذه القبيلة المعروفين أمثال: محمد بن حطاب وعلي بن سعد آل خنفر وناصر بن راشد آل سريع ويوسف بن محمد آل عجلان: أن الكعبان لهم عدة أقسام وفروع ومن أقسامها وفروعها في قطر:

1. آل منصور.
2. آل خنفر.
3. آل سريع.
4. آل عجلان.
5. آل بطي.
6. آل فارس.

---

1 لم تسعفنا المراجع المكتوبة أو الموثوقة التي بين أيدينا الآن عن شيء من تفاصيل عشائر الكعبيين في المملكة العربية السعودية، وهو ما نأمل أن نجد ما يسد العجز فيه.

2 اعتمدنا في تعداد وأسماء أفخاذ قبيلة الكعبان على ورقة كتبها الأستاذ: عبد الله عمر الكعبي، بعنوان: بني كعب في دولة قطر (الكعبان)، ونشرها بتاريخ: 2011-05-8، في شبكة منتديات قبيلة العوازم الهوازنية، منتدى قبيلة العوازم، شبكة العوازم الشاملة، مجالس العوازم - المنتديات التاريخية وأخبار القبيلة - مجلس القبائل العربية، على الرابط: http://www.al3wazem.com، وهي المصدر الوحيد المكتوب في هذا الصدد مما اطلعنا عليه حتى الآن.

3 باحث في تاريخ وأنساب قبائل هوازن، ومشرف مجلس قبيلة بني كعب " الكعوب "، ولد عام 1975م، بدولة الكويت، له عدد من المشاركات والبحوث في أنساب القبائل الهوازنية والعامرية.

7. آل مرقاب.
8. آل منيف.
9. آل حطاب.
10. آل عامر (وفيهم الشاعر سعيد بن عبد الله العامر الكعبي).
11. آل دريميح.
12. آل شريان.
13. آل غزوان.
14. آل بن ديه (وليس الديه كما يذكرون حاليا).

وهناك أفخاذ وعشائر أخرى تحت هذه الأفخاذ.

ثانيا: أبرز أفخاذ بني كعب في دولة عُمان والإمارات العربية المتحدة:

1. آل حليط.
2. آل حمد.
3. آل مزاحم.
4. آل يذوه.
5. البداه.
6. بن جليب.
7. بن سعد.
8. بن علي.
9. البيادات.
10. الجراونة.
11. الحبنات.
12. الخمايسة.
13. الدرسة.
14. الربايعة.
15. الرشيدات.

16. الرواشد.
17. الزحوم.
18. الزهيرات.
19. السريحات.
20. السواعد.
21. السوالم.
22. الشتيتات.
23. الشماسات.
24. الشويهيين.
25. الصلاحات.
26. الصوالح.
27. الطوال.
28. العشابة.
29. العمايرة.
30. الغوانم.
31. فهود.
32. الكنود.
33. المحاسنة.
34. المساعيد.
35. المفاتحه.
36. المقاضبة.
37. المكاتيم.
38. المنسي.
39. الموشى.
40. الميادلة.
41. المبايسه.

42. النعاميين.
43. النواصر.
44. النويجيين.
45. الهنازرة.
46. الوحاشة.

ثالثا: أبرز أفخاذ بني كعب في البحرين:

1. آل إبراهيم- الرفاع الشرقي والزلاق.
2. آل بن جمعة- قرية عسكر.
3. آل بن مانع- عسكر والرفاع.
4. آل جابر.
5. آل خلف- الرفاع الغربي.
6. آل فلاح- الرفاع الغربي والشرقي.
7. البطي.
8. الجاسم.
9. الجبران.
10. الحسن- الرفاع الشرقي، (وتتفرع إلى: 1 - الدريميح 2 - المحتال 3 – العيد).
11. الحسين- عسكر والرفاع الشرقي.
12. الحطاب.
13. السريع.
14. السنافي.
15. الشربان.
16. الصلهام- الرفاع الشرقي والغربي.
17. العجلان.
18. العرفج- الرفاع الشرقي وجو وعسكر.

19. الغزوان[1].

20. الفارس.

21. المبروك- الدور وعسكر.

22. المنصور.

23. المنيف.

24. الهتمي- عسكر.

25. الهزاع- الحد والزلاق.

25. الهندي.

رابعا: أبرز أفخاذ قبيلة الكعبان في العراق[2]:

شكلت الإمارة العربية في المحمرة والأهواز، بقيادة الشيخ خزعل الكعبي أهم عوامل كثافة تواجد الكعبان في منطقة العراق حيث يعتبر من أهم فروع القبيلة في هذه المناطق ما يلي:

أولا: عشيرة آل عزيز، وأهم فروعها:

1. البو ذرب - النجف خان النص.
2. البو شهيب - القادسية الشافعية.
3. البو عزيز - كربلاء.
4. البو جار الله - القادسية عفك.
5. البو جواد - كربلاء.

ثانيا :- عشيرة العجرش، ويتفرع منها:

1. أبو الحب - كربلاء.
2. البو بريج - النجف.

---

1 في موقع (www.ansab-online.com): أن الغزوان: ليس فخذا قائما بذاته وإنما مرجعهم لآل سريع.

2 من ورقة للأستاذ: عبد الله عمر الكعبي بعنوان: فروع قبيلة بني كعب بالعراق، نشرها بتاريخ: 6-05-2011، النسابون العرب - مجالس أنساب الأقاليم - مجالس قبائل الجزيرة العربية (أصل العروبة) - مجلس قبيلة بني كعب (الكعوب)، في موقع: النسابون العرب لمالكه المهندس: أيمن زغروت الحسيني، على الرابط: http://www.alnssabon.com .

3. البوساير - بابل.

4. البو عبود - كربلاء.

5. البو كبين - النجف.

6. البو هجيج - بابل.

ثالثا : عشيرة البوناصر، وتتفرع إلى:-

1. آل شافي - الشامية.
2. البو حسين - كربلاء.
3. البو خلف - كربلاء.
4. البو زريده - الهندية.
5. البو سلمان - المحمودية.
6. البو شديد - النجف.
7. البو عبيد - كربلاء.
8. البو ناصر - كربلاء.

رابعا: عشيرة البو شاوي، تتفرع إلى:-

1. البو طعين - القادسية.
2. البو شاوي.
3. البو حسين - القادسية.
4. البو حرب - الشافعية.
5. البو خنجر - الشافعية.
6. البو هاوي - الشافعية.
7. البو كعيد - القادسية.
8. البو سبع - الشافعية.

خامسا: عشيرة البو نهار، وتتفرع إلى:-

1. البو نهار - القادسية.
2. البو محيسن - كربلاء.

3. البو جعفر - كربلاء.

سادسا: عشيرة البو حاجي، وتتفرع إلى:-

1. البو خضير - كربلاء والمشخاب.
2. البو عبيس - ميسان.
3. آل حاجي - ميسان.

سابعا: عشيرة البو دبيس، وتتفرع إلى:-

1. البو هبيش - هندية.
2. البو خطار - هندية.
3. البو محمد – كربلاء، هندية.
4. البو خليل - الهندية.
5. البو ياسين - هندية.
6. البو خضير - الهندية.

ثامنا: عشيرة الحوافظ، وتتفرع إلى:-

1. الحويفظات – كربلاء، هندية.
2. البو بدر - كربلاء.

مواطن الكعبان
وأماكن انتشارهم في القديم والحديث

كان الكعبيون كمعظم قبائل الجزيرة العربية بدوا رحلا، وإذا كان من الصعب أن نحدد لكل قبيلة من قبائل الجزيرة العربية منزلا واحدا ثابتا فإننا سنستطيع بلا شك أن نحدد لكل قبيلة منازل هي غالبا ما تمتد في قطاع بذاته تتحرك فيه بطون القبيلة وأفخاذها[1] وراء الماء والكلأ[2]، ومن هذا المنطلق فإن قبائل الكعبيين كانت ديارهم تنتشر في رقعة كبيرة تمتد من العراق إلى الأحساء إلى القطيف إلى أوال (البحرين الآن)[3].

---

1 الفخذ: هو ما انقسمت عنده أنساب البطن الواحد من القبيلة، إذ طبقات أنساب العرب سبعة: وهي: الشَّعْب، ثم القبيلة، ثم العَمَارة، ثم البطن، ثم الفخذ ثم الفصيلة، ثم العشيرة، ويتضح ذلك بذكر نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛ فعدنان: شَعب، وكنانة: قبيلة، وقريش: عَمارة، وقصي: بطن، وهاشم: فخذ، والعباس: فصيلة، والعشيرة: الإخوة. فالفخذ تجمع الفصائل والبطن تجمع الأفخاذ والعمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر، والشعب يجمع القبائل. قال الماوردي: فإذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا والعمائر قبائل...

انظر: الأحكام السلطانية: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، (ص 304)، وتحرير ألفاظ التنبيه: ليحيى بن شرف بن مري النووي أبو زكريا، تحقيق : عبد الغني، الطبعة الأولى، الناشر: دار القلم – دمشق، 1408هـ (ص 239)، وبلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ): لأبي العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: 1241هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ (4 / 398).

2 لمعرفة النطاق الجغرافي المختص بكل قبيلة انظر خارطة: التوزيع الديموغرافي للقبائل العربية ضمن نطاقها الجغرافي في الصفحات التالية من الدراسة.

3 عبدالله بن خالد آل خليفة، البحرين عبر التاريخ، من إصدارات مركز الوثائق التاريخية بالبحرين، 1991م، (ص 100).

ولقد كانت الطائف أول منازل العامريين ففيها ولد عامر بن صعصعة وعاش هو وأبناؤه وأبناء ثقيف، ولما كثر الحيَّان قالت ثقيف لبني عامر: إنكم اخترتم العمد[1] على المدن والوبر على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تلطفون ما نلطف ونحن ندعوكم إلى حظ كبير لكم ما في أيديكم من الماشية والإبل والذي في أيدينا من هذه الحدائق فلكم نصف ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريف القرى ولا تتكلفوا مؤونة وتقيموا في أموالكم وماشيتكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى، ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلّاتهم، وقد قيل: إن الذي وافقوهم عليه كان الربيع، فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وَجّ[2] رمتهم العرب بالحسد وطمع فيهم من حولهم وغزوهم، فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فأجمعوا على بناء حائط يكون حصنا لهم فكانت النساء تلبّن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه، وسموه الطائف لإطافته بهم، وجعلوا لحائطهم بابين: أحدهما لبني يسار والآخر لبني عوف، وسموا باب بني يسار صعبا وباب بني عوف ساحرا، ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ما تعوّدوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا، فقال أبو طالب بن عبد المطلب:

منعنا أرضنا من كل حيّ كما امتنعت بطائفها ثقيف

---

1 قال الفراء: أهل العَمَدِ: هم الذين ينتقلون إلى الكَلإِ حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم، وقال الليث: يقال لأصحاب الأَخبِيَة الذين لا ينزلون غيرها: هم أهل عَمود وأهل عِماد.

لسان العرب لابن منظور (3/ 302).

2 هو وادي الطائف الرئيس، يسيل من شعاف السراة جنوب غربي الطائف، فيقاسم أودية ضيم ودفاق وملكان الماء، ثم يتجه شرقا حتى يمر في طرف الطائف من الجنوب ثم الشرق، وقد عمر جانباه بأحياء من الطائف، فإذا تجاوز الطائف كانت عليه قرى ومزارع كثيرة إلى أن يجتمع مع وادي شرب عند موقع عكاظ، فيكونان وادي المبعوث الذي يخترق سهل ركبة ويذهب إلى عقيق عشيرة إن كان سيلهما كافيا، سكانه: في أعلاه هذيل، وعند الوهط والوهيط قريش، وعند الطائف الأشراف ذوو غالب، أما بعد الطائف فأحياء من الأشراف وعتيبة وعدوان وغيرهم.

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص 332).

أتـــاهم معشـــركـــي بســـلبوهم فحالـــت دون ذلكـــم الســـيوف[1]

ولعل قبائل الكعبيين هاجروا – بعد تركهم الطائف – إلى الأفلاج[2] حيث استقروا بها فترة من الزمان؛ قال ابن حبيب: الأفلاج: من أرض اليمامة، لبني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[3]، وقال ياقوت: فلج: مدينة بأرض اليمامة لبني جَعْدَةوقُشَيْر بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة... قال: ويقال لها فلج الأفلاج، وإنما سمّي فلج الأفلاج: لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لأنه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحا جارية، قال الجعدي:

نحـــن بنـــو جَعْـــدَةأرباب الفلـــج نحـــن منعنـــا ســـيله حتى اعـــتلج[4]

---

1 الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، الطبعة: الثانية، الناشر: دار صادر، بيروت، 1995م، (11/4)، والوصيفي، عبد الرحمن محمد، المستدرك في شعر بني عامر، جدة، (ص 35).

2 الأفلاج: إقليم من أقاليم نجد، ويعتبر حاليا محافظة من محافظات المملكة العربية السعودية، يقع على بعد أكثر من 300 كم عن العاصمة السعودية الرياض، ويتألف من مجموعة من القرى الزراعية الواقعة على جبل طويق (جبل العارض سابقاً) ابتداءً من سفحه الشرقي وحتى حافته الغربية، ويبلغ عدد سكان المحافظة حالياً حوالي 60 ألفاً. وسمّيت الأفلاج بهذا الاسم بسبب عيون الماء المنفلجة (أي: المنبثقة) خلال أراضيها منذ القدم، إذ كانت المنطقة تحوي حتى زمن قريب سبع عشرة عين ماء، مصدرها من المياه الجوفية التي تجري تحت إقليم اليمامة القديم منذ أقدم العصور، وكانت تصل في عمقها إلى ما يزيد عن الثلاثين متراً، إلا أنها جفّت جميعها تقريباً في الثمانينات من القرن العشرين بعد استهلاك المياه الجوفية في زراعة القمح.

كانت الأفلاج من أهم حواضر وسط الجزيرة وتحوي سوقاً تجارياً مهماً، وكانت المنطقة مزدهرة حتى القرن الرابع الهجري، ويعتقد أن ليلى العامرية وقيس بن الملوح كانا من أهل هذه المنطقة خصوصاً، بسبب وجود جبل التوباد فيها، وهو الجبل الذي كثيراً ما يذكره ابن الملوّح في شعره، كما يعتقد أن بلدة ليلى، أكبر بلدان الإقليم حالياً (وهي عاصمة المحافظة)، قد سمّيت بهذا الاسم نسبة إلى ليلى الكعبية العامرية.

الموسوعة الحرة: موقع ويكيبيديا الالكتروني: www. wikipedia. org.

3 معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (3 / 1029).

4 معجم البلدان (4 / 271).

ولما ظهر الإسلام وفد بنو عُقَيْل على الرسول صلى الله عليه وسلم فبايعوا وأسلموا وأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم العقيق: عقيق بني عُقَيْل فكثر بنو عُقَيْل بوادي العقيق وأصبح مسكنهم الأصلي ولم يستقر منهم في الأفلاج إلا القليل، وبقيت لبني كعب عامة منزلتهم وقوتهم في الأفلاج إلى القرن السادس الهجري حيث اختلفوا وضعفوا فرحلوا وتفرقوا في الأمصار ودالت عليهم الأيام دولتها فلم يبق منهم في الأفلاج اليوم إلا أقل من القليل[1].

ويرجح الباحثون أن تكون أسباب هجرة بنى كعب من الأفلاج في القرن السادس الهجري ترجع إلى ثلاث عوامل رئيسة:

أولا: الفتوحات الإسلامية في مختلف أرجاء العالم؛ فإن بنى كعب في غالبيتهم كانوا رجال حرب فيحتمل أنهم رحلوا فاتحين ثم استقروا في المناطق التي منَّ الله بها على المسلمين.

ثانيا: القحط الذي أصاب منطقة نجد في حدود السنوات 440-445 هـ /1048-1053 م ودفع الكثير من القبائل إلى هجرتها.

ثالثا: أنهم لما كثروا وتشعبت فروعهم وقع بينهم ما يقع بين الأقارب إذا تزاحموا؛ فاختلفوا وضعفوا، ذلك أن البيئة البدوية بيئة غزو وغارات، لأن الصحراء قليلة الموارد شحيحة النبات، والإنسان عندما يشعر بأنه لا يمتلك ما يؤمن له موارد الرزق والمعيشة، يرى من حقه أن يأخذ ممن يملك، حتى أصبح الغزو جزءًا من عقلية البدوي وطبعه، فإذا لم يجد من يغزوه من أعدائه أو من البعيدين عنه، أغار على جيرانه، أو حتى على ذوي قرباه، يقول الشاعر القطامي في ذلك:

وأحيانًا على بكر أخينا   إذا ما لم نجد إلا أخانا[2]

ولما هاجرت قبائل بني كعب من منطقة نجد؛ تفرقوا في الأصقاع:

- فاستقر بنو جَعْدَة في بلدان متفرقه أهمها: خراسان وأصبهان وكرمان والشام ومصر، وغلب بعضهم على أرض فارس أيّام الزّبير رضي الله عنه[1].

---

1 الجذالين، عبدالله بن عبدالعزيز آل مفلح، تاريخ الأفلاج وحضارتها.

2 توفيق برو، تاريخ العرب القديم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الفكر، 1422هـ/ 2001م، (ص 237).

- وأما بنو قُشَيْر: فقد رحل كثير منهم إلى البصرة وتولى بعضهم ولاية خراسان ونيسابور، ودخل جماعات منهم الأندلس في أيام الفتح، قال ابن حزم: ودار بني قشير بالأندلس جيان، ومنهم عدد بالبيرة[2].

- وارتحل معظم بني الحَرِيْش إلى اليمن فيما ذكر الهمداني، وذكر ابن حزم: أنهم ارتحلوا إلى أرمينية، وولي بعضهم أمر خراسان والبصرة[3]. قال ابن الأثير: وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقوا إلى البلاد[4].

- وأما بنو عُقَيْل فقد كانت لبعضهم إمارة في الكوفة، والبلاد الفراتية، وتغلبوا على الموصل، وبقيت في أيديهم حتى غلبهم السلجوقيون، فتحولوا إلى البحرين، ونشأت لهم فيها إمارة، وكانت الأحساء مقرا لبعض أمرائهم[5]، وكان معظم العُقَيْليين الذين يسكنون البحرين في القرن السابع الهجري وما بعده يعملون في التجارة حتى أصبح يطلق على جميع من امتهن التجارة في الجزيرة العربية (العُقَيْليين)[6]. قال الزركلي: ولبني عُقَيْل منازل كثيرة أخرى، يستفاد من معرفتها انتشار بطونهم في الحجاز، والبحرين، والأحساء، والجزيرة الفراتية، وغيرها[7].

- وأما بنو حبيب بن كعب: فهم بخراسان، وهم قليل[8].

هذا على وجه التفصيل أما على وجه الإجمال فقد قال ابن خلدون – وهو يتحدث عن الطبقة الرابعة من العرب -: "كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد، وكعب بن ربيعة فيما بين تهامة والمدينة وأرض الشام، فدخلت من بني كعب بن ربيعة قبائل إلى الشام، وهم قبائل عُقَيْل وقُشَيْر وجريش وجعدة، فانقرض الثلاثة

---

1 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 289)، والجذالين، عبد الله بن عبدالعزيز آل مفلح، تاريخ الأفلاج وحضارتها، (ص).

2 ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، (ص 290)، والزركلي، الأعلام (5/ 198)..

3 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 288).

4 اللباب لابن الأثير (1/ 357) والأنساب للسمعاني (4/ 103).

5 نهاية الأرب للقلقشندي (ص 298) وابن خلكان (2/114-115).

6 البحرين عبر التاريخ: للشيخ: عبدالله بن خالد (ص 100).

7 الأعلام للزركلي (4/ 243).

8 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 288).

في دولة الإسلام ولم يبق إلا بنو عُقَيْل، وذكر ابن حزم: أنّ عددهم يفي عدد جميع مضر، فملك منهم الموصل بنو مالك، بعد بني حمدان وتغلب، واستولوا عليها وعلى نواحيها وعلى حلب معها، ثم انقرض ملكهم ورجعوا للبادية، وورثوا مواطن العرب في كل جهة، فمنهم بنو المنتفق بن عامر بن عُقَيْل، وكان بنو مالك بن عُقَيْل في أرض تيماء من نجد، وهم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح، والإمارة منهم في بني معروف، وبالمغرب من بني المنتفق أحياء دخلوا مع هلال بن عامر يعرفون بالخلط، ومواطنهم بالمغرب الأقصى ما بين فاس ومراكش "[1].

وتوجد اليوم فروع من قبائل كعب في معظم دول الخليج؛ في سلطنة عمان، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، وفي العراق، وإيران، ومناطق كثيرة في الخليج وأفريقيا[2].

وعن وجود القبيلة في سلطنة عمان: تعتبر قبيلة بني كعب اليوم أكبر القبائل التي تعيش في جبال الحجر إلى الشمال من البريمي، ويسكن أغلب أفراد القبيلة بالأودية الواقعة على الجانب الغربي لسلسلة الجبال وبين الممرين الرئيسيين اللذين يخترقان الجبال، وهما وادي الجزي إلى الجنوب ووادي القور إلى الشمال إلى وادي حتا، ومحضة: وهي المركز الرئيسي وعاصمة بني كعب وأكثرها سكاناً وأوسعها بساتينا، وتقع على مسافة قصيرة جداً خارج الربع الشمالي الشرقي لدائرة البريمي، ويعيش بعض رجال القبيلة بدوا رحلا في الرمال الواقعة شمالي البريمي[3].

وتوجد كمية مقدرة من بني كعب في دولة قطر ويطلق عليهم: (الكعبان)؛ ويؤكد باحثون أنهم قدموا إلى قطر منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي، يسكنون في عدة مناطق في شمال قطر؛ مثل الدودية، والمشرب، وتويم، والسمسمة، وواسط،

---

1 تاريخ ابن خلدون (6 / 15-16).

2 عبدالحكيم الوائلي، موسوعة قبائل العرب، (1856/5).

3 الوثائق السعودية: التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربيه السعودية، المجلد الأول، مدون بتاريخ 11 ذي الحجة 1374هـ/ الموافق 13 يوليو 1955م.

وبعد التطور والتقدم الحضاري في قطر بنيت مدينة الكعبان[1] في شمال قطر واجتمع فيها شمل القبيلة بعد أن كان متفرقا في عدة مناطق، ومنهم من يسكن في مدن الدوحة؛ مثل مدينة خليفة الشمالية والجنوبية، والريان، والدفنة، واللقطة، وعين خالد، ومنهم من يسكن بالخريطيات، وأم العمد، وأم عبيرية، وحسب بعض المواقع الإلكترونية فإن آخر الإحصائيات تشير إلى أن تعداد الكعبان في دولة قطر في وقتنا الحاضر يصل إلى 3500 شخص تقريباً[2].

وتعتبر عشائر بني كعب من كبريات العشائر العراقية لما لها من تاريخ عريق وانحدار أصيل وشهرة واسعة، وتوجد بكثافة اليوم في محافظتي: واسط، وميسان، ومحافظتي: ذي قار، والبصرة، وفي مدينة صدام (الثورة) من بغداد[3].

وتعتبر قبيلة الكعبان من أكبر القبائل العربية تعدادا، قال ابن حزم: عددهم يفي عدد جميع مضر[4]، وحسب شبكة الكعبي فإن وضع القبيلة الحالي يتوزع بين دول الخليج حسب النسب التالية:

- 90% من سكان القبيلة في الإمارات، مع 35 % من حدودهم.
- 3% منهم في سلطنة عمان؛ في ولاية محضة، وولاية الروضة، وولاية البريمي، مع 65% من حدودهم.
- 3% منهم في دولة قطر: منطقة الشمال ومدينة الكعبان.
- 1% منهم في البحرين.
- 3% تقريبا في السعودية خاصة في الدمام[5].

1 تبعد عن العاصمة القطرية الدوحة حوالي: 75 كيلو متر، في الاتجاه الشمالي الغربي، ويوجد بها اليوم عدد كبير من المرافق والمراكز الحيوية.

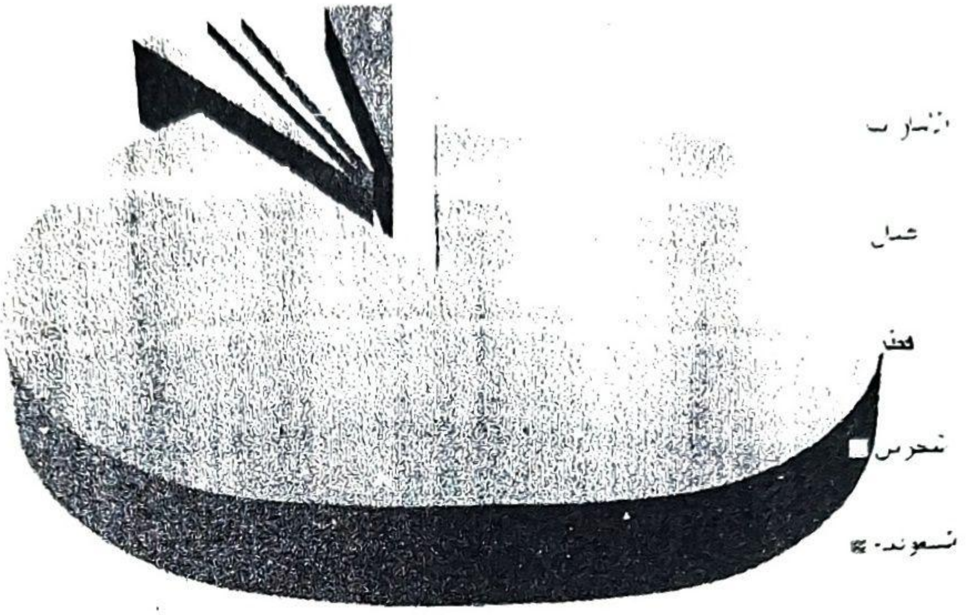
2 موقع: النسابون العرب: http://www.alnssabon.com، وشبكة الكعبي: http://www.alkaabi.org، وشبكة منتديات قبيلة العوازم الهوازنية: http://www.al3wazem.com.

3 منتدى بني خالد الرسمي: http://www.bnikhaled.com.

4 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 469).

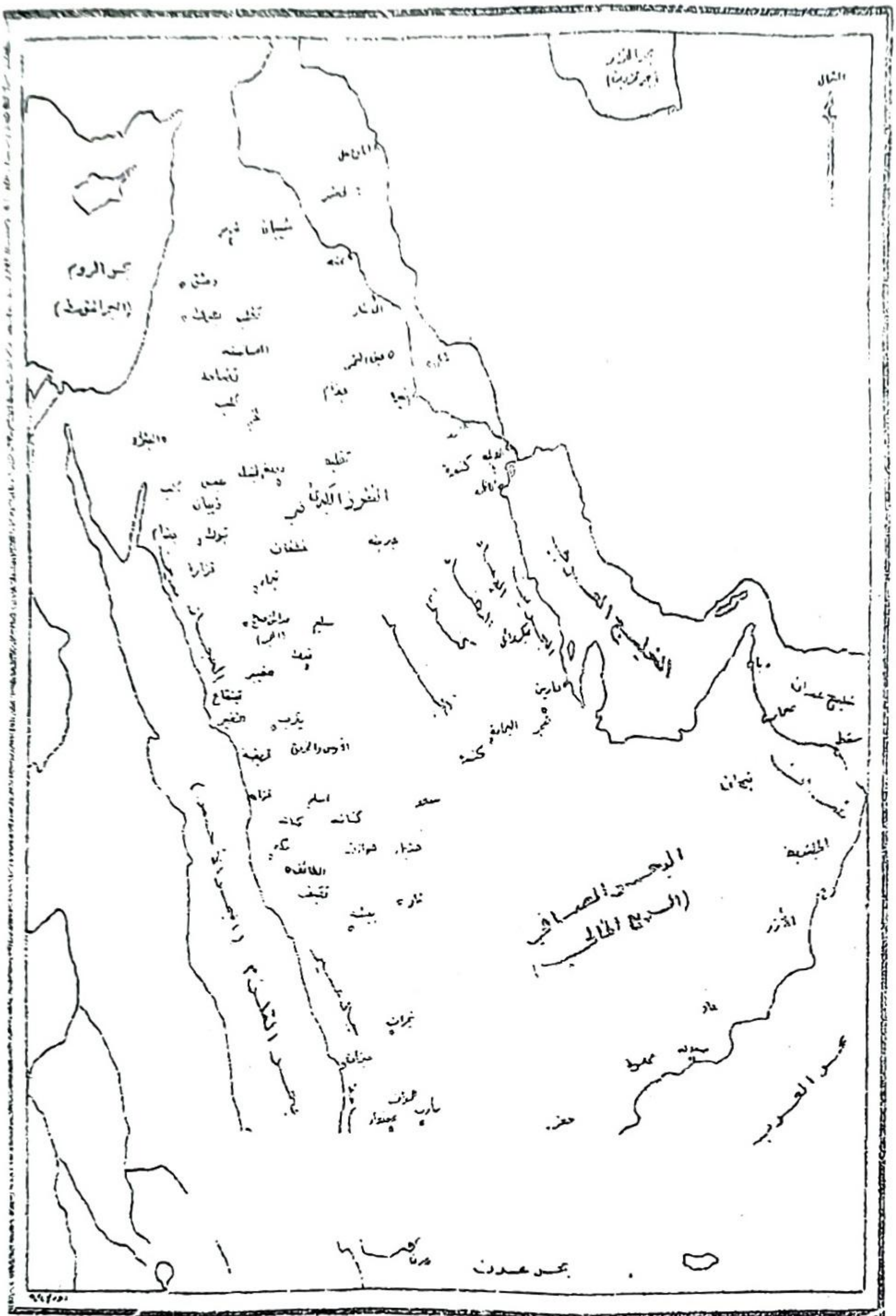
5 http://www.alkaabi.org.

توزيع الكعبان في شبه الجزيرة العربية



وفي دليل الخليج: أن قبيلة بني كعب العربية توجد في منطقة عربستان الجنوبية في منطقة المحمرة غربي إيران، وتنقسم إلى عدة بطون منها :أدريس والخنافرة ،ويبلغ عدد أفراد القبيلة خمسة وخمسون ألف نسمة[1].

1 دليل الخليج :ج.ج. لوريمر. القسم الجغرافي، (3/ 1176-1192).



التوزيع الديموغرافي للقبائل العربية ضمن نطاقها الجغرافي

الفصل الثاني
مدخل تاريخي

- استقبال بني كعب للإسلام وموقفهم منه.
- الحضور السياسي لقبيلة بني كعب في شبه الجزيرة العربية وما حولها.

استقبال بني كعب للإسلام وموقفهم منه

استشرف الكعبيون للإسلام منذ وقت بعيد بل إن بعض المراجع التاريخية تذكر أنهم كانوا من أوائل الناس استجابة لنصرة الإسلام؛ فعن عبد الرحمن العامري، عن أشياخ من قومه قالوا: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ونحن بعكاظ، فدعانا إلى نصرته ومَنعته فأجبناه، إذ جاءَ بَيْحَرة بن فراس القُشَيْري، فغمز شاكلة ناقة رسول الله، فقمَصَت برسول الله صلى الله عليه وسلّم فألقته، وعندنا يومئذ ضباعة بنت قُرط[1] كانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمكة، جاءَت زائرة إلى بني عمها فقالت: يا آل عامر ولا عامر لي أيُصنَعُ هذا برسول الله صلى الله عليه وسلّم بين أظهركم، لا يمنعه أحد منكم ؟ فقام ثلاثة من بني عمها إلى بَيْحَرَة فأخذ كل رجل منهم، رجلاً فجلد به الأرض، ثم جلس على صدره، ثم علِقوا وجهه لطماً، فقال رسول الله: (اللهم بارك على هؤلاء)، فأسلموا وقتلوا شهداء[2].

وتذكر المراجع أيضا أنهم بعد ذلك ندموا ندما شديدا على أنهم فاتهم هذا الشرف العظيم باستضافة النبي صلى الله عليه وسلم والقيام معه في أمر الدعوة؛ فقد روى ابن إسحاق عن الزهري: أنه لما صدر الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد كانت أدركته السن حتى لا يقدر أن يوافي معهم المواسم فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه ذلك العام سألهم عما كان في موسمهم، فقالوا: جاءنا فتى من قريش ثم أحد بني عبد المطلب يزعم أنه نبي يدعونا إلى أن نمنعه ونقوم معه ونخرج به إلى بلادنا، قال: فوضع الشيخ يديه على رأسه ثم

---

1 صحابية جليلة من آل قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ستأتي ترجمتها مفصلة.

2 ابن الأثير، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1417هـ - 1996م، (193/7)، وابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الجيل – بيروت، 1412هـ، (4/8).

قال: يا بني عامر هل لها من تلاف ؟ هل لذناباها من مطلب[1] ؟ والذي نفس فلان بيده: ما تقولها إسماعيلي قط وإنها لحق فأين رأيكم كان عنكم[2] ؟ .

ولما أظهر الله دينه أقبلت وفود بني كعب إلى رسول الله صلى الله عليه والسلم تبايعه على الإسلام ونصرة الدين؛ فكانت وفودهم تقبل على الرسول في فترات متفاوته، وكان يقطعهم الرسول صلى الله عليه وسلم شيئاً من الأرض أو المال أو نحو ذلك ترغيباً وتشجيعاً لهم وإحساناً إليهم فيرجعون دعاة إلى الإسلام وهداة إلى القرآن فعم الإسلام بني كعب ودخلوا في دين الله أفواجاً، وكان ممن وفد على رسول الله من بني جعدة: الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة، فأسلم فأعطاه الرسول ضيعة بالفلج وكتب له كتاباً وبقي الكتاب عند بني جعدة[3]، ووفد النابغة الجعدي الشاعر المشهور على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وأنشده ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما أنشده قوله في قصيدته الرائية

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

إلى أن بلغ قوله:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

فقال رسول الله: إلى أين أبا ليلى؟ فقال: إلى الجنة، فقال رسول الله: نعم إن شاء الله[4].

أما قُشَيْر فقد وفد بعضهم بعد غزوة حنين وقبل حجة الوداع (أي: في حدود سنة تسع للهجرة)، وكان أبرز من في الوفد: ثور بن عروة بن عبد الله بن سلمة بن

---

1 مثل يضرب لما فات، وأصله ذنابي الطير إذا أفلت من الحبالة فطلبت الاخذ به.

2 سيرة ابن هشام (424/1)، وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، حققه ودقق اصوله وعلق حواشيه: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: طبعة جديدة محققة / الطبعة الاولى 1408 هـ - 1988م، (171/3).

3 ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، الناشر: دار صادر – بيروت، (303/1).

4 السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر المكتبة العصرية، بيروت – لبنان(402/2).

قُشَيْر، وقد أعلن إسلامه فأقطعه الرسول قطيعة وكتب له كتاباً، وكان مع ثور في وفد قُشَيْر حيدة بن معاوية بن قُشَيْر وقرة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قُشَيْر. وقد كسا النبي قرة برداً وولاه على صدقات قومه وعندما رجع قرة بعد وفادته على الرسول قال:

حباها رسول الله إذ نزلت به ... وأمكنها عن نائل غير منفذِ

فمرت بروضِ الخضرِ وهي حثيثة ... وقد أنجحت حاجاتها من محمدِ

عليها فتى لا يردف الذم رحله ... تروك لأمر العاجز المتردد[1]

كما وفد بنو عُقَيْل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهم: ربيع بن معاوية العُقَيْلي، ومطرف بن عبد الله، وأنس بن قيس المنتفق، فبايعوا وأسلموا وقد أعطاهم الرسول صلى الله عليه وسلم العقيق، عقيق بني عُقَيْل[2]، وكتب لهم بذلك كتاباً في أديم أحمر ونصه: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وأنساً، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم" وقد بقي هذا الكتاب عند مطرف، ثم وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم: لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل فأعطاه الرسول

---

1 ابن سعد، الطبقات الكبرى، مرجع سابق (303/1).

2 عقيق بني عُقَيْل: هي أرض فيها نخيل وعيون على مقربة من عقيق المدينة، ومن أوديته قَوّ، وفيه دفن صخر بن عمرو بن الشريد أخو خنساء رضي الله عنها؛ فقالت ترثيه:

وقالوا إنّ خَيْرَ بني سُلَيْم... وفارسَهم بصَحْراء العَقِيق

ويعتقد بعض الباحثين أنه يقع في منطقة وادي الدواسر حاليا.

انظر: الحِميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة: الثانية، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، 1980م (ص 416)، البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي أبو عبيد، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، الناشر: عالم الكتب – بيروت، 1403هـ (952/3)، وياقوت الحموي، معجم البلدان، ط. طهران (700/2).

صلى الله عليه وسلم ماء يقال له النخليم[1]، ثم وفد بعد ذلك الحصين بن المعلّى العُقَيْلي وذو الجوشن الضبابي فأسلما[2].

ومن الواضح أن النبي صلى الله عليه وسلم حرص على توطيد العلاقة مع الكعبيين والعامريين عموما فتزوج عدة نساء من بني عامر بن صعصعة (جد كعب بن ربيعة)؛ وهن:

- أم المؤمنين: زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية[3].
- أم المؤمنين: ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة[4].
- أم المؤمنين: عمرة بنت يزيد العامرية[1].

---

1 النَّظِيم: على وزن فَعيل: ماء بنجد، يقول فيه جرير:
وقفتُ على الديار وما ذَكرتنا... كدارٍ بين تَلْعةَ والنَّظِيمِ
البكري، معجم ما استعجم، مرجع سابق، (1314/4).

2 ابن سعد، الطبقات الكبرى، مرجع سابق (302/1)، وابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق (105/5)، والنويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، الطبعة: الأولى، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1424 هـ - 2004 م (32/18)، والصالحي، محمد بن يوسف الشامي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ: علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1414 هـ - 1993 م، (384/6).

3 زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية، كانت تدعى في الجاهلية (أم المساكين) لشدة كرمها، تزوجها عبيدة بن الحارث رضي الله عنه، وقتل عنها ببدر، فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة 3 هـ، ولبثت عنده ثمانية أشهر أو أقل، وماتت بالمدينة سنة 4 هـ، وعمرها نحو ثلاثين سنة.
ابن سعد، الطبقات الكبرى، مرجع سابق (82/8)، والزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة: الخامسة، دار العلم للملايين، أيار (مايو) 1980م، (3/ 66).

4 آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من ماتت من زوجاته، كان اسمها (برة) فسماها (ميمونة) بايعت بمكة قبل الهجرة، وكانت زوجة أبي رهم بن عبد العزى العامري ومات عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة 7 هـ، وروت عنه 76 حديثا، وعاشت 80 سنة، وتوفيت في (سرف) وهو الموضع الذى كان فيه زواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم قرب مكة، سنة 51هـ ودفنت به، وكانت صالحة فاضلة.
ابن سعد، طبقات الكبرى، مرجع سابق (94/8)، والزركلي، الأعلام، مرجع سابق (342/7).

- أم المؤمنين: هند بنت يزيد العامرية[2].
- العالية بنت ظبيان العامرية رضي الله عنهن جميعا[3].

والظاهر أن الإسلام كان قريبا من نفوس بني كعب - خاصة ساداتهم -؛ لذلك كان لهم مواقف إيجابية من الإسلام عموما، وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وارتداد قبائل من العرب عن الإسلام خصوصا؛ وذلك ما تدل عليه الشواهد التالية:

- لما تجمعت بطون هوازن وثقيف على حرب النبي صلى الله عليه وسلم، واجتمعت إليهم نصر وجشم وسعد بن بكر وناس من بني هلال (قيس عيلان) وقرروا المسير إلى المسلمين واجتثاثهم: لم يشارك أحد من ولد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في هذه الحرب الجائرة[4] رغم أن هؤلاء قومهم وعشيرتهم وقد خرجوا بنسائهم وأبنائهم وظعنهم ونعمهم وشاءهم[5].

---

1 عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامربن صعصعة تزوج بها رسول الله صلى الله عليه و سلم وطلقها قبل أن يدخل بها؛ فأوجب لها الصداق ومتعها وحرمت على غيره.

ابن كثير، السيرة النبوية، مرجع سابق (580/4)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مرجع سابق (1887/4).

2 قال ابن الأثير: ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي صلّى الله عليه وسلّم، وقال أحمد بن صالح المصري: هي عمرة بنت يزيد، وفيها اضطراب كثير جداً.

أسد الغابة، مرجع سابق (319/7).

3 العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها وردها إلى أهلها لعلة كانت بها. قال ابن عبد البر: وقليل من العلماء من يذكرها. قال ابن كثير: وبلغنا أن العالية بنت ظبيان التي طلقت تزوجت قبل أن يحرم الله النساء فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، 1412هـ، بيروت- لبنان، (1881/4)، و ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1396 هـ - 1971م، (593/4).

4 التنبيه والإشراف: للمسعودي (1 / 235).

5 التقوا بالمسلمين عند وادي حنين: فكانت غزوة حنين - وتسمى أيضا: غزوة هوازن - وخلاصة أحداث الغزوة: أن جيش المسلمين بينما كان ينحدر في واد من أودية تهامة أجوف ذي خطوط، له مضايق وشعوب، في عماية الصبح، إذ بالنبال تمطر عليهم، وإذا كتائب هوازن قد شدت عليهم شدة رجل واحد، فانشمر المسلمون راجعين، لا يلوي أحد على أحد، وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر قليل من أصحابه

- ثبت أهل تَبالة كلهم - من أرض كعب بن ربيعة -- على الإسلام، وهم الذين انحاز إليهم عكرمة رضي الله عنه عندما توفي صلى الله عليه وسلم و قامت فتنة لقيط[1].

- كذلك ممن ثبت على الإسلام في هذه المنطقة من بني عامر بن ربيعة، أبو حرب ربيعة بن خويلد العُقَيْلي[2]، الذي وقف في وجه قومه و ذكّرهم بإعانتهم لعامر بن الطفيل في قتل المسلمين يوم بئر معونة[3]، لكنهم لم يستجيبوا له.

- وممن لم يرتد كذلك من بني عامر، أسرة علقمة بن علاثة بن عوف الأحوص بن جعفر[4].

- ومن المرجح أن قرّة بن هبيرة أحد سادات بني كعب بن ربيعة لم يرتد عن الإسلام؛ لأنه قام في قومه خطيباً محذراً لهم و مخوفاً من خالد بن الوليد رضي الله عنه، وطلب منهم تقوى الله و الرجوع إلى دينه[5]، و في حواره مع الصدّيق رضي الله عنه عندما مثل أمامه ما يدل على عدم ردته، و برر موقفه السلبي من المرتدين، و

من المهاجرين والأنصار، وهتف العباس في الفارين: أين أصحاب السمرة؟ يا معشر الأنصار؟ يا بني الحارث بن الخزرج؟ فتنادوا يا لبيك يا لبيك، قال العباس: فو الله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فلما رجعوا انهزم العدو هزيمة منكرة، وقتل من ثقيف وحدهم نحو السبعين، وحاز المسلمون ما كان مع هوازن من مال وسلاح وظعن.

انظر أخبار هذه الغزوة في: صحيح البخاري (3/ 621)، وصحيح مسلم (3/ 1398)، ودلائل البيهقي (4/ 119)، ومغازي الواقدي (3/ 885)، والاكتفاء (2/ 239)، ومجمع الزوائد (6/ 178)، والخصائص الكبرى (2/ 89)، وسيرة ابن هشام (2/ 437)، وطبقات ابن سعد (2/ 149)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (5 / 310)، والرحيق المختوم (ص 382).

1 حروب الردة للكلاعي (ص208-210).

2 صحابي جليل من بني كعب بن ربيعة له ترجمة في: الإصابة (463/2) وأسد الغابة (210/2)، وستأتي ترجمته مفصلة.

3 إشارة إلى مأساة بئر معونة التي قتل فيها مشركوا نجد نحو سبعين من الصحابة عرفوا بالقرّاء، انظر خبرهم في البخاري مع الفتح (437/7-438).

4 كان من المؤلفة قلوبهم، كما جاء في الاستيعاب (126/3)، ثم أسلم و هاجر و بايع، كما جاء في الطبقات (272/1، 311).

5 انظر: كتاب الفتوح لابن أعثم (16/1) و حروب الردة (ص83-88).

عدم إعانته للمسلمين بأنه كان له مال وولد. فتخوّف من سلب ذلك منه إن هو عارض المرتدين. و لهذا عفا عنه الصديق رضي الله عنه[1].

- و ثبت معاذ بن يزيد بن الصعق العامري، حيث كان له في قومه شأن كبير: فلما عزم قومه على الردة جمعهم – ومن ضمنهم بنو كعب - وخطب فيهم خطبة طويلة يحثهم فيها على الرجوع إلى الإسلام. و يقبح لهم الردة و يحذرهم من غضب الله؛ فقال: يا معشر هوازن إنكم عثرتم في الإسلام خمس عثرات والله لترجعن إلى ما خرجتم منه أو لتؤخذن أخذة أهل بدر فلم يقبلوا فارتحل بأهله وبمن أطاعه وقال في ذلك:

بني عامر أين أين الفرار ... من الله والله لا يغلب

منعتم فرائض أموالكم ... وترك صلاتكم أعجب

وكذبتم الحق فيما أتى ... وإن المكذب للأكذب[2]

1 الإصابة في تمييز الصحابة (5/438-439).

2 المرجع السابق (6/301).

الحضور السياسي لقبيلة بني كعب في شبه الجزيرة وما حولها

تاريخيا شكلت قبائل بني عامر بن صعصعة الكتلة الرئيسية والأولى ضمن قبائل هوازن وكثيرا ما كان اسم بني عامر علما في حد ذاته في كتب السير والتاريخ يستعاض به عن مسمى هوازن في مقابل القبائل القيسية الأخرى مثل سليم أو غطفان، قال أبو عمرو بن العلاء[1]: جاء الإسلام وأربعة أحياء قد غلبوا على الناس كثرة: شيبان بن ثعلبة وجشم بن بكر وعامر بن صعصعة وحنظلة بن مالك، فلما جاء الإسلام طما بنو شيبان وعامر بن صعصعة، وخمد جشم وحنظلة[2]، ويقول الأستاذ علي نعمة الحلو: " قبيلة بني كعب من القبائل العربية الشهيرة التي لها مكانتها السياسية في المنطقة العربية، وخاصة في الأحواز حيث أقامت حكماً عربياً وقف في وجه الأطماع الأجنبية التي كانت تريد شراً في منطقة الخليج العربي، وبرز فيها حكام من أمثال الشيخ سلمان بن سلطان الكعبي الذي هزم القوات الفارسية والبريطانية والعثمانية، دام حكم هذه القبيلة عدة قرون، وكان لها أسطول بحري قوي تكون من سبعين قطعة بحرية ردعت به أطماع الدول المجاورة "[3].

---

1 أبو عمرو: زبان بن العلاء بن عمار البصري التميمي، أخذ القراءة عن عكرمة بن عباس وعن ابن جبير وغيرهما، لغوي مقريء وهو أحد القراء السبعة، واختلف في سنة وفاته فقيل سنة 148هـ وقيل غير ذلك، واختلف أيضاً في اسمه على واحد وعشرين قولاً.

غاية النهاية لابن الجزري (288/1)، ومعرفة القراء للذهبي (100/1).

2 الإنباه على قبائل الرواة: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الطبعة: الأولى، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، 1405هـ - 1985م، (ص 87).

3 من كلمة الأستاذ علي نعمة الحلو (العراق) التي أملاها هاتفياً على صديقه البروفيسور: عبد الإله الصائغ (أمريكا) بحضور مؤسس "موسوعة قبائل كعب العربية" مساء يوم 2006/1/4 م.

وقد وصل الكعبيون خلال القرن الخامس الهجري حدا كبيرا من القوة لدرجة أن الخلفاء العباسيين كانوا يميلون دائماً في المواقف الصعبة التي يتعرضون لها إلى أمرائهم؛ فقد أجار بني عُقَيْل الخليفة القائم بالله العباسي في أثناء فتنة البساسيري[1]، كما أنهم ساعدوا الخليفة المسترشد في حربه ضد المَزيديين في الحِلّة[2]، وقد كان الخلفاء العباسيون يتطلعون إلى الكعبيين لتحريرهم من سيطرة البويهيين، ولقد لعبت قبيلة بني كعب دورا مهما متميزا في المنطقة المنتشرة في الجزيرة العربية وبلاد البحرين، وفي عُمان وفي بلاد الشام وفي البادية العراقية، وفي بلاد الجزيرة الفراتية، وفي الأحواز، وفي الرها ـ وهي جزء من تركيا حالياً ـ فكل تلك المناطق كانت من ديار ومجالات بني كعب، وقد أنجبت أسرا حاكمة في هذه المنطقة توارثت الحكم وتركت لها بصمات واضحة في التاريخ والتراث.

---

1 الكامل في التاريخ: لابن الأثير (55/9)، شذرات من كتب مفقودة في التاريخ: استخرجها وحققها: الدكتور: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1988م، (1 / 107)، والبَسَاسِيري: هو أرسلان بن عبد الله، أبو الحارث البساسيري قائد، ثائر، تركي الأصل، كان من مماليك بني بويه، وخدم القائم العباسي فقدمه على جميع الأتراك في بغداد وقلّده الأمور بأسرها، وخطب له على منابر العراق وخوزستان، فعظم أمره وهابته الملوك، وتلقب بالمظفّر. ثم خرج على القائم وأخرجه من بغداد، وخطب للمستنصر الفاطمي صاحب مصر (سنة 450 هـ) وأخذ له بيعة القضاة والأشراف ببغداد قسرا، ولم يثق به المستنصر فأهمل أمره، فتغلب عليه أعوان القائم، من عسكر السلطان طغرلبك، فقتلوه (سنة 451 هـ)، تنظر أخباره في: النجوم الزاهرة (5/ 2 و64)، ووفيات الأعيان (1/ 61)، والأعلام للزركلي (1 / 287).

2 المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م، (17 / 162).

فكان من أهم الإمارات الكعبية في هذه المنطقة ما يلي:

أولا: إمارة آل المسيب العُقَيْلية في الموصل (380-489هـ)[1]:

قامت هذه الإمارة (الدولة) العُقَيْلية على يد مؤسسها الأول الأمير: أبو محمد المقلد بن المسيب العُقَيْلي[2]، حيث تمكن في سنة 380 هـ بحنكته وجهده وبمساعدة من قبيلته أن يكون له دولة أو إمارة في منطقة الموصل، ثم تمكن بعد ذلك من ضم مدينة الكوفة وباديتها إلى دولته.

وفي سنة 382 هـ حاول الملك البويهي بهاء الدولة، القضاء على إمارة آل المسيب وإبعاد قبيلة عُقَيْل عن الموصل، فأرسل جيشا بقيادة أبي جعفر الحجاج بن هرمز، وجرت له عدة وقائع مع قبيلة عُقَيْل التي كان يقودها أحد شيوخها الكبار وهو: أبو الذواد محمد بن المسيب العُقَيْلي، شقيق أمير عُقَيْل: المقلد، وتمكن العُقَيْليون من كسر شوكة جيش الحجاج بن هرمز وطرده من الموصل.

وفي سنة 387 هـ تمرد الشيخ: علي بن المسيب العُقَيْلي على أخيه الأمير: المقلد بن المسيب العُقَيْلي وتمكن المقلد من القضاء على التمرد وسجن أخيه علي، فثار

---

1 انظر أخبار هذه الإمارة في المراجع التالية: تجارب الأمم وتعاقب الهمم: لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (المتوفى: 421هـ)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، الناشر: سروش، طهران، الطبعة: الثانية، 2000م، (353/7). والمناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية: لأبي البقاء هبة الله محمد بن نما الحلي (المتوفى: ق 6هـ)، تحقيق: (محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادكة) (كلية الآداب - الجامعة الأردنية)، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الطبعة: الأولى، 1984م، (51/1)، والكامل في التاريخ: لابن الأثير (483/7)، وتاريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر (المتوفى: 749هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م، (305/1)، و تاريخ ابن خلدون (4 / 327)، ووفيات الأعيان (5 / 260)، وأحمد بن محارب الظفيري، لمحات تاريخية عن الإمارات العُقَيْلية العامرية «بنو خَفَاجَة وبنو هُلاَل وآل المُسَيَب»، جريدة الوطن الكويتية، عدد: الجمعة 2006/1/13 م.

2 أبو حسان المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنا عبد الرحمن بن بُرَيد بن عبد الله بن زيد بن قيس بن جوثة بن طهفة بن حزن بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، حسام الدولة، صاحب الموصل، تولاها بعد وفاة أخيه أبي الذواد وكان حسن التدبير، عاقلا، غلب على سقي الفرات، واتسعت مملكته، ولقبه الخليفة القادر بالله وكناه، وأنفذ إليه باللواء والخلع، وكان فاضلا محبا لأهل الأدب، قتله غلام تركي في مجلس أنسه بالأنبار، سنة: 391 هـ
وفيات الأعيان (5 / 260)، والكامل لابن الأثير (9/ 43 – 57) والنجوم الزاهرة (203/4) ومنية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء (ص 46 – 47)، والأعلام للزركلي (7 / 283).

أولاد الشيخ علي يعاونهم عمهم الشيخ: الحسن بن المسيب العُقَيْلي لمحاربة أمير الدولة المقلد بن المسيب الذي جمع جموعا من الأعراب كثيرة للقضاء على المتمردين، ولكن أخت أبناء المسيب الكبيرة المسماة: رهيله بنت المسيب العُقَيْلي، نصبت هودجها على جملها وتوجهت إلى أخيها الأمير المقلد الذي استقبلها خير استقبال مرحبا بها غاية الترحيب،فأصلحت ذات البين بين آل المسيب ونجحت وساطتها بين إخوتها وأبناء عمومتها، فأطلق المقلد أخاه عليا ورد إليه أمواله ونصب له خياما بالقرب من مخيمه وتحالفا فيما بينهما، فسر الناس بذلك وانتشرت اخبار الصلح عند كل عربان البوادي.

وفي سنة 390هـ مات الشيخ: علي بن المسيب العُقَيْلي، فاستقر الأمر لأمير الدولة المقلد بن المسيب العُقَيْلي بعد وفاة أخيه، وفي هذه السنة نفسها سار الأمير المقلد إلى بلدة دقوقا قرب الموصل وملكها وطرد حاكمها المعين من قبل البويهيين.

وفي سنة 391 هـ قُتِل مؤسس إمارة آل المسيب العُقَيْلية الأمير: أبي محمد المقلد بن المسيب العُقَيْلي غيلة بمؤامرة دبرها مماليكه (خدمه) الترك ولا يستبعد وجود أصابع للبويهيين الديلم في هذه المؤامرة.

وبعد اغتيال الأمير المقلد تولى حكم الإمارة بعده ابنه: قرواش بن المقلد بن المسيب العُقَيْلي[1]، مال الأمير قرواش بعد وفاة أبيه إلى التقرب والتعاون مع الشيخ: قراد بن اللديد أحد رؤساء القبائل العربية بمنطقة الموصل بسبب خشيته من تمرد عمه الشيخ: الحسن بن المسيب العُقَيْلي عليه، فاستغل عمه تعاونه مع قراد، فجمع أكثر رجال بني المسيب، وخاطبهم قائلا: يا قوم كيف يرث قراد بن اللديد أموال بني المسيب وهم أحياء ؟! فقام رجال آل المسيب بإصلاح الأمور بين الأمير قرواش وعمه الحسن، ورسموا خطة سرية للقضاء على الشيخ: قراد بن اللديد ولكنه اكتشفها

---

1 أبو المنيع، معتمد الدولة: صاحب الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات، كان أديبا شاعرا، أحسن تدبير ملكه وسياسته، ودامت إمارته خمسين سنة، ووقع خصام بينه وبين أخيه بركة بن المقلد، فقبض عليه بركة سنة 441 وحبسه في إحدى قلاع الموصل، ثم نقله ابن أخيه قريش بن بدران بن المقلد. إلى قلعة الجراحية، من أعمال الموصل، فتوفي بها سنة 444 هـ.

فوات الوفيات (131/2) وابن الأثير (57/9 و203) والأعلام للزركلي (5/ 194)

فهرب ناجياً بعمره، وترك بيته وأمواله الكثيرة التي أخذها الأمير قرواش وجماعته بنو المسيب.

وفي سنة 392 هـ سير الأمير قرواش جمعاً من عُقَيْل إلى منطقة المدائن فحاصرها ثم سقطت بيد عُقَيْل فترة تتعدى السنة، فجمع الحاكم البويهي: بهاء الدولة جيشاً كبيرا بقيادة أبي جعفر الحجاج بن هرمز وسيره إلى المدائن لإخراج عُقَيْل منها، فتحالفت قبيلة عُقَيْل بقيادة أميرها قرواش مع قبيلة بني أسد بقيادة أميرها أبي الحسن مزيد الأسدي وتمكنت قوات العربان عُقَيْل وأسد من كسر قوات الدولة المتكونة من الفرس (الديلم) والترك، وأسرت منهم خلقا كثيرا ونهبت معسكراتهم وهرب أكثر جنودهم، وبعد هزيمته الشنيعة استنجد الحجاج بن هرمز بقبيلة خفاجة العربية الموجودة بالشام وبذل لهم المال فاجتمعوا معه وحارب بهم عربان بني عُقَيْل وبني أسد، واشتد القتال وطالت مدته فاضطرت العربان إلى الانهزام إلى الصحراء بعد الخسائر التي وقعت بين صفوفها فسار الحجاج بن هرمز إلى حلل (المساكن والأثاث) أمير قبيلة بني أسد أبي الحسن مزيد الأسدي، الواقعة على الفرات فنهبها واستباحها هو وعسكره الخليط من الفرس والترك والعرب.

وفي سنة 397 هـ جمع الأمير قرواش بن المقلد العُقَيْلي جموعا كثيرة وسار بها إلى الكوفة لمحاربة أمير إمارة خفاجه بالكوفة: أبي علي بن ثَمَال الخفاجي فالتقوا واقتتلوا فانهزم الأمير قرواش وعاد إلى الأنبار بينما بقي الأمير أبو علي بن ثمال الخفاجي مسيطرا على الكوفة وحاكما لها، وكانت الكوفة فيما مضى خاضعة لإمارة آل المسيب من بني عُقَيْل امراء الموصل ولكن جيش الدولة العباسية اخرجهم من الكوفة، وسلم إمارة الكوفة إلى قبيلة «بني خفاجه»، وفي سنة 401 هـ توفي الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن مقن (شقيق المسيب بن مقلد الأول بن عمرو بن المهيا العُقَيْلي)، وفي مقلد الأول تجتمع ذرية آل المسيب وآل مقن.

وفي ربيع الأول من سنة 411 هـ تمرد الشيخ أبو سنان غريب (ت 425هـ) بن محمد بن مقن بن مقلد بن عمرو المهيا العُقَيْلي على ابن عمه الأمير قرواش بن المقلد بن المسيب بن مقلد بن عمرو بن المهيا العُقَيْلي، وكان يعاون غريب في تمرده ضد ابن عمه الأمير قرواش كل من أمير قبيلة بني أسد نور الدين دبيس بن علي بن

الحسن بن مزيد الأسدي وعسكر بغداد البويهي، وتمكنت هذه الجموع من الانتصار على جيش الأمير قرواش وأسره هو وابن عمه الشيخ رافع (توفي سنة 427 هـ) بن محمد بن مقن بن مقلد بن عمرو المهيا العُقَيْلي، ودارت المعركة عند مدينة سر من رأى (سامراء الحالية) وبعد أن تم أسر قرواش ورافع نهبت أموالهما، وتمكن الأمير قرواش من تخليص نفسه من الأسر واستجار بأمير قبيلة خفاجه سلطان بن الحسين بن ثمال الخفاجي فأجاره ودافع عنه، أما الشيخ رافع فانه استجار بقريبه الشيخ أبو سنان غريب ففكه من السجن وأجاره من عسكر الدولة العباسية المقاد من قبل البويهيين.

وفي سنة 417 هـ تعرضت قبيلة خفاجه بزعامة أميرها أمير الكوفة أبو الفتيان منيع بن حسان الخفاجي لأراضي أمير الموصل الأمير قرواش بن المقلد بن المسيب العُقَيْلي (أمير عُقَيْل) فانحدر من الموصل لدفعهم فاستعانوا بأمير الحلة (أمير بني أسد) نور الدين دبيس بن علي بن الحسن بن مزيد الأسدي فسار إليهم واجتمعوا فأتاهم عسكر بغداد لمساندتهم ضد قرواش، فالتقوا بظاهر الكوفة (بادية الكوفة) وهي لقرواش فجرى بين جيش قرواش العُقَيْلي وهذه الجيوش المجتمعة عليه عدة مناوشات، فعلم أنه لا طاقة له بهم فسار ليلاً إلى الأنبار فتبعته أسد وخفاجه ولكنها لم تظفر الا ببعض حلاله وأمواله، وواصل قرواش فراره إلى بادية الموصل حيث مقر حكمه وقبيلته؛ بني عُقَيْل.

وفي سنة 417 هـ اجتمع الشيخ أبو الفضل بدران (ت 425هـ) شقيق الأمير قرواش مع بعض شيوخ قبيلة عُقَيْل وأعلنوا التمرد والعصيان على الأمير قرواش بن المقلد بن المسيب العُقَيْلي، واقتتلوا وثبت بعضهم لبعض وكثر القتل من الطرفين، وأخيراً اصطلح الجميع وأعاد الأمير قرواش إلى شقيقه أبي الفضل بدران حكم مدينة نصيبين.

وفي النهاية آل أمر هذه الإمارة للسقوط، بعد أن حكمت قرنا ونيفا من الزمان تعاقب على حكمها فيه ستة أمراء؛ وهم:

الأمير الأول المؤسس: أبو محمد المقلد بن المسيب العُقَيْلي (380-391 هـ):

الأمير الثاني: قرواش بن أبي محمد المقلد (391- 442 هـ):

الأمير الثالث: أبو كامل بركة بن أبي محمد المقلد العُقَيْلي (442- 443 هـ):

الأمير الرابع: علم الدين أبو المعالي قريش بن بدران بن المقلد (443- 452هـ):

وبعد سنة من توليه الإمارة بشكل رسمي (أي سنة: 444 هـ) جرى خلاف حاد بينه وبين أخيه أبي حسان المقلد بن أبي الفضل بدران حول موضوع سجن عمهما قرواش (الأمير الثاني) حيث إن المقلد لم يوافق أخيه قريش على سجنه لعمه قرواش ولكن إرادة الله أنهت خلافهما حيث إن عمهما معتمد الدولة أبو المنيع قرواش - الأمير الثاني لدولة بني عُقَيْل - مات في هذه السنة في قلعة الجراحية من أعمال الموصل.

الأمير الخامس: شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران بن المقلد (452-477 هـ):

تسلم الإمارة بعد وفاة والده، واستمر فيها حتى وفاته سنة: 477 هـ، وبموته بدأ الانحلال والتدهور يتسرب لإمارة آل المسيب العُقَيْلية التي كانت عاصمتها مدينة الموصل.

الأمير السادس: إبراهيم بن مسلم بن قريش بن بدران بن المقلد (477- 482 هـ):

تسلم الإمارة بعد وفاة والده، وفي سنة 482 هـ استدعاه السلطان السلجوقي ملكشاه لمقابلته، ولما حضر إلى بغداد اعتقله، ووضعت الدولة يدها على أكثر أراضي وأملاك إمارة آل المسيب في الموصل، فزال سلطانها ووجودها تدريجيا، ولكن ظهر من ذرية الأمير شعيب بن المقلد بن المسيب العُقَيْلي رجال شجعان، كونوا لهم إمارة جديدة على الفرات في منطقة عانة، ذاع صيتها وانتشر خبرها في كتب التاريخ[1].

1 فقد بنو عُقَيْل السيطرة على حكم إماراتهم تدريجيا حيث بدأوا يفقدونها الواحدة تلو الأخرى وخاصة بعد سقوط عاصمتهم الموصل بيد السلاجقة في سنة 489هـ، إلاّ أن بعض أماراتهم استمرت بعد هذا التاريخ لفترة طويلة، وكانت آخر إمارة بيدهم هي إمارة (جعبر) التي استولى عليها الملك: نور الدين زنكي سنة 563هـ، وكان آخر أمرائها من بني عُقَيْل هو: شهاب الدين مالك بن علي بن سالم بن مالك بن أبي الفضل بدران بن حسام الدولة المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد الأكبر العُقَيْلي.

ثانيا: إمارة الخفاجيين[1] بالكوفة: (374- 567 هـ)[2]:

برز وجودها في القرنين الرابع والخامس الهجريين، وأول من استلمها والياً للعباسيين هو الأمير: أبو طريف عليان بن ثمّال الخفاجي سنة 374 هـ وقد قلده الخليفة العباسي حماية الكوفة وحماية محمل الحاج عبر الصحراء، وكان أبو طريف شخصية بارزة كبيرة في قبيلة خفاجة وبسبب مكانته في رئاسة خفاجة أسند إليه الخليفة حماية الكوفة سنة 384 هـ، وبعده استلم الإمارة شقيقه أبو علي بن ثمال سنة 390 هـ، وفي عهده وقعت حرب بين خفاجة ومعتمد الدولة قرواش بن المقلد العُقَيْلي سنة 397 هـ، وفي عام 399 هـ قتل أبو علي بن ثمال الخفاجي وكان الحاكم بأمر الله صاحب مصر قد ولاه الرحبة، فسار إليها فخرج إليه عيسى بن خلاط العُقَيْلي فقتله وملك الرحبة، واستلم الإمارة بعد مقتل أبي علي الأمير سلطان بن ثمال الخفاجي في سنة 399 هـ وهو شقيق الأول.

ومن أمراء خفاجة الذائعي الصيت إلى يومنا هذا حيث يتردد اسمه في الموروث الشعبي: عامر الخفاجي، الذي سحره جمال إحدى بنات قبيلة بني هلال عند مرورهم بدياره، فسافر معهم إلى مصر وتونس وترك أسرته وديار قبيلته وإمارته في بادية السماوة والكوفة.

ويذكر ابن الأثير: أن خفاجة بلغت من القوة والبأس في القرن الخامس الهجري حدا جعل السلطان محمد يوصي عامله على الكوفه أن يحمي أصحابه من

---

1 خفاجة: عشيرة من العشائر العربية؛ وهم بنو خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية، ويستدل من الروايات التاريخية أنهم انتقلوا الى العراق في القرن الرابع الهجري، وامتلكوا الكوفة والسواد عدّة قرون من السنين، وكانت لهم الزعامة مدة، والمكانة التي لا تُنكر، لا توازيهم في قوتهم عشيرة، وصارت تعد من عشائر الأجود وتحولت السلطة منهم.

انظر لأخبارهم: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: لعمر رضا كحالة (1/ 350)، وعشائر العراق: للعزاوي (86/4 – 87)، وموسوعة العشائر العراقية: لثامر عبد الحسن العامري (292/3).

2 ينظر: الكامل: لابن الأثير (9/ 84، 87، 114، 212،)، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: لقشلندي (ص 113، 123، 365)، وتاريخ ابن خلدون (927/3) و(1004/4) والمنتظم: لابن الجوزي (156/9)، (260/10)، ودول الاسلام: للذهبي (20/2)، وتاريخ دمشق: لابن القلانسي (ص 158)، وفي تاريخ العراق بين احتلالين: لعباس العزاوي (64/3-65)، والسيرة الهلالية (ص 21 و22 و94-97 و100-104 و325-329).

خفاجة[1]، ويذكر ابن القلانسي في أخبار سنة 507 هـ أن حربا طاحنه وقعت بين الإفرنج والمسلمين.. فيذكر من بين القبائل العربية المقاتله ضد الإفرنج خفاجة[2]، ومن قوتهم في تلك الأيام أن الخليفة العباسي الحاكم بأمر الله لما هرب من المغول لم يجد من يلجؤ إليه إلا أمير خفاجة حسين بن فلاح، فأجاره وأقام عنده إلى أن وفر له ممرا آمنا إلى دمشق[3].

وقد استمرت الإمارة الخفاجية ما شاء الله لها أن تستمر ثم انحلت وتلاشت شأنها في ذلك شأن كل الدول؛ قال ابن بطوطة: كانت السلطة بيدها في أنحاء الكوفة وما والاها ثم تحولت القوة إلى ضعف وأصابها تشتت، وأسباب ذلك كثيرة؛ وأهمها: عوادي الطبيعة، والعدوان بين العشائر، أو بينهم أنفسهم... فلا نرى عشيرة إلا تغيّرت[4].

---

1 الكامل لابن الاثير (396/10).

2 تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص 158).

3 تاريخ العراق (1/ 540)، و(2/ 16).

4 عشائر العراق: عباس العزاوي، (ص: 333).

ثالثا: دولة بني عصفور في البحرين (620 - 770 هـ):

بنو عصفور: يرجع نسبهم إلى عوف بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة، نافسوا العيونيين في حكم المنطقة وأسقطوا دولتهم فاحتلوا القطيف وأوال (البحرين) وانتزعوها من الزنجيين وظلت أسرتهم تحكمها حتى القرن الثامن الهجري حين أنهى نفوذهم بنو جبر العُقَيْليين وقد اشتهر منهم الأمير (عصفور بن راشد العُقَيْلي العاسري) الذي طرد آل عيون من الأحساء وأنهي حكمهم فيها سنة 636 هجري وحكموا الخليج واليمامة (نجد) كذلك؛ فقد أورد ابن خلدون في تاريخه[1] والقلقشندي في نهاية الأرب[2]: أن بني عصفور ظلوا يملكون الأحساء وأرض اليمامة لعهد الخمسين من المائة السابعة.

وقد ازدهرت المنطقة في فترة حكومتهم نتيجة هجوم المغول على جنوبي إيران مما أدى إلى هجرة أقوام كثيرة من الفرس إليها هربا من الوضع المتردي في بلادهم آنذاك الأمر الذي زاد من في ازدهار النشاط التجاري.

حكم العصفوريون مدة تقارب القرن ونصف القرن، وزال حكمهم في العقد الثامن والتاسع من القرن الثامن الهجري، ثم خلفهم الجبور[3].

---

1 تاريخ ابن خلدون (4 / 119) و(6 / 16).

2 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: للقلقشندي (ص 106، 330).

3 البحرين عبر التاريخ: للشيخ: عبد الله بن خالد آل خليفة، (ص 105).

رابعا: الجبور: (حوالي: 852-932 هـ):

الجبور: هم بنو جبر بن حسين (حصين) بن ناصر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقد توالى على دولة الجبور عشرة حكام[1] قامت على أكتافهم عملية تأسيس الدولة التي دامت قرنا من الزمان على وجه التقريب، وشهدت البلاد في عهد بعضهم تطورا ونماء ورخاء وتقدما في أكثر من مجال[2]، وذكر السخاوي أن الحاكم الثالث من حكام الجبور: أجود بن زامل العُقَيْلي الجبري اتسعت المملكة في عهده؛ بحيث ملك البحرين وعمان، ثم قام حتى انتزع مملكة هرموز ابن أخ لصرغل، وصار رئيس نجد ذا أتباع يزيدون على الوصف مع فروسية، تعددت في بدنه جراحات كثيرة بسببها، وله إلمام ببعض فروع المالكية واعتناء بتحصيل كتبهم، بل استقر في قضائه ببعض أهل السنة منهم بعد أن كانوا شيعة، وأقاموا الجمعة والجماعات وأكثر من الحج في أتباع كثيرين يبلغون آلافا مصاحبا للتصدق والبذل[3].

وفي عهد غضيب زال حكم الجبور من الأحساء في منتصف سنة 932 هـ حين اندلعت الحرب بينه وبين راشد بن مغامس، فزال العهد الأول من الدولة الجبرية على يد غضيب بن زامل بن هلال بن زامل بن حسين بن ناصر الجبري، ودلت قصيدة الجليف[4] على أن ابنه مقرن بن غضيب استعاد الملك؛ يقول: ومن حكام آل جبر الذين وجدنا لهم ذكرا بعد مقرن بن غضيب؛ الأمير: منيع بن سالم بن زامل بن

1وهم: زامل بن جبر العُقَيْلي، وسيف بن زامل، وأجود بن زامل، ومحمد بن أجود، ومقرن بن أجود، وعلي بن أجود، وناصر بن محمد بن أجود، وقطن بن علي بن هلال بن زامل، وابن قطن (لم يذكر اسمه)، وغضيب بن زامل بن هلال بن زامل.

2 البحرين عبر التاريخ (ص 105).

3 الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، (190/1).

4 قصيدة الجليف: قصيدة مطولة تتجاوز في بعض المصادر المائة بيت، لشاعر اسمه: الكليف - ويسميه البعض الجليف - من شعراء القرن العاشر الهجري، تعتبر محفلا لموضوعات شتى؛ أدبية وتاريخية، ولها قيمة علمية كبيرة حيث وثقت لتفاصيل مهمة عن حياة جيل شاعرها وحكامه. انظر: جريدة الرياض- العدد: 1525، السبت 18 ربيع الآخر 1431 هـ/ 3 إبريل 2010م، مقال بعنوان: وقفة مع قصيدة الجليف شاعر القرن العاشر الهجري، للكاتب: سعد الحافي.

أجود بن زامل بن جبر، ومنيع هذا كان حاكما في الأحساء والقطيف ونجد فكان آخر أمرائهم وهو الذي انحدر الى العراق وسكن الشامية بعشائر الأجود[1].

يقول أبو عبد الرحمن الظاهري: وقد كان استيلاء آل مغامس على الأحساء بعد وقوع الشقاق بين أفراد الأسرة الجبرية ثم قتل الشيخ مقرن الجبري على يد البرتغاليين الذين امتد نفوذهم في ذلك العهد[2].

---

1 أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء: تأليف: أبي عبد الرحمن بن عُقَيْل الظاهري. الطبعة الاولى، منشورات: دار اليمامة، الرياض، 1403 هـ/ 1983م، القسم الاول (ص 242).

2 أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء: تأليف: أبي عبد الرحمن بن عُقَيْل الظاهري، القسم الاول (ص 268).

خامسا: إمارة آل بو ناصر: (1102- 1181 هـ):

كانت قبيلة الصقور تحكم القبان وضواحيها وكانت تدفع الخراج لمتسلم البصرة وكانت قبائل كعب تناصر آل افراسياب[1] منذ القدم، وإثر اصطدام متسلم البصرة بقبائل المنتفق وانتصار قبائل كعب على افراسياب أراد هذا الاخير أن يكافيء الكعبيين وأن يرفع من مكانتهم بين القبائل ومن ثم يضمن لنفسه ولاءهم، فأعطاهم حكم القبان، وكان ذلك زمن الشيخ: محمد بن إدريس الكعبي رئيس عام قبائل بني كعب والذي كان يسكن منطقة الشاخة والبنة، ولما تسلم بنو كعب الأمر من افرسياب رفض الصقور تسليم الإمارة للكعبين فدخلت كعب القبان عنوة وأجلت الصقور من أراضي القبان وقبل أن يستقر الأمر للشيخ محمد بن إدريس الكعبي توفي وخلفه ابنه ناصر وكانت سنة وفاته سنة وباء الطاعون في البصرة، وكان الوباء قد نقل للبصرة من السفن القادمة إليها من الهند والبحر الأحمر وسواحل الخليج، وقد أرخوا لظهور الوباء وهلاك الناس بقولهم: راحت الصقور وهلكت القبان، وهي السنة التي توفي فيها الشيخ محمد بن إدريس الكعبي وإليه تنسب قبيلة الدريس المعروفة[2]، ويقول علي الحلو: " إمارة البوناصر: يؤرخ مشايخ كعب بدء حكمهم؛ حيث يقولون: تاريخ وقوع الطاعون في البصرة وضواحيها وبالقبان، وأفنى منها خلقا كثيرا وهو في سنة 1102هـ، بهذا الحدث المهم يؤرخ الكعبيون بداية تأسيس إمارتهم وقيام حكمهم"[3].

---

1 آل افراسياب: أسرة من الأسرة المحلية التي حكمت في البصر ما بين 1005 -1079 هـ، ومع أن مؤسس هذه الأسرة افرسياب باشا ينتمي إلى أصل سلوجقي – تركي، إلا أن أمه كانت عربية من أهل البصرة، ولعل هذا ما جعله يمارس سياسة عربية في علاقته مع الدول الخارجية، لقي على أساسها التأييد والمناصرة من أهل البصرة.

تاريخ الإمارة الإفرسيابية، تأليف: عبد علي بن ناصر الحويزي، تحقيق: محمد الخال، بغداد، 1961م، (ص 3).

2 مسيرة إلى قبائل الأحواز: تأليف: جابر جليل المانع، مطبعة حداد - البصرة - عشار (ص 155-165).

3 الأحواز عربية عربستان في أدوارها التاريخية: تأليف: الأستاذ: علي نعمه الحلو، الطبعة الأولى، الناشر: دار البصري بغداد، (242/2).

وقد استطاعت هذه الإمارة تأمين سلامة النقل البحري في مياه شط العرب والخليج وفرضت ضرائب على جميع السفن التجارية التي كانت تبحر في مياه الخليج بدءً من ميناء عبادان، إلى سواحل مدينة بوشهر وحتى بالقرب من سواحل عمان الشمالية، ويعد عصر الشيخ: سلمان بن سلطان البوناصر (1150 - 1181هـ) العصر الذهبي بالنسبة للكعبيين؛ فقد تنامت قوة الشيخ سلمان الكعبي في معظم مياه الخليج العربي ووصلت إلى درجة أنه أصبح يفرض الضرائب على البواخر البريطانية وغيرها التي كانت تبحر في مياه الخليج وشط العرب، وقد تسنى له ذلك بعد أن تحالف مع بقية الإمارات العربية التي كانت قائمة آنذاك على امتداد الساحل الخليجي وجزره، ومنها إمارة الشيخ مهنا، الأمر الذي دفع شركة الهند الشرقية إلى أن تتخذ قرارا بالقضاء على الشيخ سلمان وإنهاء سلطة إماراته على إقليم عربستان بشتى السبل، فحاولت في بداية الأمر ان تؤلب عليه الحكام الإيرانيين، وذلك من خلال دفع كريم خان الزند والاستفادة من إمكانياته للقضاء عليه وتخليص البريطانيين من هجماته المستمرة على سفنهم، وعلى هذه الخلفيات حصل تقارب بين العثمانيين والبريطانيين، ومن نتائجه أن حصلت شركة الهند الشرقية البريطانية، من العثمانيين على رخصة لتأسيس مقر لها في مدينة البصرة، وقد التقت مصالح الدولتين على وجوب إنهاء إمارة كعب في عربستان والقضاء على الشيخ سلمان عبر شتى الأساليب والطرق.

تميزت شخصية الأمير: سلمان الكعبي بالشجاعة والمهارة العسكرية والحنكة الدبلوماسية فهو رجل دولة ورجل حكم، حاول باشا بغداد العثماني إخضاعه بالقوة العسكرية ولكنه عجز عن تحقيق ذلك، وكذلك حاول كريم خان الزند حاكم فارس عدة محاولات للسيطرة على الشيخ سلمان ولكن كل محاولاته ذهبت أدراج الرياح، وحاول الإنجليز بأسطولهم البحري القوي كسر شوكة الشيخ سلمان وفرض مصالحهم عليه، ولكنه تمكن من دحرهم والانتصار عليهم بقوته البحرية وبرجال جيشه المخلصين له، وكان الشيخ سلمان يرسم الخطط السياسية الناجحة للاستفادة من المتناقضات والصراعات التي تدور وتحدث بين القوى العظمى (العثمانيين والفرس والإنجليز) المحيطة بإمارته، دون أن يخضع أو يتبع لواحدة من

هذه القوى المتصارعة، وتوفي الشيخ سلمان بن سلطان البوناصر سنة 1767م وكانت فترة حكمه نحوا من ثلاثين سنة، وقد ازدهرت عربستان في زمانه ازدهارا لم تبلغ مثله من قبل، بعد وفاة الشيخ سلمان، بدأت الفرقة تدب بين شيوخ بطون قبيلة كعب فانقسموا الى قسمين، قسم ظل في مدينة الفلاحية (الدورق) بزعامة البوناصر (الشيوخ الأوائل) وقسم كبير منهم سكن حول مصب نهر الكارون بزعامة الشيخ مرادو بن علي البوكاسب، وبدأت قوة بني كعب الموجودين في مدينة الفلاحية بالتلاشي والزوال، وظهرت قوة بني كعب الساكنين عند مصب نهر الكارون بالبرون وسيادة القبيلة تحت إمارة الشيوخ في البوكاسب؛ أي: بنو كاسب[1].

1 مقال: لأحمد بن محارب الظفيري، جريدة الوطن الكويتة (نوفمبر - ديسمبر 2001 م)، وانظر كذلك إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية: تأليف: الدكتور: علاء موسى كاظم نورس، والدكتور: عماد عبد السلام رؤوف. (ص 28).

أهم إمارات الكعبان في منطقة شبه الجزيرة العربية وما حولها

الرقم	اسم الإمارة	نطاقها الجغرافي	نطاقها الزمني
1	إمارة العُقَيْليين	الموصل، الكوفة، المدائن، بغداد، حلب ديار بكر، ديار ربيعة، ديار مضر	380-489 هـ
2	إمارة الخفاجيين	الكوفة، بادية السماوة	374- 567 هـ
3	إمارة بني عصفور	الأحساء، القطيف، اليمامة، أوال (البحرين)	620 - 770 هـ
4	إمارة الجبور	نجد، البحرين، عمان	852-932 هـ
5	إمارة آل بو ناصر	القبان، البصرة، الأحواز	1102- 1181هـ
6	إمارة المحمرة	الأحواز، الجزء الجنوبي الغربي من حوض نهر كارون	1234 -1343هـ

المصدر: من إعداد الباحث – استنادا إلى عدد كبير من الدراسات والبحوث التاريخية؛ ذكرت في هوامش الصفحات (58-70).

ومن خلال هذا الجدول يمكن أن نستنبط ما يلي:

- هذه الإمارات الكعبية كانت عشائرية؛ وبالتالي فهي تستمد قوتها من قوة العشائر والأسر التي تحكم الإمارة، وقد غطت نطاقا جغرافيا ممتدا في شبه مثلث غير متساوي الأضلاع، يتوزع في المساحة من إقليم نجد إلى ديار بكر شمالا إلى الجزء الجنوبي الغربي من حوض نهر كارون شرقا، مرورا بعمان والبحرين والبصرة والكوفة وضفتي شط العرب شرقا وغربا.

- توزعت كذلك في نطاق زماني – فترة 8 قرون تقريبا - ومكاني متقارب بحيث كانت – تقريبا – كل واحدة منها تخلف السابقة في الإمارة.

- ذكر عدد من المؤرخين عددا من المسميات الأخرى لإمارات ودويلات كعبية قامت في المنطقة خلال تلك الفترة الزمانية لكنها لا تخرج عن أحد الأمرين:

الأول: مسميات لبعض الأسر والعائلات المتفرعة عن المسميات الكبيرة للإمارت السالف ذكرها؛ وذلك مثل: دولة بني معن بتكريت (401 هـ)، ودولة آل المجلي في يعانة والحديثة من بلاد الفرات (450 هـ)، ودولة آل بدران في قلعة جعبر على نهر الفرات (479 هـ)، ودولة بني وهب في هيت على نهر الفرات (487 هـ) فإنها جميعا كانت جزء من إمارة بني عُقَيْل التي كانت تتخذ من الموصل عاصمة لها.

الثاني: إمارات إئتلاف شاركت فيها مجموعة قبائل بالإضافة إلى قبائل الكعبان؛ وذلك مثل: دولة بني المنتفق في البصرة (784 - 953 هـ)؛ فإنها تكونت من عشائر المنتفق: وهي مجموعات كبيرة لم تكن جميعها متألفة من بني المنتفق فقط، وإنما نرى بينها العدنانية والقحطانية جمعتها الحروب المتوالية والمنافع المشتركة وأئلاث إمارة السعدون[1].

- ساهمت مجموعة عوامل متداخلة في بروز الإمارات الكعبية؛ من أهمها: ضعف الخلافة العباسية في بغداد، وانشغال دار الخلافة فيها بالصراع مع الفاطميين في مصر، وضعف دولة بني حمدان في الشام، إضافة إلى أن الخلفاء العباسيين كانوا يعتبرون الكعبيين أقرب لهم من غيرهم لما يجمع بينهما من أواصر

---

1 عشائر العراق (ص 339).

العروبة، ويرون فيهم الأمل في التحرر من الهيمنة الأجنبية على دار الخلافة العباسية، ولم يرغب العباسيون في إزالة ملك بني كعب لأنهم نظروا لهم كرمز للعرب ونفوذهم، كل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى بروز قبائل الكعبيين كأكبر قوة عسكرية يومئذ، مما مهد الطريق أمامهم لإنشاء الإمارات.

بالإضافة إلى ما سبق فقد كانت لقبيلة الكعبان مشاركات في الأحداث التاريخية في دولة قطر مشتركة مع القبائل الأخرى هناك[1]؛ وفيما يلي سرد لأهم الأحداث التاريخية التي شاركت بها القبيلة:-

- فتح البحرين: عام (1197 هـ / 1783م) وكانت ضد الإيرانيين الذين كانوا يحتلون الخليج: والقبائل التي شاركت بالحرب هي: آل خليفة، الكعبان، آل مسلم، النعيم، الكبسه، البوكواره، المنانعه والبورميح وغيرهم.
- معركة أم سويجة: (عام 1263 هـ/ 1847م) ضد عيسى بن طريف وحلفائه: ولقد شارك في هذه المعركة عدة قبائل: وهي: آل ثاني، الكعبان، الكبسه، النعيم، البوكواره، الساده، المنانعه.
- حرب العسكر: وتسمى أيضا: معركة الوجبة وكانت بين أهل قطر والدولة العثمانية (عام 1313 هـ/ 1896م) وانتصر فيها أهل قطر، ومن القبائل التي شاركت فيها: آل ثاني، الكعبان، الكبسه، النعيم، البوكواره، الساده، المنانعه. آل مسلم، المهانده وغيرهم.

---

1 التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية. بعنوان: عرض حكومة المملكة العربية السعودية- المجلد الأول. مدون بتاريخ: 11 ذي الحجة 1374هـ. الموافق 13 يوليو 1955م، وشبكة الكعبي- الأصالة والعراقة - http://www.alkaabi.org.

الفصل الثالث
الصحابة الكعبان

- الصحابة من أبناء عُقَيْل بن كعب.
- الصحابة من أبناء قُشَيْر بن كعب.
- الصحابة من أبناء الحَرِيْش بن كعب.
- الصحابة من أبناء العجلان وجَعْدَةابني كعب.

توطئة:

الصحابة والصحابيات من بني كعب بن ربيعة أكثر من أن يطالهم حصر: فهناك من أسلم من بني كعب بن ربيعة في أول الأمر، ومنهم من شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهناك من وفدوا عليه مسلمين مبايعين لهم ولمن خلفهم من قومهم، وبين يدي هذا الفصل لا بد من توضيح التالي:

- لا يوجد تحديد دقيق لعدد الوفود التي قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم من بني كعب بن ربيعة، ولا عدد الأفراد الذين كانوا فيها، ومن ثم فإننا لا نستطيع أن نحدد - ولو بالتقريب - العدد الإجمالي للصحابة الكعبيين.
- حرصنا ونحن نجمع هذه المعلومات أن نذكر تعريفا شافيا بالصحابي المعرف به، من حيث؛ ذكرُ اسمه كاملا، ومستند عده في الصحابة[1]، وموجزا لأهم المعلومات عن فضله، وبداية إسلامه، ومناقبه، وسنة وفاته، كما قد نذكر - إن توفرت المعلومات - نبذة من مساهمتهم في بناء الفكر والحضارة الإسلامية بشقيها النظري والتطبيقي.
- بطبيعة الحال لم تتحفنا المصادر بنبذة كافية عن جميع الصحابة المترجم لهم من بني كعب وهو ما نتج عنه تفاوت كبير في عدد مصادر تراجمهم - التي تعدت العشرين مصدرا في بعض التراجم، بينما لم تتعد المصدر الواحد في بعضها الآخر -، وفي التفاصيل المذكورة عن حياتهم، وذلك خضوعا لمعيار توفر المعلومة الثابتة عن المترجم له.
- قسمنا الصحابة الكعبيين إلى أربعة أقسام؛ على حسب الجَدِّ المنتسبين إليه من أبناء كعب بن ربيعة؛ وهي المذكورة في المباحث التالية:

---

1 وذلك إما بثبوت رواية له عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو إثبات أعلام المحدثين ومؤرخي الصحابة شرف الصحبة له، أو غير ذلك من القرائن التاريخية.

الصحابة من أبناء عُقَيْل بن كعب

1- أبو حرب ربيعة بن خويلد بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري العُقَيْلي، قال ابن الكلبيّ: كان فارسا في الجاهلية ثم أسلم، ووفد على النبي صلى اللّه عليه وسلّم، وسأل أنّ قومه لا يعشروا ولا يحشروا. فأجابه إلى ذلك[1]، ويروى أن النبي صلى اللّه عليه وسلّم عرض عليه الإسلام فأبى، ثم أسلم بعد ذلك؛ وذلك أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وعرض عليه الإسلام، فقال: أما وايم الله لقد لقيت الله أو لقيت من لقيه، وإنك لتقول قولا لا نحسن مثله، ولكني سوف أضرب بقداحي هذه على ما تدعوني إليه وعلى ديني الذي أنا عليه، وضرب بالقداح فخرج عليه سهم الكفر، ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبى هذا إلا ما ترى، ثم رجع إلى أخيه عقال بن خويلد، فقال له: قَلّ خيسك[2] هل لك في محمد بن عبد الله يدعو إلى دين الإسلام ويقرأ القرآن وقد أعطاني العقيق إن أنا أسلمت، فقال له عقال: أنا والله أخطّك أكثر ممّا يخطّك محمد، ثم ركب فرسه وجرّ رمحه على أسفل العقيق فأخذ أسفله وما فيه من عين[3]، ثم إنه أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه، وتذكر له كتب التاريخ يوما مشهودا في حروب الردة؛ حين نكص الأعراب على أدبارهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسم؛ فقام هو خطيبا في قومه - وهو يومئذ فارس عامر ورجلها - فقال: مهلا يا بنى عامر، قد قتلتم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى بئر معونة، وأخفرتم ذمة أبى براء،

---

1 الإصابة في تمييز الصحابة (7 / 74)، الترجمة رقم: 9762، وقد كرر ترجمته في أول الكتاب (2/ 305) الترجمة رقم:2349، تحت اسم: خويلد بن ربيعة العُقَيْلي، أبو حرب ظانا أنه شخص آخر.

2 قَلَّ خِيسُك: أي: نقص خيرك.

3 الطبقات الكبرى ط العلمية (1/ 230)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6 / 384).

وأرداكم عامر بن الطفيل، وقد أظلكم خالد في المهاجرين والأنصار، فكسرهم قوله، وقد رضوه[1]، ومن شعره في ذلك[2]:

أراكم أناسا مجمعين على الكفر   وأنتم غدا نهب لخيل أبي بكر

بني عامر إن تأمنوا اليوم خالدا   يصبكم غدا منه بقارعة الدّهر

2- الحصين بن المعلى بن ربيعة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[3]، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا فأسلم.

3- حميد بن الأعور بن أبي قرّة بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، مخضرم ذكره المرزبانيّ[4].

4- ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أحد وجوه الوافدين على رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم من بني عُقَيْل[5].

5- ربيعة بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، روى ابن سعد في الطبقات وغيره عن أبي نفيع طارق بن علقمة الرّؤاسي قال: قدم رجل منا يقال له عمرو بن مالك بن قيس على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فأسلم ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام فقالوا: حتى نصيب من بني عُقَيْل بن كعب مثلما أصابوا منا. فخرجوا يريدونهم، وخرج معهم عمرو ابن مالك فأصابه

1 الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء (2/ 106).

2 الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 305).

3 الطبقات الكبرى ط العلمية (1/ 230)، وأسد الغابة ط العلمية (2/ 38)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (33/18).

4 لم أجد له ذكرا إلا في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 154)، الترجمة رقم: 2009، مع تتبعي له في شتى المراجع التاريخية وغيرها، ولا يخفى أن ترجمته في الجزء المفقود من معجم الشعراء الذي يبدو أن ابن حجر هنا ينقل عنه.

5 الطبقات الكبرى ط العلمية (1/ 229)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 384)، والإصابة في تمييز الصحابة (6/ 101).

منهم، ثم خرجوا يسوقون النَّعم فأدركهم فارس من بني عُقَيْل يقال له ربيعة بن المنتفق بن عُقَيْل وهو يقول:

أقســـمت لا أطعـــن إلا فارســـا   إذا الكمـــاة ألبســـوا القلانســـا

قال أبو نفيع: فقلت نجوتم يا معشر الرَّجّالة سائر اليوم. فأدرك العُقَيْليّ رجلا من بني عبيد بن رؤاس يقال له المحرس بن عبد اللَّه بن عمرو بن عبيد بن رؤاس فطعنه في عضده فاختلّها، فاعتنق المحرس فرسه وقال: يا آل رؤاس، فقال ربيعة: رؤاس خيل أو أناس؟ فعطف على ربيعةَ عمرُو بن مالك فطعنه فقتله، قال: ثم خرجنا نسوق النَّعم، وأقبل بنو عُقَيْل في طلبنا حتى انتهينا إلى تربة فقطع ما بيننا وبينهم وادي تربة، فجعلت بنو عُقَيْل ينظرون إلينا ولا يصلون إلى شيء فمضينا. قال عمرو بن مالك: فأسقط في يدي وقلت قتلت رجلا وقد أسلمت وبايعت النبي صلى اللَّه عليه وسلم فشددت يديّ في غلّ إلى عنقي، ثم خرجت أريد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وقد بلغه ذلك، فقال: «لئن أتاني لأضربنّ ما فوق الغلّ من يده». فأطلقت يديّ ثم أتيته فسلّمت عليه فأعرض عني، فأتيته عن يمينه فأعرض عني فأتيته عن يساره فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت: «يا رسول اللَّه إن الرّبّ ليترضّى فيرضى فارض عنّي رضي اللَّه عنك». قال: «قد رضيت عنك»[1]، ومن هذا الخبر الوحيد الذي ورد فيه ذكر ربيعة بن المنتفق يمكن أن نستبط ما يلي:

- أن ربيعة بن المنتفق رضي الله عنه كان صحابيا، والظاهر أنه من الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يُذكر اسمه معهم؛ وذلك لأن النبي صلى الله

---

1 الطبقات الكبرى ط العلمية (1 / 229)، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006م، (1/ 381)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2678)، وأسد الغابة ط العلمية (5 / 292)، والاصابة في تمييز الصحابة (4 / 559)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6 / 340).

عليه وسلم غضب لقتله وهدد قاتله بالثأر لدمه منه، ولما جاء تائبا سلم فلم يرد عليه السلام، وأعرض عنه ثلاثا ثم قبل منه[1].

- أنه كان فارسا مغوارا يتحلى بمروءة الفرسان وترفعهم عن منازلة غير الأنداد؛ ولما خرج وراء القوم الذين انتهبوا نعمهم كان يقول:

أقسم لا أطعن إلّا فارسا   إذا الكماة ألبسوا القلانسا

ثم حمل على المحرّش بن عبد اللّه الرّؤاسيّ فاطّعنا طعنتين، ثم عطف عليه عمرو بن مالك رضي الله عنه فقتله[2].

- والظاهر أنه رضي الله عنه قتل سنة عشر أو إحدى عشر للهجرة؛ إذ هو العام الذي قدمت فيه وفود بني رؤاس – ومن ضمنها عمرو بن مالك رضي الله عنه - ووفود بني عُقَيْل – ومن ضمنها ربيعة بن المنتفق رضي الله عنه – للنبي صلى الله عليه وسلم مبايعة، على ما يفهم من كتب السيرة[3].

6- عامر بن صَبْرة[4] بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، والد أبي رزين لقيط بن عامر العُقَيْلي[5]، روي عنه أنه قال: أتيت النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم أبشّره بإسلام قومي وطاعتهم، فقال: « أنت الوافد الميمون، بارك اللّه فيك »، وصافحني ومسح على ناصيتي... وصبحه قومي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أبى الله لبني عامر إلا خيرا، أما والله لولا

---

1 السيرة النبوية لابن كثير (4/ 174).

2 الإصابة في تمييز الصحابة (4/ 559).

3 ألفية السيرة النبوية (نظم الدرر السنية الزكية ألفية السيرة النبوية): لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، الناشر: دار المنهاج – بيروت، الطبعة: الأولى- 1426 هـ (ص: 148)، والسيرة النبوية لابن كثير (4/ 173).

4 قال النووي: صَبِرة: بفتح الصاد وكسر الباء، ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها: صَبْرة.

تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت، (2/ 72).

5 أسد الغابة ط العلمية (3/ 124)، الترجمة رقم: 2703.

أن جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبني عامر بن صعصعة، ولكن جد قريش يزاحم لها "[1]، وروى الترمذي وغيره من حديث أبي رزين لقيط بن عامر العُقيلي أنه قال: يا نبي الله، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج، ولا العمرة، ولا الظعن؟ قال:" حج عن أبيك واعتمر "[2]، قال ابن قانع: حدثنا بشر بن موسى حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه عن جده قال: « أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا تحسِبن ولم يقل: لا تحسَبن»[3]، قال ابن حجر: عامر بن صبرة بن عبد اللَّه بن المنتفق العامري العُقَيْليّ، ذكره ابن قانع وغيره في الصحابة، ولم أر في شيء من الطرق التصريح بوفادته على النبي صلى الله عليه وسلم[4].

---

1 الإصابة في تمييز الصحابة (3 / 483)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه يعلى بن الأشدق، وهو كذاب، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (9 / 403).

2 أخرجه الترمذي في سننه (3/ 270 حديث رقم: 930)، والطيالسى (ص 147، رقم: 1091)، وأحمد (10/4، رقم: 16229).

3 معجم الصحابة (3/ 9)، وقوله: ولا تحسِبن: - مكسورة السين - إنما هو لغة عُليا مضر، وتحسَبن: - بفتحها لغة سفلاها - وهو القياس عند النحويين: لأن المستقبل من فعِل - مكسورة العين - يفعَل - مفتوحتها - كقولهم: علِم يعلَم وعجِل يعجَل، معالم السنن (شرح سنن أبي داود): لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932م، (1 / 54)، ويلاحظ هنا أن ابن قانع رفعه – في معجم الصحابة (3/ 9)- إلى عامر بن صَبْرة: فإن صح فهو يثبت وفادة عامر على النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن الذي رأيته في كتب السنن أنه من مسند لقيط رضي الله عنه يحكي وفادته على النبي صلى الله عليه وسلم وتمام القصة أنه قال: « بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر (= تصيح) قال: ما ولدت يا غلام، قال: بهمة قال: فاذبح لنا مكانها شاة، ثم قال: لا تَحْسِبَنَّ - ولم يقل: لا تَحْسَبَنَّ - أنا من أجلك ذبحناها، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » رواه أبو داود رقم (142) و (143) و (144) في الطهارة، باب في الاستنثار، ورقم (3973) في الحروف والقراءات، ورواه أيضاً أحمد في المسند (4 / 23)، والترمذي في الطهارة، باب ما جاء في تخلل الأصابع، وقال: هذا حديث حسن صحيح، ورواه الحاكم (148/1) و(110/4) وصححه ووافقه الذهبي.

4 الإصابة في تمييز الصحابة (3 / 473)، الترجمة رقم: 4413.

7- لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[1]، وقيل: لقيط بن عامر[2] أبو رزين العُقَيْلي (وافد بني

---

1 راجع ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (3 / 8)، الترجمة رقم: 952، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (3 / 1340)، الترجمة رقم: 2239، و(1657/4)، والترجمة رقم: 2952، وأسد الغابة ط العلمية (4 / 491)، الترجمة رقم: 4541، والإصابة في تمييز الصحابة (5 / 508)، الترجمة رقم: 7571، والمعارف لابن قتيبة (1 / 332)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص 177)، والتاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (7 / 248)، الترجمة رقم: 1058، وابن حبان في الصحابة (359/3)، وفي الثقات: طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ/ 1973م، (359/3)، والكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القُشَيْري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م، (325/1)، الترجمة رقم: 1154، والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952م، (7 / 177)، ومشاهير علماء الأمصار (ص 98)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (2 / 1093)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (3 / 570)، وتهذيب الأسماء واللغات (2 / 72)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (24 / 248)، والمقتنى في سرد الكنى: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408هـ، (1 / 236)، وتهذيب التهذيب (8 / 456).

2 اختلف الناس في لقيط بن صبرة هل هو لقيط بن عامر أم لا؛ ومال إلا كل قول منهما جمع من العلماء:

فالأول: أنهما اسم لشخص واحد؛ وهو لقيط بن عامر بن صبرة، وبه جزم ابن معين، وحكاه الأثرم عن أحمد، والبخاري وابن حبان، وابن السكن، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال، وابن عبد البر، وعليه مشى المزي في التهذيب.

الثاني: أن لقيط بن صبرة غير لقيط بن عامر: وإليه ذهب ابن المدينيّ، وخليفة بن خياط، وابن أبي خيثمة، ومسلم، وابن سعد في الطبقات، والمزي في الأطراف، ورجَّحه ابن حجر في الإصابة، والبغوي، والدارمي، والبارودي، وابن قانع.

راجع: الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 508) وتهذيب التهذيب (8 / 456)، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: 1122هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1417هـ-1996م، (5/ 232).

والراجح في نظري أنهما اسم لشخص واحد؛ لأن الأحداث المذكورة في ترجمة كل واحد منهما متشابهة لدرجة التطابق، كما أن كلا منهما اشتهر بأنه وافد بني المنتفق؛ ومادامت وردت هكذا بالإطلاق فلا تصح إلا أن تكون صفة ميّزة أطلقت على شخص واحد؛ وهو رأس بني المنتفق الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم.

المنتفق)، صحابي مشهور، له أربعة وعشرون حديثا، روى عنه ابنه عاصم وابن أخيه: وَكِيع بن حُدَس، وأخرج له أحمد بن حنبل والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والْبُخَارِيّ في "الأدب"، روي أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يكره المسائل، فإذا سأله أَبُو رزين أعجبته مسألته[1]، ولم يذكر أحد مِن مَن ترجم له تاريخ مولده أووفاته، روى عبد الله بن الإمام أحمد فى مسند أبيه عن دلهم بن الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أبا رزين العُقَيْلي، المعدود فى أهل الطائف، خرج وافدا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، فوافياه - صلى الله عليه وسلم- حين انصرف من صلاة الغداة، فقام فى الناس خطيبا فقال: «يا أيها الناس، ألا إنى قد خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام لتسمعوا اليوم، ألا فهل من امرىء بعثه قومه» فقالوا له: اعلم لنا ما يقول رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، ألا ثم لعله يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه، ألا وإنى مسئول هل بلغت، ألا اسمعوا تعيشوا... الحديث... وفيه ذكر البعث والنشور والجنة والنار، وفيه: ثم قلت: يا رسول الله، علام أبايعك؟ فبسط- صلى الله عليه وسلم- يده وقال: «على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وألاتشرك بالله شيئا»[2].

8- عبد الله بن جراد بن معاوية بن خفاجة بن ربيعة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويقال: عبد اللَّه بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رضي الله عنه[3]، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن أبي هريرة، روى عنه أبو قتادة الشامي ويعلى بن الأشدق،

1 تهذيب الكمال في أسماء الرجال (24/ 248).

2 أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد فى «زوائد المسند» (4/ 13 و 14) بسند فيه عبد الرحمن ابن عياش السمعى، ودلهم بن الأسود، ولم يوثقهما إلا ابن حبان.

3 ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (2 / 89) الترجمة رقم: 533، والتاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (5 / 35)، وأسد الغابة ط العلمية (3 / 197)، الترجمة رقم: 2861، وأسد الغابة ط العلمية (3 / 197)، 2861، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص156)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (2 / 174).

وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مؤتة من الشام، نزل الجزيرة، عداده في أهل الطائف[1]، وأخته طيبة بنت جراد؛ جدة خالد بن عكرمة بن خالد المخزومي لأمه، وأمه حفص بنت عبد الله بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة، قاله شبل[2]، قال ابن حبان: مَاتَ سنة أربع وَسِتِّينَ وَمِائَة، وَلَيْسَت صحبته عِنْدِي بصحيحة[3]، قال ابن حجر: وذهل ابن حبّان فأرّخ وفاة عبد اللّه بن جراد سنة أربع وستين ومائة، وطعن لأجل ذلك في صحبته، وكأنه اشتبه عليه كلام البخاريّ[4]، والبخاري إنما قصد بيان وفاة أبي قتادة الراويّ عن عبد اللّه بن جراد، ليميز بينه وبين الحراني[5].

9- عقال بن خويلد بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رضي الله عنه[6]، شاعر مخضرم، كان يهاجي النابغة الجعديّ، وكان رئيس بني عُقَيْل، وتقدم ذكر خبره مع أخيه ربيعة بن خويلد بن عامر، ذكر ابن سعد أن النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم عرض عليه الإسلام فأسلم في الثانية، وذكروا له مواقف مشهودة في حروب الجاهلية، وخصوصا يوم وادي نساح وهو الذي فخر به النابغة الجعفي، فإنه غدا في مذحج ومعه زهير الجعفي، فأتى بني عُقَيْل بن كعب فأغار عليهم وفي بني عُقَيْل بطون من سليم يقال لهم بنو بجلة، فأصاب سبيا وإبلا كثيرة ثم انصرف راجعا بما أصاب، فاتبعه بنو كعب ولم يلحق به من بني عُقَيْل إلا عقال بن خويلد بن عامر بن عُقَيْل فجعل يأخذ أبعار إبل الجعفيين فيبول عليها حتى ينديها ثم يلحق

---

1 تاريخ دمشق لابن عساكر (27 / 240-243).

2 الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (2 / 174).

3 الثقات لابن حبان (3 / 244).

4 يقصد قول البخاري: " قال لي أحمد بن الحارث حدثنا أبو قتادة السامى - ليس بالحراني، مات سنة أربع وستين ومائة - قال حدثنا عبد الله بن جراد قال: صحبني رجل من مؤتة فأتى النبي عليه الصلاة والسلام وأنا معه فقال: يارسول الله! ولد لي مولود فما أخير الأسماء؟ قال: إن خير أسمائكم الحارث وهمام ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن وسموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة، قال: وباسمك؟ قال: وباسمي ولا تكنوا بكنيتي.

التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (5 / 35).

5 الإصابة في تمييز الصحابة (4 / 34)، الترجمة رقم: 4606.

6 ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة (427/4) و(100/5)، والطبقات الكبرى ط العلمية (230/1).

بني كعب فيقول: إيه فدى لكم أبواي قد لحقتم القوم، حتى وردوا عليهم النخيل في يوم قائظ ورأس زهير في حجر جارية من سليم من بني بجلة سباها يومئذ وهي تفليه وهو متوسد قطيفة حمراء وهي تضفر سعفاته – أي: أعلى رأسه - بهدب القطيفة، فلم يشعروا إلا بالخيل، فكان أول من لحق زهيرا ابن النهاضة فضرب وجه زهير بقوسه حتى كسر أنفه، ثم لحقه عقال بن خويلد فبعج بطنه فسال من بطنه برير وحلب – والبرير: ثمر الأراك، والحلب: لبن كان قد اصطبحه - فذلك يوم يقول أبو حرب - أخو عقال بن خويلد - : والله لا أصطبح لبنا حتى آمن من الصباح، قال وهذا اليوم هو يوم وادي نساح وهو باليمامة[1].

10– عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رضي الله عنه[2]، قائد، وفارس وشاعر مشهور، قلده معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أرمينية وأذربيجان، ثم ولاه الأهواز ثم غضب عليه، وكان صاحب الصوائف[3] له غير مرة، وذكر الواقدي أنه من جند دمشق، وذكر ابن عساكر: أنه كان - وهو وال على الجيش - ينزل فيواسي أصحابه في سوق السبي والجزور والرمك مشمرا عن ساقيه إزاره، فإذا رأى رجلا قُطِع به: حمله على دابة من الخمس؛ فلما قدم على معاوية سأله عن الخمس وعن ما بلغت سهام المسلمين أخبره بشئ كثير، قال: فأين الخمس فأتى بشئ قليل، قال: هذا ما بقي منه فأين هو، قال: أتراني كنت أرى رجلا من المسلمين قد قطع به ولا أحمله وأدعه يمشي، فقال معاوية: لا جرم لا تنالها بعد مرتكَ هذه، فقال: إذا لا أبالي[4]، ثم أنشأ يقول:

---

1 طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة، د.ت، (2 / 771)، والأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق : سمير جابر، الناشر : دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية، د.ت، (21/5).

2 ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 118)، الترجمة رقم: 6529، ومعجم الشعراء (ص 239)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 291)، والأعلام للزركلي (5 / 86).

3 الصوائف: جمع، مفردة صائفة: وهي الغزوة في الصيف.

المغرب في ترتيب المعرب: لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: 610هـ). الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، (ص 276).

4 تاريخ دمشق لابن عساكر (46 / 361)، وانظر أيضا، تاريخ خليفة بن خياط (ص: 229).

تهادى قريش في دمشق غنيمتي ويترك أصحابي وما ذاك بالعدل
ولست أميرا أجمع المال تاجرا ولا أبتغي طول الإمارة بالبخل
فإن يمسك الشيخ الدمشقي ماله فلست على مالي بمستغلق قفلي
وإني على هول الجنان لنازل منازل لم تنزل بها عرب قبلي [1]

قال ابن حجر: له إدراك – يعني للنبي صلى الله عليه وسلم - وأمّه أمامة، أو أميمة، بنت يزيد بن عبد المدان، وكان يزيد أسر أباه ثم أطلقه وزوّجه بنته، وهو الّذي فضل الخيل في الغنائم على ما سواها في الإسلام، وقتل ابنه زياد بن عمرو يوم مرج راهط سنة أربع وستين، وكان شريفا [2]، وتذكر المراجع التاريخية أنه شهد صفين تحت لواء معاوية وفي بعض أيامها برز لأخ له لأمه اسمه زياد بن النضر، فلما التقيا تعارفا فتواقفا، ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه، وتراجع الناس [3]، توفي رضي الله عنه نحو سنة 60 للهجرة.

11– الطماح بن يزيد بن خويلد بن عوف بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قال ابن حجر: أسد بني خويلد بن عوف بن عامر بن عُقَيْل، ذكره المرزبانيّ، وقال: مخضرم، كثير الشعر، وذكر له شعرا يردّ فيه عل تميم بن مقبل [4].

---

1 أدب الخواص (ص 93)، وربيع الأبرار ونصوص الأخيار: لجار الله الزمخشري (توفي 583 هـ)، الناشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ، (5 / 352)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (46 / 363) ومعجم الشعراء (ص 239).

2 الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 118).

3 تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (5 / 12)، الكامل في التاريخ (2 / 646)، والبداية والنهاية ط إحياء التراث (7 / 290)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (20 / 119).

4 الإصابة في تمييز الصحابة (3 / 447)، الترجمة رقم: 4326، وكتاب المرزباني، الذي أشار إليه ابن حجر هو معجم الشعراء وهو من نوادر الكتب المؤلفة في تراجم الشعراء، ولكن لم يصلنا إلا القسم الأخير منه، ويتضمن: حرف العين (مادة عمرو) حتى آخر الحروف الهجائية، وقد حقق من نسخة فريدة محفوظة بمكتبة برلين تحتوي على ترجمة ألف شاعر ونيف وليس من ضمنها ترجمة الطماح بن يزيد بن خويلد.

12- جراد بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، والد عبد اللّه بن جراد رضي الله عنهما، قال ابن حجر: روى ابن مندة من طريق يعلى بن الأشدق - وهو متروك - عن عبد الله بن جراد العُقَيْلي، عن أبيه، قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم سريّة فيها الأزد والأشعريون، فغنموا وسلموا... الحديث، قال أبو نعيم: إنما يعرف من حديث عبد اللّه بن جراد نفسه، وذكره ابن الكلبيّ في «الأنساب»، وقال: وفد على النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم، واستدركه ابن الأمين[1]، وقال ابن حزم: له صحبة[2].

13- أنس بن قيس بن المنتفق[3] بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قدم في وفد بني عُقَيْل فبايع وأسلم[4]، ولم أجد له ذكرا إلا عند ابن سعد وابن حجر ولم يذكرا من ترجمته غير وفادته على النبي صلى الله عليه وسلم.

14- قَيْس بنُ المُنْتَفِق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قال ابن الأثير: روى المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أَبيه: أَنه دخل مسجد الكوفة قال: فرأَيت قيس بن المنتفق وهو يقول: وُصِف لي رسولُ الله، فطلبته بمكة وبمنى وبعرفات، فأَتيته فانتهيت إِليه... وذكر الحديث، وهذا الرجل مختلف في اسمه، روي على عدة وجوه[5]، أقول: والحديث الذي أسنده الطبراني وغيره هو هكذا: عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه قال: قدمت الكوفة وصاحب لي لنجلب منها نعالا، فغدونا إلى السوق ولم يقم بعد، فقلت لصاحبي: لو دخلنا المسجد -

---

لذلك فقدنا موردا مهما كان يمكن أن نستفيد منه معلومات قيمة فيما يتعلق بترجمة الطماح بن يزيد رضي الله إذ لا يوجد له ذكر في شيء من المراجع التاريخية الأخرى.

1 الإصابة في تمييز الصحابة (1 / 577)، الترجمة رقم: 1122.

2 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 291).

3 المنتفِق: الذي دخل النَّفق، والنَّفَق: السَّرَب في الأرض.

الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991م، (ص: 198).

4 الطبقات الكبرى ط العلمية (1 / 230)، والإصابة في تمييز الصحابة (1 / 275)، الترجمة رقم: 276.

5 أسد الغابة لابن الأثير (4/ 475)، الترجمة رقم: 4392.

والمسجد يومئذ في أصحاب التمر- فدخلنا فإذا رجل من قيس، يقال له: ابن المنتنق، فسمعته يقول: وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجُلِّي لي، فطلبته بمكة، فقيل لي: هو بمنى، وطلبته بمنى فقيل لي: هو بعرفات، فانتهيت إليه، وهو في ركب من أصحابه، فقيل لي: تنح عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوا الرجل أربٌ ما له! فدنوت حتى أخذت بزمام راحلته أو بخطامها فقلت: يا رسول الله إني أسألك عما ينجيني من النار وعما يبلغني الجنة، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء ثم نكس ثم أقبل علي بوجهه فقال: لئن كنت أوجزت المسألة لقد سألت عن عظيم طويل فاحفظ عني إذا: اعبد الله ولا تشرك به شيئا، وأقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم، وما تكره أن يفعله الناس بك فذر الناس منه، خل سبيل الناقة أو الراحلة، قال همام: وأما الحج فقد حج حيث سأله"[1]؛ فالحديث لم يحدد فيه اسم ابن المنتفق؛ ولذا قال ابن حجر: اختلف في اسمه، والأشهر أنه لم يسم[2]، وذكر ابن الأثير في موضع آخر: عَبْد الله بن المُنْتَفِق، وقيس بن المُنْتَفِقِ، وعبد الله أبي المغيرة، وعبد الله اليشكري، ثم قال: والجميع واحد[3].

والظاهر أن قيس بن المنتفق كان فارسا مغوارا؛ فقد ذكر ابن حزم: أنه حضر يوم شعب جبلة[4] – الذي كان من أعظم أيام العرب - وأنه أسر فيه عمرو بن عمرو بن عدس[1] فارسَ بني دارم في الجاهلية.

---

1 أخرجه: الطبراني في معجمه الكبير (210/19)، حديث رقم: 473.

2 الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 380)، الترجمة رقم: 7256.

3 أسد الغابة لابن الأثير (3/ 412)، الترجمة رقم: 3196.

4 يوم شعب جبلة: يوم من أيام حروب الجاهلية، وقد كان بنو عامر بن صعصعة يؤرخون به، وكان قبل الإسلام بنيف وأربعين سنة، بين بنى عامر وأحلافها من عبس وبين من سار إليهم من تميم، وقد كانت الكَرَّة فيه لبني عامر؛ فضربت بهذا اليوم الأمثال، وقيلت فيه الأشعار، وفيه قال السندري بن علياء الجعفري مفتخراً :

هل لكمو يوم كيوم جبلة... يوم أتتنا أسد وحنظله

والملكان والجموع أزفله... كأنهم مهنوة مجدله

15- عوف بن الحصين بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري، ثم العُقَيْلي، قال ابن حجر: له إدراك، وله ولد اسمه جهم بن عوف كان يغزو الصائفة زمن بني أمية، فطال عليه الأمر، فقال أبياتا منها:

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة   بعيدا من اسم اللّه والبركات

يريد أنهم كانوا إذا أرادوا أن يغيروا نادوا: يا خيل اللّه اركبي على اسم اللّه والبركة[2].

16- مطرّف بن عبد اللّه بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، العُقَيْلي[3]، ذكره عدد من المؤرخين في الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم، والظاهر أنه كان رأس العُقَيْليين الوافدين؛ بدليل أنه كان يحتفظ عنده بالكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لهم في أديم أحمر ونصه: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وأنساً، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم"[4].

17- معاوية بن عبادة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، كان يعرف بفارس الهرار، أو الهزار، وهو اسم فرسه، ويقال إنه عرف أيضا بالأخيل؛

نقريهمو هندية مصقلة... لم تعد أن أفرش عنها الصقله

التنبيه والإشراف: لأبي الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (المتوفى: 346هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، الناشر: دار الصاوي – القاهرة، (1/ 175)، والمناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية: لأبي البقاء هبة الله محمد بن نما الحلي (ص 227).

1 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 291)، وانظر كذلك: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: للدكتور: جواد علي (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: دار الساقي، الطبعة: الرابعة 1422هـ/ 2001م، (10/ 45)، والاشتقاق (ص 235).

2 الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 127)، الترجمة رقم: 6556، ولم يترجم له أحد غير ابن حجر.

3 ترجمه ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (6/ 101)، الترجمة رقم:8033.

4 الطبقات الكبرى لابن سعد (1/ 302)، و البداية والنهاية لابن كثير (5/ 105)، ونهاية الأرب في فنون الأدب: للنويري (18/ 32)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: للصالحي (6/ 384).

الذي تنسب إليه القبيلة العظيمة من الكعبيين: ومنهم: ليلى الأخيلية[1]، وهو الذي طعن فرس زهير بن جذيمة العبسي يوم قتله خالد بن جعفر، وكان معاوية يومئذ غلاما، قال ابن حزم: وعاش حتى أدرك الإسلام، ووفد على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأسلم؛ وله صحبة[2]، وقال ابن حجر: له وفادة، ذكره في التجريد[3]، ثم عقب على هذا القول في موضع آخر من كتابه الإصابة قائلا: كذا في «التجريد»[4]، وهو غلط نشأ عن سقط، وإنما الوفادة لولده هبيرة بن معاوية[5]، ولعل الذي رجحه ابن حجر أخيرا هو الصواب؛ لأنني لا أعرف في طبقته (أعني: مَن بينهم وبين كعب بن ربيعة أبوين فقط) أحد ثبت أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عليه.

18- هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ[6]، ذكر وثيمة في كتاب «الرِّدَّة»: أنه أرسل إلى بني سليم يأمرهم بالثبات على الإسلام حين ارتدّت العرب، قال ابن حجر: وذكره المرزبانيّ في «معجم

---

1 تاريخ دمشق لابن عساكر (70/ 60)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (15 / 347)، والأغاني (11/ 91)، ورأيت في بعض المراجع الأخرى أن الذي يعرف بالأخيل إنما هو ابنه: كعب بن معاوية، انظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (6/ 347)، وتوضيح المشتبه (1 / 173)، وإلى القول الأخير مال معظم المؤرخين، قيل إنهم سموا بالأخيليين: لقول كعب بن حذيفة (جدهم الأعلى):

نحن الأخايل ما يزال غلامنا... حتى يدب على العصا مذكوراً

تبكي الرماح إذا قطرن أكفاً... جزعاً ويعلمها الرقاق نحورا

والسيف يعلم أننا إخوانه... حران إذ يلقى العظام تبورا

معجم الشعراء (ص 343).

2 جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 291).

3 الإصابة في تمييز الصحابة (6 / 124).

4 يعني كتاب: تجريد أسماء الصحابة: للحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، طبعته دار الباز بمكة المكرمة، وهو كتاب استقصى فيه الذهبي أسماء الصحابة الذين ذكرهم ابن الأثير، مع زيادات من تاريخ دمشق، والذين نزلوا حمص، ومن مسند أحمد، ومسند بقي من مخلد، ومن حواشٍ على الاستيعاب، ومن طبقات ابن سعد، وسائر الصحابة الشعراء الذين دونهم ابن سيد الناس، انظر: تخريج الحديث- نشأته ومنهجيته: للدكتور: محمد أبو الليث الخير آبادي.

5 الإصابة في تمييز الصحابة (6 / 286).

6 الطبقات الكبرى ط العلمية (1 / 230)، وأسد الغابة ط الفكر (4/ 611)، الترجمة رقم: 5339، والإصابة في تمييز الصحابة (6 / 446)، الترجمة رقم: 9056، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 384)، والوافي بالوفيات (27 / 195).

الشّعراء» باسم: هبيرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو الّذي يقال له هبيرة بن المفاضة، والمفاضة أمه، وهي من بني أسد، وأورد له شيئا من شعره[1]، وفي بعض المراجع: ابن النفاضة، وفي خبر عرض النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام على عقال رضي الله عنه أنه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرض عليه الإسلام، جعل يقول له: «أتشهد أن محمدا رسول الله؟» فيقول: أشهد أن هبيرة بن المفاضة نعم الفارس، يوم قرني لبان، ثم قال: «أتشهد أن محمدا رسول الله؟» قال: أشهد أن الصّريح تحت الرّغوة[2]، ثم قال له الثالثة: «أتشهد؟» قال: فشهد وأسلم "[3].

19- أبُو صخر عبد اللّه بن قدامة من بني عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[4]، من ساكني البصرة، ذكره البخاريّ، ومسلم، وابن حبّان، وغيرهم في الصحابة، قال ابن عبد البر: روى عنه عَبْد اللَّهِ بْن شقيق حديثًا حسنًا فِي أعلام النبوة وشهادة اليهودي له وهو يجود بالموت بأنه موجودة صفته في التوراة[5]؛ يشير إلى الحديث الذي أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وغيره عن عبد اللّه بن شقيق، عن أبي صخر- رجل من بني عُقَيْل - وربما قال عبد اللّه بن قدامة، قال: قدمت المدينة على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بتجارة لي فبعتها، فقلت: لو ألممت برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم، فأقبلت نحوه، فتلقّاني في بعض طرق المدينة وهو بين أبي بكر وعمر، فجئت حتى كنت من خلفهم، فمرّ يهودي ناشر التوراة يقرؤها يعزي نفسه على ابن له ثقيل في الموت، قال: فمال رسول اللّه صلى اللّه

---

1 الإصابة في تمييز الصحابة (6/ 446). قلت: ولا توجد له ترجمة في معجم الشعراء الذي بين أيدينا اليوم.

2 الصّريح تحت الرّغوة: الصريح: اللّبن المحض الخالص، والرّغوة: ما يعلو اللّبن من الزّبد.

3 سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6 / 384).

4 الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1691)، الترجمة رقم: 3043، وأسد الغابة ط العلمية (6 / 168)، الترجمة رقم: 6018، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2935)، وفتح الباب في الكنى والألقاب (ص 438)، الترجمة: 3967، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص 919)، والإصابة في تمييز الصحابة (7 / 183)، الترجمة رقم: 10138، وتعجيل المنفعة (2 / 483)، والكنى والأسماء للإمام مسلم (1 / 444)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص 112)، الترجمة: 405، وفتح الباب في الكنى والألقاب (ص 438)، والكنى لمن لا يعرف له اسم: للأزدي (ص 41).

5 الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1691).

عليه وسلّم وملت معه، فقال: «يا يهوديّ، أنشدك بالّذي أنزل التّوراة على موسى، وأنشدك بالّذي فلق البحر لبني إسرائيل - فعظّم عليه - هل تجدني وصفتي ومخرجي في كتابك؟ فقال برأسه؛ أي: لا، فقال ابنه - وهو في الموت: والّذي أنزل التوراة على موسى إنه ليجد صفتك وبعثك ومخرجك في كتابه، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنك رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم: «أقيموا اليهوديّ عن أخيكم»، فوليه رسول اللّه وغسله وكفّنه وصلى عليه[1].

20- عبد اللّه بن كعب بن حذيفة بن شداد بن معاوية بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، والد ليلى الأخيليّة الشّاعرة المشهورة في زمن بني أمية، قال المرزبانيّ في ترجمة كعب بن حذيفة: شاعر جاهلي، وأنشد له شعرًا[2]، قال ابن حجر: فيكون لولده عبد اللّه بن كعب إدراك، وولدت لعبد اللّه ليلى الأخيلية في خلافة عثمان رضي اللّه عنه[3].

21- عمرو بن الخفاجي، العُقَيْلي، العامري، قال الرشاطي: صحب النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم، وكتب إليه وإلى عمرو بن المحجوب يستقدمهما في أمر الردة[4]، وذكر سيف: أنّ الرسول إليه بذلك كان زياد بن حنظلة، وفي الرسالة يأمره بالجدّ في قتال أهل الردة[5].

22- حميد بن الأعور بن أبي قرّة العُقَيْلي، من بني عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، مخضرم، ذكره المرزبانيّ[6].

---

1 لم أجده بهذا اللفظ في مسانيد الحديث التي بين يدي؛ لكن رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (5 / 2935)، الحديث رقم: 6865، وابن الأثير في أسد الغابة (6 / 168)، وقال ابن حجر: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، والحسن بن سفيان في مسنده، الإصابة في تمييز الصحابة (7 / 183)، وقال ابن عبد البر: حديث حسن الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1691)، لكن لا أدري ما إذا كان يقصد الحسن بمعناه الاصطلاحي أم أنه أراد الحسن المعنوي؟.

2 معجم الشعراء (ص 343).

3 الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 75)، الترجمة رقم: 6359.

4 تاريخ الطبري (3 / 187)، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بهما على حرب مسيلمة والأسود العنسي.

5 الإصابة في تمييز الصحابة (4 / 519)، الترجمة رقم: 5841.

6 لم يترجمه غير ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (2 / 154)، الترجمة رقم: 2009.

23- نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[1]، رفيق أبي رزين لقيط بن عامر، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع لقيط بن عامر، وروى خبرهما؛ فقال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب فأتيناه حين انصرف من صلاة الغداة فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي فذكر الحديث بطوله... وفيه أن النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ قال: ها إن ذين، ها إن ذين لمن نفر لعمر الملك إن حدثت إنهم لمن أتقى الناس في الدنيا والآخرة، فَقَالَ لَهُ كَعْب بْن الخدارية - أحد بني بَكْر بْن كلاب -: من هم يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَالَ: بنو المنتفق- قالها ثلاثا[2].

24- كعب بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري العُقَيْلي، جدّ توبة بن الحمير بن كعب الشاعر المشهور، قال ابن الأثير: له إدراك، يلقب: بالنويرة[3].

25- كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري العُقَيْلي[4]، قال ابن أبي داود: له صحبة[5]:

- روى أبو عمر أنه قال: «أخذ منا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المائة جذعتين»[6].

---

1 ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (3/ 7)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2691)، و الوافي بالوفيات (27/ 106)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1511)، الترجمة رقم: 2640، وأسد الغابة (5 / 344)، الترجمة رقم: 5312، والإصابة في تمييز الصحابة (6 / 376)، الترجمة رقم: 8842.

2 الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3 / 1313).

3 الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 480)، الترجمة رقم: 7506، وتاج العروس للزبيدي (3/ 590)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (3/ 1203).

4 ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (2 / 383)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2399)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3 / 1329)، الترجمة رقم: 2213، وأسد الغابة ط العلمية (4/ 470)، الترجمة رقم:4498، والإصابة في تمييز الصحابة (5 / 465)، الترجمة رقم: 7468، والبداية والنهاية ط هجر (20 / 386).

5 الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 465).

6 ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3 / 1329) دون إسناد، ولم أجده في شيء من المسانيد.

• وروي عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم؛ فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها، ألا وإن الآخرة اليوم محفوفة بالمكاره، وإن الدنيا محفوفة باللذات والشهوات، فلا تلهينكم عن الآخرة»[1].

اختلف في اسمه على أقوال؛ فقيل: كليب بن حزن، وقيل: كليب بن حزم، وقيل: كليب بن جرز – قال ابن حجر: وهو تصحيف -، وقيل: جزء بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل.

26- رقاد بن ربيعة الْعُقَيْليّ[2]، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وأعطاه صدقة ماشيته، عن يعلى بن الأشدق قال: أدركت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم رقاد بن ربيعة، وكان ممن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أخذ منا النبي صلى الله عليه وسلم: « من المائة الإبل جذعتين، ومن الثمانين حقتين، ومن الستين ابنتي لبون، ومن الثلاثين ابنة مخاض»[3]، وعن عبد الله بن جراد، وكليب بن جري، والرقاد بن ربيعة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «في الجنة شجرة تسمى السخاء منها يخرج السخاء ولن يلج الجنة شحيح»[4].

27- الحكم بن مسلم العُقَيْلي له صحبة، قاله أبو أحمد العسكري، وقال: روى عن عثمان أيضا[5].

---

1 أخرجه: الطبرانى فى الكبير (200/19 رقم 449) وفى الأوسط (73/4 رقم 3643) قال الهيثمى (230/10): فيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف جدًا.

2 ترجمته في: تلقيح فهوم أهل الأثر (ص 345)، والثقات لابن حبان (3/ 126)، وذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه: للأزدي (ص 121)، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص 654)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 1117)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (2 / 720)، وأسد الغابة ط العلمية (2 / 291)، الترجمة رقم: 1705، والإصابة في تمييز الصحابة (2 / 412)، الترجمة رقم: 2692.

3 أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص 654)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2 / 1118)، الحديث رقم: 2809.

4 أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (2 / 1118)، الحديث رقم: 2810.

5 أسد الغابة ط العلمية (2/ 55)، الترجمة رقم: 1229، والاصابة في تمييز الصحابة (95/2)، الترجمة رقم: 1796.

الصحابة من أبناء قُشَيْر بن كعب

28- ثمامة بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشَيْري البصري، مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وقيل: بل له صحبة، رأى عمر بن الخطاب، وعثمان، وعائشة رضي الله عنهم، قدم على عمر في خلافته وهو ابن خمس وثلاثين سنة. قال الذهبي: وغلط من قال له صحبة، وثقه ابن معين، وروى عن: عمر، وعثمان، وأبي الدرداء، وعائشة رضي الله عنهم، روى عنه: الجريري، والأسود بن شيبان، والقاسم بن الفضل الحراني، وثقه ابن معين، وحديثه من أعلى شيء في «صحيح مسلم»[1]، ولم تذكر التواريخ سنة وفاته.

29- ثور بن عروة بن عبد الله بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو العُكَير القُشَيْريّ[2]، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأقطعه حُمَام[3] والسُّد، وهما من العقيق، وكتب له كتاباً، وفيه يقول الشاعر:

فإن يغْلِبْكَ مَيْسَرَةُ بن بِشْرٍ ... فإن أبا العُكَيْر على حمَامِ

---

1 أسد الغابة الطبعة العلمية (1/ 479)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 509)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (11 / 154)، وتاريخ الإسلام، بتحقيق التدمري (7/ 38)، وترجمته أيضا في الطبقات لخليفة (ص 197)، والتاريخ الكبير (2/ 176- 177) (رقم 2114)، والجرح والتعديل (2/ 465) رقم 1891، ومشاهير علماء الأمصار (ص 92) رقم 675، وتهذيب تاريخ دمشق (3/ 379- 380)، وتهذيب الكمال (4/ 401- 403) رقم 851، والجمع بين رجال الصحيحين (1/ 68)، والكاشف (1/ 118) رقم 720، وتهذيب التهذيب (2/ 27) رقم 45، وتقريب التهذيب (1/ 119) رقم 43.

2 أسد الغابة لابن الأثير (1/ 369)، والطبقات لابن سعد (2/ 67)، والإصابة في تمييز الصحابة (1/ 415).

3 حمام موضع بالبحرين، معجم البلدان (2/ 298).

30- معاوية بن حيدة بن معاوية بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يعد ممن نزل البصرة من الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه حكيم بن معاوية وعروة بن رويم اللخمي وحميد المزني والد عبد الله بن حميد وغيرهم، قال محمد بن سعد: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وسأله عن أشياء، وروى عنه أحاديث، أخرج له أصحاب السنن، قال محمد بن السائب الكلبي: أخبرني أبي أنه أدركه بخراسان، وقال: وكان قد غزا خراسان ومات بها[1].

31- حيدة بن معاوية بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة[2]:

كان من المعمرين، ذكر عدد من المؤرخين أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم[3]، وقال الحافظ السخاوي: حيدة لم ينقل له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه صحابيا[4]، والتحقيق أن الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم هو ابنه معاوية بن حيدة[5] صاحب الترجمة القادمة، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته عن البلاذري: أنه لا تثبت له صحبة[6]، وقد أدرك ثلاثة من أبنائه شرف الصحبة؛ وهم: معاوية، ومالك، ومخمر، وستأتي تراجمهم بالتفصيل، قال

---

1 انظر ترجمته في أسد الغابة (4/ 385)، والاستيعاب (3/ 1415)، وطبقات ابن سعد (7/ 35)، وتهذيب الكمال (28/ 172)، وتهذيب التهذيب (205/10)، وطبقات خليفة (ص 58، 184)، وتاريخ البخاري الكبير (7/ الترجمة 1408)، والكاشف (3/ الترجمة 5615)، وتجريد أسماء الصحابة (2/ الترجمة 925)، وتاريخ الإسلام (3/ 83).

2 أسد الغابة لابن الأثير (4/ 529)، والإصابة في تمييز الصحابة (2/ 147)، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (1/ 51).

3 منهم ابن سعد في الطبقات الكبرى (303/1)، والنويري في نهاية الأرب في فنون الأدب (5/ 46).

4 فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ، (192/3).

5 تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: لعلي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر (المتوفى سنة 475 هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة 1410هـ، (ص 196).

6 الإصابة في تمييز الصحابة (50/2).

بعضهم: مات وهو عم ألف رجل وامرأة[1]، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: خرج حيدة بن معاوية في الجاهلية معتمرا، فإذا هو بشيخ عليه ممصرتان[2]، وهو يطوف بالبيت وهو يقول:

رب رد إلـــي راكبـــي محمـــــدا ردە علـي واصـطنع عنـدي يـدا

قلت: من هذا؟ قالوا: سيد قريش وابن سيدها، هذا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قلت: فما محمد هذا منه؟ قالوا: هذا ابن ابن له، وهو أحب الناس إليه، وله إبل كثيرة، فإذا ضل منها بعث فيها بنيه يطلبونها، وإذا أعيا بنوه بعث ابن ابنه، وقد بعثه في ضالة أعيا عنها بنوه، وقد احتبس عنه فوالله ما برحت البلد[3] حتى جاء محمد وجاء بالإبل[4].

قال المبرد: عاش حيدة دهرا طويلا، حتى أدرك أسد بن عبد الله القسري[5]، أمير خراسان[6]، قلت: إن صح هذا فهو يعني أنه عاش إلى حدود سنة 108هـ (العام الذي تولى فيه القسري خراسان)، لكنه يبدو مستبعدا جدا؛ لأنه حتى الصحابة الذين ولدوا في الإسلام لم يدركوا هذا التاريخ فإن آخر الصحابة موتا - وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه - توفي سنة 100 للهجرة، كما نص على ذلك جل أئمة

---

1 السيرة الحلبية (1/180).

2 الممصرة: التي فيها صفرة خفيفة.

3 برح المكان: زال عنه وغادره.

4 أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (1 /403)، والسيوطي في الخصائص الكبرى (1 /136)، وانظر السيرة الحلبية (1/180).

5 أسد بن عبد الله القسري البجلي: أمير، من الأجواد الشجعان، ولد ونشأ في دمشق. وولاه أخوه (خالد بن عبد الله) خراسان سنة 108 هـ. فأقام فيها زمنا، وجدد بناء بلخ وأنزل بها جيشه، ثم اختارها لإقامته. وكان دهاقنة الفرس راضين عنه وعن حكمه، وأسلم على يديه سامان (جد السامانيين)، توفي في بلخ سنة 120 هـ

الأعلام للزركلي (1/ 298).

6 الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 147).

علم مصطلح الحديث أوكلهم[1]، وقال ابن عبد البر: "حيدة أدرك الجاهلية وأدرك إمارة بشر بن مروان على الكوفة"[2]؛ وقد كانت إمارة بشر سنة 74 للهجرة[3].

32- ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة[4]، شاعرة صحابية، كانت تحت عبد الله بن جدعان فطلقها، فتزوجها بعده - في الجاهلية - هشام بن المغيرة فولدت له سلمة، وكان من خيار المسلمين، ثم توفي عنها هشام ولها قصيدة في رثائه، أسلمت بمكة، في أوائل ظهور الدعوة، وكانت امرأة ضخمة جميلة لها شعر غزير يجلل جسهما، فخطبها رسول الله من ابنها سلمة، فقال: حتى أستأمرها؟ فاستأذنها فقالت: يا بني أفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن؟ فرجع ابنها فسكت ولم يرد جوابا، وكأنه رأى أنها قد طعنت في السن، وسكت النبي صلى الله عليه وسلم عنها[5]، وكانت في صباها من

---

1 انظر: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، 1406هـ - 1986م، (ص 300)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للحافظ السخاوي (4 / 128)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للحافظ جلال الدين السيوطي، (2 / 691)، وغيرها.

2 الإنباه على قبائل الرواة (ص 74-75).

3 خزانة البغدادي (117/4) والمعارف لابن قتيبة (ص 121)، والأعلام للزركلي (2/ 55).

4 تنظر ترجمتها في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (6/ 3387)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1874)، والإصابة في تمييز الصحابة (8 / 221)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (3 / 244)، وأسد الغابة الطبعة العلمية (7 / 176)، والطبقات الكبرى الطبعة العلمية (8/ 121)، والوافي بالوفيات (16 / 202)، والمنمق في أخبار قريش: لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ)، المحقق: خورشيد أحمد فاروق، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ - 1985م، (ص: 225)، والأعلام للزركلي (213/3)، و شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: جمعه ورتبه ووقف على طبعه: بشير يموت البيروتي (المتوفى: بعد 1347هـ)، الناشر: المكتبة الأهلية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1352 هـ - 1934م، (ص: 121).

5 السيرة النبوية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 1395 هـ - 1976م، (4 / 597).

الشهيرات في الجمال، وتقدم خبر استنجادها بقومها لما تعرض بَيْحَرَة السفيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بديار بني عمها[1]، وعمرت حتى السنة العاشرة للهجرة.

33- قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشَيْري[2]، فارس، وشاعر، وأحد وجوه الوفود من العرب على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، كان لنا أرباب وربات من دون الله، ندعوهم فلا يجيبونا، ونسألهم فلا يعطونا، فلما بعثك الله جئناك وتركناهم، ثم أدبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قد أفلح من رزق لبا »[3]؛ فأكرمه صلى الله عليه وسلم، وكساه، واستعمله على صدقات قومه، وانصرف وهو يقول:

حباها رسول الله إذ نزلت به ... وأمكنها من نائل غير منفد

فأضحت بروض الحضر وهي حثيثة ... وقد أنجحت حاجاتها من محمد[4]

---

1 انظر: (ص...) من هذه الدراسة.

2 الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 334)، وأسد الغابة الطبعة العلمية (4 / 383)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (3 / 1281)، ومعجم الصحابة لابن قانع (2 / 357)، والردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني: لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990م، (ص: 99)، الطبقات الكبرى الطبعة العلمية (1 / 231)، والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء: لسليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: 634هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ (2 / 106)، وصحف ابن خلدون اسمه؛ فسماه: مرّة بن هبيرة بن عامر، تاريخ ابن خلدون (2 / 373).

3 أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (159/4، رقم 4655)، والبخارى فى التاريخ الكبير (181/7)، والطبراني (33/19، رقم 70)، وابن قانع (357/2)، وابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني (3/ 160 حديث (رقم: 1490). وقوله: "لبًا" : أي: عقلاً راجحًا.

4 السيرة النبوية لابن كثير (4 / 174)، والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء (2 / 106).

وذكر المرزبانيّ: أنه شهد يوم شعب جبلة، قال: وكان قبل مولد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بسبع عشرة سنة[1]، أما موقفه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد قال الواقدى: اختلفوا علينا فى قرة بن هبيرة القُشَيْرى؛ فقال قائل: هرب إلى أبى بكر وأسلم عنده، وقال قائل: أخذته خيل خالد، فأتت به إليه، ومنهم من قال: جاء إلى خالد بن الوليد شاردا حين جاءت بنو عامر إلى خالد، وهو أثبت عندنا[2]، وأقام مأسورا عند أبي بكر في المدينة حتى كلمه فيه عمر بن الخطاب فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا رجل من سادات العرب وأشراف بني عامر وما أولاك بالصفح عنه بعد أن قدرت عليه، فقد كان منه ما كان من غيره، فاعف عنه كما عفوت عن غيره، فقال أبو بكر: قد عفوت عنه، ثم أطلقه أبو بكر رضي الله عنه، وكساه وأحسن إليه، وأطلق من كان معه من بني عمه.

34- مالك بن حيدة بن معاوية بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة[3]، يعد في البصريين، وهو أخو معاوية بن حيدة، وجد بهز بن حكيم، وقد روى حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن أخاه مالك بن حيدة أتاه فقال: انطلق بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه يعرفك ولا يعرفني، وقد حبس ناسا من بني نهد من جيراني، فأتيناه، فقال مالك بن حيدة: يا رسول الله إني قد أسلمت وأسلم جيراني، فخل عنهم، فإنّهم كانوا قد أسلموا، فأعرض عنه، ثم أطلق له جيرانه[4].

35- حكيم بن معاوية بن حيدة بن معاوية بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، والد بهز بن حكيم، ذكره الصغاني فيمن هو مختلف في صحبته، وهو وهم لأنه تابعي بلا شك، وذكر ابن عبد البر أن ابن أبي خيثمة ذكر في الصحابة حكيما أبا معاوية لحديث رواه من طريق بقية عن سعيد بن سنان عن يحيى بن جابر الطائي عن معاوية بن حكيم عن أبيه حكيم أنه قال: يا رسول الله بم أرسلك ربك...

---

1 الطبقات الكبرى ط العلمية (1/ 231).

2 كتاب الردة للواقدي (ص: 99).

3 انظر: الطبقات الكبرى الطبعة العلمية (7 / 25)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2471-2472)، وأسد الغابة ط العلمية (5/ 19)، والاصابة في تمييز الصحابة (5/ 533).

4 هذا الخبر: أخرجه الحاكم (642/3)، وأحمد المسند طبعة الرسالة (33 / 218).

الحديث، قال بن عبد البر: وهذا خطأ قطعا، والصواب: ما رواه الثقات عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده... الحديث؛ يعني أن الحديث من مسند معاوية بن حيدة رضي الله عنه[1].

36- مِخْمَر بن حيدة بن معاوية بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة[2]، وهو ثالث الإخوة المتقدم ذكرهم رضي الله عنهم أجمعين، أبناء حيدة الثلاث[3]، رُوِي له في دواوين السنة حديثين يرفعهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهما:

الأول: أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا شؤم، وقد يكون اليمن في ثلاث: في المرأة، والفرس، والدار "[4].

والثاني: قوله: قلت: يا رسول الله، إني " أغيب الشهر عن الماء ومعي أهلي فأصيب منهم؟ قال: «نعم»، قلت: يا رسول الله إني أغيب أشهرا، قال: «وإن غبت ثلاثين سنة»[5].

روى عنه ابن أخيه حكيم بن معاوية بن حيدة وغيره[6]، وقد غلط عدد من المؤرخين في ترجمته؛ فسماه بعضهم: مخمر بن معاوية البهزي، وسماه آخرون حكيم بن معاوية النميري[7].

---

1 جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية، 1407 – 1986م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ص 167).

2 ترجمته في: الغابة لابن الأثير (2 /497)، والكاشف للذهبي (2 / 249) الترجمة رقم: 5343، وتهذيب التهذيب (10 / 78).

3 المستدرك على الصحيحين للحاكم (3 / 745).

4 المعجم الكبير للطبراني (20 / 337)، الحديث رقم: 796.

5 المعجم الكبير للطبراني (20 / 338)، الحديث رقم: 797، وبنحوه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (3 / 745)، برقم: 6709.

6 تهذيب التهذيب (10 / 78).

7 وعدم تجويد ترجمته مشهور، انظر: أسد الغابة لابن الأثير (2/ 61)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 364).

37- سعيد بن معاوية بن حيدة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ذكره ابن قانع وحده في معجم الصحابة وأورد في ترجمته حديثا عن كندير بن سعيد، عن أبيه قال: " حججت في الجاهلية فإذا رجل يرتجز ويقول: رب رد الراكب أمحمدا قالوا: هذا عبد المطلب بن هاشم ذهبت إبله فأرسل ابن ابنه في طلبها فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا بني لقد حزنت عليك هذه المرة حزنا لا يفارقني أبدا»[1]، وقد تقدمت هذه القصة في ترجمة والده معاوية بن حيدة[2] فلعل ترجمتهما اختلطت على ابن قانع.

38- مالك بن عمرو القُشَيْري[3]، وقال ابن سعد: العُقَيْلي، ثم القُشَيْري[4]، وفرق البخاري بين مالك بن عمرو العُقَيْلى ومالك بن عمرو القُشَيْرى وجعلهما اسمين، قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبى يقول: هما عندي واحد[5]، وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقيل: مالك بن عمرو وقيل: عمرو بن مالك، وقيل: أبي بن مالك[6]، وذكره ابن حزم في أصحاب الثلاثة[7] (من رووا ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم)؛ وتتبعت مروياته في كتب السنة فوجدتهم خرَّجوا له حديثين؛ وهما:

الأول: عن مالك بن عمرو القُشَيْري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه في النار، عظم من عظامه يحرر بعظم

---

1 معجم الصحابة لابن قانع (1/ 261).

2 الترجمة رقم: 30.

3 ترجمته في: تلقيح فهوم أهل الأثر (ص 221)، والطبقات الكبرى ط العلمية (7/ 29)، الترجمة رقم: 2869، ومعجم الصحابة للبغوي (5/ 220)، الترجمة رقم: 2072، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص 395)، وأسد الغابة ط العلمية (5/ 34)، الترجمة رقم: 4627، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (3/ 1355)، الترجمة رقم: 2285، والإصابة في تمييز الصحابة (5/ 547)، الترجمة رقم: 7682، و(5/ 564)، الترجمة رقم: 7722.

4 الطبقات الكبرى (7/ 29).

5 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 212).

6 معرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2470).

7 جوامع السيرة: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، 1900م، (ص 294).

من عظامه، ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله، ومن ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة »[1].

والثاني: عن مالك القُشَيْري، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم: «ما من رجل يأتيه ذو رحم فيسأله من فضل جعله اللّه عنده فيبخل عليه إلّا خرج له يوم القيامة شجاع أقرع»[2].

وقد رجح ابن حجر: أن يكون هو عين أبيّ بن مالك – الآتية ترجمته[3] - لكونهم اختلفوا في اسمه ونسبه ونسبته، وأن الحديث واحد، جعله بعض من صنّف عدة أسماء، وساق في كلّ اسم حديثا منها[4]، ولم يذكر أحد من من ترجم له اسم من فوق أبيه من أجداده.

39- حياض بن قيس بن الأعور بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشَيْري، قال هشام بن الكلبيّ: شهد اليرموك فقتل من العلوج خلقا يقال ألف رجل، وقطعت رجله وهو لا يشعر، ثم جعل ينشدها، وفي ذلك يقول سوّار بن أبي أوفى:

ومنّا ابن عتّاب وناشد رجله ... ومنّا الّذي أدّى إلى الحي حاجبا

وأنشد له المرزبانيّ يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قطعت رجله:

أقدم حذام إنّها الأساوره ... ولا تغرّنّك رجل نادره

أنا القُشَيْريّ أخو المهاجرة ... أضرب بالسّيف رءوس الكافرة[5]

---

1 أخرجه أحمد في المسند (4/ 344)، وأبو يوسف في المعرفة والتاريخ (1 / 342)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (7/ 29)، والطبراني في الكبير (19/ 300)، وأورده المنذري في الترغيب (3/ 347)، والهيثمي في الزوائد (8/ 164)..

2 أخرجه ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 564)، والطبرانى فى الكبير (322/2، رقم 2343)، وفى الأوسط (372/5، رقم 5593)، وقال الهيثمى(154/8): إسناده جيد.

3 الترجمة رقم: 49.

4 الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 547).

5 الإصابة في تمييز الصحابة (2 / 159)، الترجم رقم: 2026، وأورده ابن عساكر في تاريخ دمشق (15/ 377)، الترجمة رقم: 1843، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب (ص 290) باسم: جياش بن قيس، وانظر: شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام: للنعمان عبد المتعال القاضي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى، 1426هـ-2005م، (ص 139).

40- عمارة بن عامر بن المشنج بن الأعور بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشَيْري، ذكر ابن الغلابي عن رجل من بني عامر من أهل الشام، قال صحبه - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - من بني قُشَيْر جد بهز بن حكيم وعمارة بن عامر بن المشنج بن الأعور بن قُشَيْر[1].

41- أبو الزهراء القُشَيْري[2]، قال ابن عساكر: ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح دمشق، وولي صلح أهل البثنية وحوران من قبل يزيد بن أبي سفيان في خلافة عمر[3]، واستدل ابن حجر على صحبته بدليل طريف؛ وهو: أنه ممن أمّره يزيد بن أبي سفيان في بعض فتوح الشام، قال: ولم يكونوا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة[4]، روى ابن عساكر: عن خالد وعبادة قالا: بعث يزيد بن أبي سفيان دحية بن خليفة الكلبي في خيل بعد فتح دمشق إلى تدمر، وأبا الزهراء القُشَيْري إلى البثنية وحوران، فصالحوهما على صلح دمشق، ووليا القيام على فتح ما بعثا إليه، وكان أخو أبي الزهراء قد أصيبت رجله بدمشق يوم دمشق، فلما هاجى بنو قُشَيْر بني جَعْدَةَوفخروا وعددوا وعيروا؛ أجابهم نابغة بني جعدة[5]:

فَإِن يَكُن قَدَمٌ بِالشامِ يَنشُدُها فَإِنَّ بِالشامِ أَقداماً وَأَوصالا
وَإِن يَكُن حاجِبٌ مِمَّن فَخَرتَ بِهِ فَلَم يَكُن حاجِبٌ عَمّاً وَلا خالا

---

1 أسد الغابة ط الفكر (3 / 638)، الترجمة رقم: 3812، والإصابة في تمييز الصحابة (4 / 479)، الترجمة رقم: 5736، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (7 / 191)، والثقات (3/ 295)، وتجريد أسماء الصحابة (1/ 390)، والجرح والتعديل (1/ 367).

2 انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (66 / 250-252)، والإصابة في تمييز الصحابة (7 / 130)، الترجمة رقم: 9942، و(7 / 138)، الترجمة رقم: 9973.

3 تاريخ دمشق (66/ 250)، الترجمة رقم: 8532.

4 الإصابة في تمييز الصحابة (7 / 130).

5 هذه الأبيات من قصيدة للنابغة يقال لها: الفاضحة: سميت بذلك: لأنه ذكر فيها مساوئ قُشَيْر وعُقَيْل وكل ما كانوا يسبون به، وفخر بمآثر قومه وبما كان من بطون بني عامر سوى هذين الحيين من قُشَيْر وعُقَيْل. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: لزينب بنت علي بن حسين العاملي (المتوفية 1332 هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: الأولى، 1312 هـ، (ص 475).

ثم فخر عليهم وقال:

تِلكَ المكارمُ لا قَعبانِ مِن لَبَنٍ   شِيبا بِماءٍ فَعادا بَعدُ أبوالا[1]

وقال أبو الزهراء القُشَيْري في حد عمر من شرب الخمر بالشام:

ألـم تـر أن الـدهر يعثـر بـالفتى   ولـيس على صـرف المنـون بقـادر

صبرت ولم أجزع وقد مات إخوتي   ولسـت على الصـهباء يومـا بصـابر

رماهـا أميـر المـؤمنين بحتفهـا   فخلانهـا يبكـون حـول المعاصـر[2]

ولم يذكر أحد مِن مَن ترجم له عن اسمه سوى كنيته.

42- سَوَّار بن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشَيْرِيّ، عرف باسم: ابن الحيا، قال المرزباني: مخضرم، كان يهاجي النّابغة، وهو القائل:

يـدعون سَـوّاراً إذا احمـرّ القنـا   ولكـلّ يـوم كريهـة سـوّار

ومن شعره هذا استدللنا على ضبط اسمه[3]، قال ابن الكلبي: أمّه الحيا بنت خالد بن رباح الجرمي، وله يقول النابغة:

تغلّـب عليّ ابـن الحيـا وظلمتني   وجمّعـت قـولا جانبيّـا مضـلّلا

ومن شعر سوّار يفتخر:

أبـو جمـل عمّـي ربيعـة لـم يـزل   لدن شبّ حتى مات في المجد راغبا

ومنّـا ابـن عتّـاب وناشـد رجلـه   ومنّا الّذي أدّى إلى الحيّ حاجبا[4]

---

1 تاريخ الطبري (2/ 359) حوادث سنة 13 (طبعة بيروت)، ويعني بهذا البيت: أنهم فخروا عليهم بأنهم سقوا رجلاً من جَعْدَة أدركوه في سفر وقد جهد عطشاً لبناً وماء فعاش. انظر: الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص 476).

2 تاريخ الطبري (2/ 508)، والبداية والنهاية ط إحياء التراث (7/ 106).

3 سَوَّار: على وزن فعَّال: من سار يسور صفة: المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص 82).

4 الإصابة في تمييز الصحابة (3/ 219). الترجمة رقم: 3727. وأورده (2/ 159). باسم: سوّار بن أبي أوفى.

الصحابة من أبناء الحَرِيْش بن كعب

43- عبد الله بن سبرة بن الحَرِيْش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[1]، شاعر، وفارس، وأحد الفتاك في الإسلام، شهد الجسر في فتوح العراق، كان له سيف اسمه المُزعف ذكره في أشعاره، له شعر قليل، يمثل نموذجاً للفتوة والفروسية والصلابة من جهة، والغيرة على القيم والمبادئ الإسلامية من جهة أخرى، قال ابن حجر: له صحبة، وشهد الفتوح في بدء الإسلام[2]، وذكروا من فتكاته: أن عطاراً يُقَال لَهُ فَيْرُوز كان يُبَايع القيسيات بأثناء الْفُرَات، فَأَتَتْهُ قيسية فاشترت عطرا، فأكبت تتناول شَيْئا؛ فَعبث بها، فَقَالَت: يَا عبد الله بن سُبْرَة وَلَا عبد الله بالوادي، فتغلغلت هَذِه الْكَلِمَة إِلَيْهِ وَهُوَ بقالي قَلا[3]؛ فترك مكانه بالغزو وأقبل حَتَّى أخذ فَيْرُوز فذبحه، وَقَالَ:

إن المنايا لفيروز لمعرضة   يغتاله الْبَحْر أو يغتاله الأسد

---

1 ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 9)، الترجمة رقم:6188، و(5/ 69)، 6338، والمحبر: لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، (ص222- 226)، وأمالي القالي (1 / 48)، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي (1/ 192)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (1 / 185)، وعيون الأخبار (1 / 289)، تعليق من أمالي ابن دريد: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: السيد مصطفى السنومي، مدرس اللغة العربية بجامعة الكويت، الناشر: المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب بالكويت - قسم التراث العربي، الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1984م، (ص 198).

2 الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 9)، الترجمة رقم: 6188.

3 قالي قلا: مدينة من مدن أرمينية مداخلة لبلاد الروم، وهي ثغر لأهل أذربيجان وأرمينية، وقد كانت مدينة حسنة جليلة عامرة، تغلب عليها الروم وعلى ما جاورها مرات وأستنقذها المسلمون من أيديهم، الروض المعطار في خبر الأقطار: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: 900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، 1980م، (ص 447).

أو عقرب أو شجى فِي الحلق معترض   أو حَيَّة فِي أعالي رَأسها رِبد
أو مُضمر الغيظ لم يعلم بإحنته   وَمَا يجمجم فِي حيزومه أحد[1]

وبارز أرطبون الرومي[2] سنة 15 هـ، فقتله، وقطع أرطبون أصابع يده اليمنى فرثاها بأبيات يقول فيها:

يمنى يديَ غدت مني مفارقة   لم أستطع يوم فلطاس لها تبعا
وما ضننت عليها أن أصاحبها   لقد حرصت على أن نستريح معا
وقائل غاب عن شأني وقائلة   هلّا اجتنبت عدوّ اللّه إذ صرعا
وكيف أبصره يمشي بمنصله   نحوي وأجبن عنه بعدما وقعا
ما كان ذلك يوم الرّوع من خلقي   وإن تقارب مني الموت واكتنعا
يمشي إلى مستميت مثله بطل   حتّى إذا أمكنا سيفيهما امتصعا
حاسيته الموت حتّى اشتفّ آخره   فما استكان لما لاقى ولا جزعا
فإن يكن أرطبون الروم قطعها   فقد تركت بها أوصاله قطعا
وإن يكن أرطبون الروم قطعها   فإن فيها بحمد اللّه منتفعا
بنانتين وجذموراً أقيم بها   صدر القناة إذا ما آنسوا فزعا[3]

ومن فتكاته التي ذكرها ابن حبيب أن الناس اجتمعوا بدابق يتجهزون لغزو الروم، فجلس ابن سبرة إلى بزاز عراقي يبتاع منه ثيابا، فذكر البزاز أبا بكر وعمر

---

1 التعريب والمعرب (حاشية ابن بري): عبد الله بن بَري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: 582هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ت، (ص 130).

2 الأرطبون: أو الأَطْرَبُونُ من الرُّومِ: الرَّئِيسُ مِنْهُم؛ وقِيلَ: المُقَدَّمُ في الحَرْبِ.

المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (المتوفى سنة 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000م، (9 / 261).

3 أمالي القالي (1 / 47).

وعثمان فنال منهم، فزجره ابن سبرة وقال: «أقبل على أمرك ودع مالا يعنيك»، فلم ينته عن قوله، فتناول عبد الله من الصياقلة سيفا فقتله به وركب فرسه ولحق بأهله، وقال:

لقد خَزِيَ العلج اللئيمة أمه ... وعاين مني وقع صلب المصادق
أتيناه لا نبغي المراء فهاجنا ... عليه ولم يحذر مخوف البوائق
تناول عثمانَ بن عفان ظالما ... ونال أبا بكر وليس بصادق
ونال أبا حفص ويا لك خطة ... أجدتْ بلايا المجحفات البوائق
فقلت له: مهلا لك الويل لا تحن ... فلم يثن منه المهل حوباء مائق
فغادرته في السوق يكبو لوجهه ... لدا حلبة الإسلام من مرج دابق[1]

وبالجملة فقد كان رضي الله عنه فارسا، شاعرا، مغوارا، كريم النفس، مهيب الجَناب، كثير المرابطة في ثغور الإسلام، ولم يذكر أحد ممن ترجم له سنة وفاته أو مكانها، إلا أنهم ذكرو له أحداثا في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه[2]؛ أي أنه كان حيا إلى حدود سنة 60 هـ تقريبا، وووجدت في بعض شعره بيتا يقول فيه:

إن أغلب الطعن فالطّاعون ... كيف البقاء على طعن وطاعون

فقد يستفاد من البيت أنه تعرض لوباء الطاعون، ولم أجد كذلك من ذكر مَن بين سبرة والحَرِيْش من أجداد عبد الله بن سبرة وأغلب ظني أن بينهما أربعة أفراد.

44- أنس بن مالك[3] بن عبد الله بن كعب بن وقدان بن الحَرِيْش بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة رضي الله عنه[1]، أبو أمية، كان من ساكنة البصرة،

---

1 المحبر: لابن حبيب (ص 226).

2 التعريب والمعرب: لابن بري (ص 130).

3 قال ابن أبي داود: أنس بن مالك أربعة: أحدهم: هذا، والثاني: أنس بن مالك خادم النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ، وأنس بن مالك والد مالك بن أنس بن مالك، والرابع: أنس بن مالك الصيرفي يحدث عنه أهل البصرة، الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا؛ وهو الذي يرويه عبد الله بن سوادة القُشَيْرِي عن أنس بن مالك قال: " غَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالنَّخْلِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ وَوَضَعَ الصَّوْمَ أَوِ الصِّيَامَ عَنِ الْمُسَافِرِ وَعَنِ الْمُرْضِعِ وَالْحُبْلَى» قال: فتلهفت نفسي ألا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم"[2].

وما ذكرناه في نسبه أورده ابن قانع في معجمه[3]، وفي أسد الغابة أنه من بني قُشَيْر بْن كعب بْن ربيعة بْن عامر بْن صعصعة[4]، وأورد ترجمته في موضع آخر من الكتاب – ظانا أنه شخص آخر - وقال إنه: أخو بني جعدة[5]، وذكر البغدادي قولا

الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ/ 1997م، (7/ 442).

1 معجم الصحابة: لعبد الباقي بن قانع، أبو الحسين (توفي 351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، مكان النشر: المدينة المنورة، سنة 1418 هـ (1/ 15-16)، طبقات ابن سعد (7/ 45)، والجرح والتعديل (2/ 286)، والثقات لابن حبان (3/ 5)، وتهذيب الكمال (3/ 377-380)، تاريخ الإسلام، طبعة التوفيقية (6/ 163)، والكاشف (1/ 88 رقم 484)، والوافي بالوفيات (9/ 420 رقم 4350)، والنكت الظراف (1/ 450- 452)، والإصابة (1/ 72 رقم 278)، وتهذيب التهذيب (1/ 379 رقم 691)، وتقريب التهذيب (1/ 85 رقم 645)، وخلاصة تذهيب التهذيب (ص 41).

2 رواه أحمد (347/4)، وابن ماجة (533/1)كتاب الصيام باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع حديث (1667) وأبو داود (796/2، 797) كتاب الصوم باب اختيار الفطر حديث (2408) والنسائي (180/4) كتاب الصيام باب ذكر وضع الصيام عن المسافر. والترمذي (401/3، 402) أبواب الصيام باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع حديث (711) وقال: حديث حسن. وقال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (279/1) حديث (1353 - 1667) حسن صحيح.

3 معجم الصحابة (1/ 15).

4 أسد الغابة، الطبعة العلمية (1/ 293).

5 المرجع السابق (6/ 16).

رابعا في نسبته؛ وهو: أنه من بني عَقَيْل[1]، ولعل ما أوردناه في صدر الترجمة هو الصواب في نسبه، توفي في حدود المائة للهجرة رضي الله عنه[2].

45- عامر بن مالك الأسلع بن شكل بن كعب بن الحَرِيْش بن كعب العامريّ، ثم الحرشيّ، قال ابن الكلبيّ: كان سيّد بني عامر في زمانه، وله قصة مع زفر بن الحارث عند عبد الملك بن مروان، وكان يقال لعامر ذو الغصّة[3].

46- زرارة بن هودة بن مالك بن عمرو بن شكل بن كعب بن الحَرِيْش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ ثم الحَرِيْشيّ، له إدراك، وكان ابنه طفيل صاحب روابط هشام بن عبد الملك، ذكره ابن الكلبيّ[4].

47- عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحَرِيْش بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة[5]، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو من مُسلِمة الفتح، وهو أبو مطرف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ونزل البصرة بعد ذلك، وولده بها[6]، روى عنه ابناه مطرف ويزيد[7]،

---

1 المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م، (1/ 123).

2 الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م، (9/ 237).

3 لم يذكره غير ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 61)، الترجمة رقم: 6303.

4 لم نر ترجمته في غير كتاب الإصابة في تمييز الصحابة (2 / 521)، الترجمة رقم: 2974.

5 ترجمته في: المعرفة والتاريخ (1/ 257)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص 157)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص 112)، الترجمة رقم: 406، و التاريخ الكبير للبخاري (5/ 31)، الطبقات الكبرى ط العلمية (7 / 24)، الترجمة رقم: 2854، ومعجم الصحابة للبغوي (4/ 124)، ومعجم الصحابة لابن قانع (2 / 63)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (3 / 1684)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (3 / 926)، أسد الغابة ط العلمية (3 / 275)، الترجمة رقم: 3005، والإصابة في تمييز الصحابة (4 / 110)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (251/5)، وتقريب التهذيب (3381)، والكاشف (1/ 561).

6 وفي معجم الصحابة للبغوي (4 / 124): " نزل البصرة بعد ذلك، وولي بها "، ولم يرد في شيء من التواريخ الأخرى أنه تولى ولاية؛ فلعلها تصحفت من عبارة: "وَوُلِد بها"، الموجودة في معظم التواريخ .

7 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5 / 79).

وأخرج لَهُ مسلم في صحيحه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثين[1]، ومن أحاديثه التي رواها عنه ابنه مطرف مايلي:

- عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، أنه قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل[2] من البكاء»[3].

- عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت»[4].

- عن مطرف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: « أنه قرأ: {ألهاكم التكاثر} فقال: يقول ابن آدم: مالي مالي وما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت؟ أو لبست فأبليت؟ أو تصدقت فأمضيت؟ »[5].

- عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، أنه قال: « قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من بني عامر، فقالوا: يا رسول الله، أنت سيدنا، وأنت والدنا، وأنت أفضلنا علينا فضلا، وأنت أطولنا علينا طولا، وأنت الجفنة الغراء، وأنت أنت، فقال: " قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، إنما انا عبد الله ورسوله»[6].

---

1 تلقيح فهوم أهل الأثر (ص 289)، وتهذيب الأسماء واللغات (1/ 272).

2 أزيز: صوت، والمرجل: قدر من النحاس، وقيل: كل قدر يطبخ فيه، وسمي بذلك لأنه إذا نصب فكأنه أقيم على رجلين، والمراد: أنه صلى الله عليه وسلم كان يبكي لغلبة الخشية عليه، فيسمع لجوفه صوتا مثل صوت قدر النحاس عند غليانها، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (10 / 407).

3 أخرجه النسائي في سننه الكبرى (195/1)، حديث رقم: 544.

4 أخرجه الترمذي (636/4)، رقم: 2456، وقال : حسن صحيح غريب، والبيهقى فى شعب الإيمان (358/7)، رقم: 10575، والضياء (475/9)، رقم: 458، والطبراني في الأوسط (172/3)، رقم: 2836، وأبو نعيم فى الحلية (211/2).

5 معجم الصحابة لابن قانع (2 / 63).

6 أسد الغابة (3 / 275)، وبقريب من هذا اللفظ: أخرجه أحمد (153/3، رقم 12573)، والبيهقى فى شعب الإيمان (226/4 رقم 4871)، والضياء (26/5، رقم 1628)، والنسائى فى الكبرى (71/6، رقم 10078).

ذكر البُرّي في ترجمته كلاما معناه: أنه مات وعمرهُ حوالي عشرين سنة[1]؛ فتكون وفاته في حدود سنة 17 هـ[2].

---

1 الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِلمساني المعروف بالبُرّي (المتوفى: بعد 645هـ)، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983م، (1 / 398).

2 ذلك لأن مطرف وِلد في حدود السنة الثانية أو الثالثة للهجرة؛ قال الذهبي في ترجمته: تابعي أدرك النبي، وقال يزيد بن عبد الله بن الشخير (يعني: شقيقه): مطرف أكبر مني بعشر سنين، وأنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين، فعلى هذا يقتضي أن مولد مطرف كان عام بدر أو عام أحد، سير أعلام النبلاء ط الحديث (5 / 106).

الصحابة من أبناء العجلان وجَعْدَةابني كعب

48- أبو كعب تميم بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رضي الله عنه، قال المرزبانيّ: أدرك الإسلام فأسلم، وكان يبكي أهل الجاهلية، وبلغ مائة وعشرين سنة[1]، وله خبر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين استعداه على النجاشي الشاعر[2]، وذلك أنهم رووا أن بني العجلان كان يفخرون بهذا الاسم لقصة كانت لصاحبه في تعجيل قرى الأضياف إلى أن هجاهم به النجاشي فضجروا منه وسُبُّوا به فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين، هجانا فقال: وما قال؟ فأنشدوه:

إذا الله عــادى أهــل لــؤم وَرِقَّــةٍ فعادى بني عجلان رهط ابن مقبل

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنما دعا عليكم ولعله لا يجاب، فقالوا: إنه قال:

قبيلتــــه لا يغــــدرون بذمــــة ولا يظلمــون النــاس حبــة خــردل

---

1 الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر (496/1).

2 قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب بن كهلان: شاعر هجاء مخضرم، اشتهر في الجاهلية والإسلام، أصله من نجران (باليمن)، وانتقل إلى الحجاز، قال البكري: النجاشي من أشراف العرب إلا أنه كان فاسقاً، وكانت أمه من الحبشة فنسب إليها، وقال ابن عساكر: وكان محسنا – يعني في نظم الشعر - وهو القائل يرثي أخاه:

من كان يبكي هالكا فعلى فتى ثوى بلوى لحج وأبت رواحله

فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى وترجع بالعصيان عنه عواذله

قال: وهي قصيدة حسنة، توفي نحو سنة 40 للهجرة.

تاريخ دمشق لابن عساكر (49 / 477) والأعلام للزركلي (5/ 207).

فقال عمر: ليتني من هؤلاء، أو قال: ليت آل الخطاب كذلك أو كلاماً يشبه هذا، قالوا: فإنه قال:

ولا يـــردون المـــاء إلا عشـــية　　إذا صدر الـوُرَّاد عـن كلّ منهـل

فقال عمر: ذلك أقل للسكاك، يعني: الزحام، قالوا فإنه قال:

تعـاف الكلاب الضاريات لحـومهم　　وتأكل من كعب بن عوف ونهشـل

فقال عمر: كفى ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه، قالوا: فإنه قال:

ومـــا ســـمي العجـــلان إلا لقولـــه　　خذ القعب واحلب أيها العبد واعجل

فقال عمر: كلنا عبد، وخير القوم خادمهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين هجانا، فقال: ما أسمع ذلك، فقالوا: فاسأل حسان بن ثابت، فسأله فقال: ما هجاهم ولكن سلح عليهم[1].

قال ابن رشيق: وكان عمر رضي الله عنه أبصر الناس بما قال النجاشي ولكن أراد أن يدرأ الحد بالشبهات، فلما قال حسان ما قال، سجن عمر النجاشي وقيل: إنه حده.

وقال في موضع آخر: كان عمر رضي الله عنه عالماً بالشعر، قليل التعرض لأهله، استعداه رهط تميم بن أبي مقبل على النجاشي لما هجاهم، فأسلم النظر في أمرهم إلى حسان بن ثابت، فراراً من التعرض لأحدهما، فلما حكم حسان أنفذ عمر حكمه على النجاشي كالمقلد من جهة الصناعة، ولم يكن حسان على علمه بالشعر أبصر من عمر رضي الله عنه بوجه الحكم[2].

---

1 ذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص 152)، وابن رشيق أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ) في العمدة في محاسن الشعر وآدابه: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401هـ - 1981م، (52/1) وابن حجر في الإصابة (496/1) باختلاف يسير عما نقله ابن قتيبة وابن رشيق، وانظره كذلك في مجالس ثعلب (ص 431)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (49 / 476).

2 العمدة في محاسن الشعر وآدابه: لابن رشيق (1/ 76).

سماه ابن خلدون: شاعر بني العجلان بن عبد الله بن كعب[1]، وقد جمع أبو سعيد السكري شعره في ديوان[2]، وجمعه غيره من العلماء[3]، وقد اشتهر بوصف القداح، حتى جعل من أوصف العرب للقدح، ولذلك يقال: "قدح ابن مقبل"[4].

ويعد "تميم بن مقبل" من عوران قيس، وعددهم خمسة شعراء[5]، وقد كان من المخضرمين، وأدرك زمن معاوية، وكان هواه مثل هوى قبيلته مع "معاوية" على "علي" رضي الله عنهما، وكان عثمانيا[6]، وله قصيدة في رثاء أهل الجاهلية، وكان يتذكر الجاهلية ويترحم على أيامها، ويحن إليها، ويرى أن الزمان قد تغير، وأن الأرض قد تغيرت، وتبدلت أخلاق الناس، فصار يرى نفسه غريبا في مجتمع غريب عنه. له مُثل تختلف عن مثل أهل الجاهلية، فصار يحن إلى أيام ما قبل الإسلام.

قيل لتميم بن مقبل: تبكي أهل الجاهلية وأنت مسلم: فقال:

وما لي لا أبكي الديار وأهلها　　وقد زارها زوار عك وحميرا

وجاء قطا الأحباب من كل جانب　　فوقّع في أعطافنا ثم طيّرا

وفي هذه القصيدة المؤلفة من خمسين بيتا، والمنشورة في ديوانه، والتي وردت بروايات مختلفة، حنين ظاهر إلى أيام الجاهلية، وتوجع بيّن للتغير الذي حدث فاجتث ذكريات الأيام القديمة، إذ باد أهلها، وتنكر الناس لها، وبرز من لم يكن معروفا إذ ذاك من الناس. فهو يرى أن الجاهلية بأيامها وبمثلها وبرجالها وبقبائلها،

---

1 تاريخ ابن خلدون (2/ 373).

2 ابن النديم، الفهرست (ص 123).

3 طبع ديوان ابن مقبل رضي الله عنه عدة مرات من أفضلها الطبعة التي بتحقيق: الدكتورة: عزة حسن، دار النشر: دار الشرق العربي، الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995م.

4 الشعر والشعراء (1/ 336 وما بعدها)، والخزانة (113/1)، وطبقات ابن سلام (ص 125).

5 وهم: تميم بن مقبل، وعمرو بن أحمر الباهلي، والشماخ معقل بن ضرار، وراعي الإبل: عبيد بن حصين النميري، وحميد بن ثور الهلالي: فهؤلاء الخمسة كلهم كان شاعرا أعور ينتمي إلى قبائل قيس.

رسالة الغفران (ص 237)، الجمهرة (2/ 390)، المعارف (ص 253).

6 كان ابن مقبل في عسكر معاوية وكان يمدح أهل الشام ويحث على الطلب بدم عثمان رضي الله عنه.

وبمروءتها، أحسن حالا من الأيام الجديدة التي أخذت مكانها، والتي أحلت الموالي ونكرات الناس محل السادة الأشراف[1].

وكان قد تزوج "الدهماء" زوجة أبيه في الجاهلية، على عادتهم في تزوج نساء الآباء، وأحبها حبا شديدا، فلما جاء الإسلام وحرم هذا الزواج، اضطر إلى تطليقها، وهو مكره، فكان يقول:

هل عاشق نال من دهماء حاجته … في الجاهلية قبل الدين مرحوم[2]

ولعل هذا الطلاق، كان في جملة العوامل التي جعلته يحن إلى الجاهلية ويذكرها بخير.

وجاء في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة: أن ابن مقبل خرج فى بعض أسفاره، فمرّ بمنزل عصر العُقَيْلىّ، وقد جهده العطش، فاستسقى، فخرج إليه ابنتاه بعسّ (فيه لبن)، فرأتاه أعور كبيرا، فأبدتا له بعض الجفوة، وذكرتا هرمه وعوره، فغضب وجاز ولم يشرب، وبلغ أباهما الخبر، فتبعه ليردّه، فلم يرجع، فقال له: ارجع ولك أعجبهما إليك، فرجع وقال قصيدته (هذه)، وهي أجود شعره:

كان الشّباب لحاجات وكنّ له … فقد فزعت إلى حاجاتي الأخر

يا حرّ أمسى سواد الرّأس خالطه … شيب القذال اختلاط الصّفو بالكدر

يا حرّ من يعتذر من أن يلمّ به … ريب الزّمان فإنى غير معتذر

قالت سليمى ببطن القاع من سرج … لا خير فى المرء بعد الشّيب والكبر

واستهزأت تربها منّى فقلت لها … ماذا تعيبان منّى يا ابنتى عصر

لولا الحياء وباقى الدّين عبتكما … ببعض ما فيكما إذ عبتما عورى[3]

---

1 ديوان تميم بن مقبل (ص 129 وما بعدها)، تحقيق: الدكتور عزة حسن.

2 ديوان ابن مقبل "المقدمة": تحقيق الدكتورة: عزة حسن، دمشق، 1962م.

3 الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276م)، الناشر: الحديث، القاهرة، 1423 هـ، (1/ 447).

وقد ذكر ابن رشيق في العمدة أبناء ابن مقبل؛ وهم عشرة أخوة كلهم شعراء: تميم، وفضالة، وحيان، ورفاعة، ووبرة، والمضاء، وأعقد، وعبد الله، وخفاف، وأبو الشمال.

وأم تميم ابنة أمية بن أبي الصلت[1].

يعد ابن مقبل من فحول الشعراء، بل إن الأخطل عده أشعر الناس: فقد سأل عبد الملك بن مروان الأخطل: من أشعر الناس؟ فقال: العبد العجلاني، يعني تميم بن أبي بن مقبل، قال: بم ذاك؟ قال: وجدته في بطحاء الشعر، والشعراء على الحرفين، قال: أعرف ذلك له كرهاً[2]، وتعد هذه الشهادة من الأخطل لابن مقبل ذات معنى كبير خاصة إذا ما علمنا أن ابن مقبل هجا الأخطل وقومه وذمهم في شعره[3].

ويعد شعر ابن مقبل معرضا حافلا للغة العربية الفصيحة[4] في الجاهلية وصدر الإسلام، وهي لغة الأعراب الضاربين في بوادي نجد والحجاز، وكتب اللغة والأدب تفيض بالشواهد من شعره على مسائل اللغة ومفرداتها، وقد شغل ابن مقبل في شعره بالبادية وما في بيئتها الضيقة البسيطة من معالم وحيوان؛ فوصف الفلاة والسحاب والمطر والسيل، والناقة وفحل الإبل والفرس، والعير والأتان، وثور الوحش، والقدح والسيف والرمح، والغارة والرحيل والأظعان، وأولع كذلك بذكر المثل البدوية العربية التي كانت سائدة في البادية أيام الجاهلية؛ ففخر بمزاياه الشخصية من الشجاعة والإقدام وركوب الأهوال، والكرم وقرى الأضياف وإتلاف المال، ولعب الميسر ومعاقرة الخمر، وفخر أيضا بقوة قبيلته وكثرة عددها وعزها

---

1 العمدة في محاسن الشعر وآدابه: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401 هـ - 1981م، (2/ 308).

2 العمدة في محاسن الشعر وآدابه: لابن رشيق (1 / 97)، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: للسيوطي (2 / 408).

3 انظر: ديوان ابن مقبل القصيدة: 9، (ص107-112)، والقصيدة 40 (ص 312-314).

4 أعد الباحث: محمد عباس معن دراسة قيمة عن التراكيب النحوية والصرفية في شعر تميم بن مقبل (رسالة ماجستير) - بغداد: الجامعة المستنصرية: كلية الآداب- قسم: اللغة العربية، 2009م.

ومنعتها واستعلائها على القبائل الأخرى، ويعد الوصف والفخر والغزل: هي المعاني العامة الثلاثة: التي ذهبت بأكثر شعر ابن مقبل.

أما المدح والهجاء فليس لهما كبير حضور في ديوان ابن مقبل؛ ربما لأن ابن مقبل كان عاقلا رزينا يأنف بطبعه من المدح والهجاء؛ وذلك ما يدل عليه الخبر الذي أورده ابن رشيق في العمدة إذ يقول: " حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر، قال: هجا الأعور بن براء بني كعب، ومدح قومه بني كلاب، فأتت بنو كعب تميم بن مقبل ينتصرون عليه به، فقال: لا أهجوهم، ولكني أقول فازؤوا؛ فقد جاءكم الشعر، وقال:

ولست وإن شاحنت بعض عشيرتي	لأذكر ما الكهل الكلابي ذاكر
فكم لي من أم لعبت بثديها	كلابية عادت عليها الأواصر

فأتت الأعور بن براء بنو كعب فعنفوه ورجعوا عليه، فقال:

ولست بشاتم كعباً، ولكن	على كعب وشاعرها السلام
ولست ببائع قوماً بقوم	هم الأنف المقدم والسنام
وكائن في المعاشر من قبيل	أخوهم فوقهم وهم كرام

فتسالما، وكان سبب ذلك إغضاء بن مقبل وإعطاؤه المقادة هرباً من الهجاء، وقوم يرون ذلك منه أنفة "[1].

ولم تتحفنا المصادر التي تحدثت عن حياة ابن مقبل عن شيء من مشاركاته في الأحداث السياسية الكبيرة التي حدثت في عصره؛ في أول الإسلام وفي عهد الأمويين، ولم ينقل لنا من ذلك إلا تدخله بشعره في النزاع المرير الذي قام بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ فقد رثى ابن مقبل عثمان بن عفان أولا، ونادى بالأخذ بثأره، وهدد بالقيام بالمطالبة بدمه بالسلاح[2]، ثم أرسل الشعر في وقعة صفين غضبا

---

1 العمدة في محاسن الشعر وآدابه (1/ 107).

2 الديوان: 16.

منه لحزبه الذي ينتمي إليه وانتصارا لقومه[1]، توفي رضي الله عنه سنة 37 للهجرة، وقد رجح بعض الباحثين أن يكون ميلاده سبق الهجرة بنحو 70 سنة.

49- أبي بْن مَالك بْن عَمْرو بْن ربيعَة بْن عَبْد اللَّه بْن كَعْب بْن ربيعَة بْن عَامر بن صعصعة أَبُو مَالك[2]؛ هكذا ترجمه ابن حبان، والغريب أنه قال عقب ذلك: الْقُشَيْرِي[3]، وهو وهم منه رحمه الله؛ لأنه حسب هذه الترجمة من بني العجلان (عَبْد اللَّه بْن كَعْب) وليس من أبناء قُشَيْر بن كعب، وقال ابن الأثير: "أبي بن مالك الحرشي العامري، وقال ابن منده وأبو نعيم: القُشَيْري العامري، فقد اتفقوا على أنه من عامر بن صعصعة، واختلفوا فيما سواه، فالحَرِيْش، وقُشَيْر أخوان، وهما ابنا كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة "[4]؛ فتحصل أن في نسبه ثلاثة أقوال[5]: أنه من بني عجلان أو من بني قُشَيْر أو من بني الحَرِيْش بن كعب بن ربيعة، أما عن صحبته فقد أنكرها يحيى بن معين، وقال: ليس في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن مالك، إنما هو عمرو بن مالك، وذكره البخاري في كتابه الكبير وذكر الاختلاف فيه، قال ابن عبد البر: وغير البخاري يصحح أمر أبي بن مالك هذا[6]، رووا من حديثه عن النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم أنه قال: «من أدرك والديه أو أحدهما ثمّ دخل النّار فأبعده اللَّه»[7]، حديثه مخرج عن أهل البصرة، وهو أخو نهيك بن مالك

---

1 الديوان: 345.

2 ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 70)، وأسد الغابة: ط العلمية (1 / 171)، الترجمة رقم: 35، والإصابة في تمييز الصحابة (1 / 182)، الترجمة رقم: 33، ومعجم الصحابة لأبي القاسم البغوي (1/ 5)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 222)، وتجريد أسماء الصحابة (1/ 4)، والوافي بالوفيات (6/ 192)، والتاريخ الكبير (2/ 40)، وبقي بن مخلد (ص 312)، وتاريخ بغداد (7/ 417).

3 الثقات لابن حبان (3 / 6).

4 أسد الغابة (1 / 171).

5 وأورد ابن قانع قولا رابعا: وهو أنه أبي بن مالك بن سلمة بن قيس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري، معجم الصحابة لابن قانع (1/ 6)، ولكنه قول انفرد به ابن قانع، والأكثرون على أنه من كعب بن ربيعة وإن اختلفوا في تحديد ولد كعب الذي ينتسب إليه.

6 الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 70).

7 أخرجه أحمد في المسند (4/ 344) والطبراني في الكبير (19/ 292) والخطيب في التاريخ (7/ 417)، وأمالي الشجري (2/119)، والترغيب والترهيب (2/93).

الشاعر المشهور، وذكر ابن هشام له قصة فيها أنّ الضحاك بن سفيان عتب على أبيَ بن مالك في شيء فقال:

أتنسى بلائي يا أبيَ بن مالك غداة الرّسول معرض عنك أشوس[1]

50- الحارث بن سلمة العجلاني، ذكره ابن إسحاق فيمن شهد أحدا، قال ابن مندة: ولا يعرف له رواية[2]، ولم يذكر أحد من من ترجم له أجداده ولا أدري ما إذا كانت هذه النسبة للعجلان بن كعب بن ربيعة أم هي نسبة لعجلان آخر؛ ولعله من المستبعد أن يكون من بني العجلان الكعبيين لتأخر إسلامهم جدا عن غزوة أحد، وربما تكون نسبته إلى عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج؛ بطن من الأنصار[3].

51- قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَةَبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعدي[4]، النابغة الجعدي، اتَّفقت مصادر ترجمته أنَّ

---

1 سيرة ابن هشام (2/ 485).

2 معرفة الصحابة لأبي نعيم (2 / 756). وأسد الغابة ط العلمية (1 / 611)، الترجمة رقم: 894، والإصابه في تمييز الصحابة (1 / 670)، الترجمة رقم: 1423.

3 مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى 855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، (3 / 430).

4 ترجمته في: تاريخ ابن أبي خيثمة (1 / 510)، الترجمة رقم: 2089، ومعجم الصحابة لابن قانع (2 / 345)، الترجمة رقم: 882، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1514)، الترجمة رقم: 2648، وأسد الغابة ط العلمية (5 / 276)، الترجمة رقم: 5162، والإصابة في تمييز الصحابة (6 / 308)، الترجمة رقم: 8660، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (1 / 273)، وسيرة ابن هشام (3/ 198)، ومعجم الشعراء (ص 321)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 289)، وبغية الطلب فى تاريخ حلب (6 / 3000)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (3 / 177)، وتاريخ الإسلام ت تدمري (5 / 258)، وطبقات الشعراء لابن سلام (ص 103-109)، والمعارف (ص 90)، والأغاني (5/ 1- 34)، ووفيات الأعيان (2/ 50 و 177 و 214) و (5/ 193)، وربح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: عدنان أحمد مجود، الناشر: دار الوفاء - جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405هـ - 1985م، (ص 77)، وديوان النابغة الجعدي- جمعته ماريا نلينو، ونشره محققا المكتب الإسلامي ببيروت.

كنيته "أبو ليلى"، وأنَّهُ عمَّر طويلاً، واختلفوا في اسمه[1]. قال المرزباني: وكان شاعراً مفلقاً، طويل البقاء في الجاهلية والإسلام، وكان أكبر من النابغة الذبياني، وبقي بعده بقاءً طويلاً، وهو أحد المعمرين، يقال: إنه عاش من العمر مائتي سنة، وقيل: أقل من ذلك، وهو أحد نعات الخيل[2]، عُمِّرَ إِلَى زمن ابْن الزُّبَيْر وإلى أن هاجى أوس بْن مغراء ثم ليلى الأخيلية، وَكَانَ يذكر فِي الجاهلية دين إِبْرَاهِيم والحنيفية، ويصوم ويستغفر فِيمَا ذكروا، وَقَالَ فِي الجاهلية[3] كلمته التي أولها:

الحمـــد للَّـــه لا شـــريك لـــه ... مـــن لـــم يقلهـــا فنفســـه ظلمـــا

وفيها ضروب من دلائل التوحيد، والإقرار بالبعث والجزاء، والجنة والنار[4]، وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان النابغة الجعدي ممن هجر الأوثان في الجاهلية، وأنكر الخمر والسكر، وما يغير العقل، وترك الأزلام[5].

وفد النابغة عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسلما، وأنشده، ودعا له رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أول مَا أنشده قوله فِي قصيدته الرائية:

أَتَيْـتُ رَسُـولَ الله إذ جـاء بالهـدى ... ويتلـــو كتابـــا كـــالمجرة نيّـــرا

ويروى عنه أنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته قولي:

---

1 اختلف العلماء في اسمه على أقوال: فقيل: هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جَعْدَةَبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقال ابن قتيبة: هو عبد الله بن قيس بن جَعْدَةَبن كعب بن ربيعة، وقال الأصفهاني: هو حبان بن قيس بن عبد الله بن وحْوَح بن عدس ابن ربيعة بن جَعْدَةَبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1514/4). وقال النووي: والأشهر فى نسبه أنه: حبان بن قيس بن عمرو بن عدس بن ربيعة، تهذيب الأسماء واللغات (2 / 120).

2 معجم الشعراء (ص 321).

3 رجح الدكتور: إبراهيم عوض: أن يكون النابغة الجعدي إنما نظم هذه القصيدة بعد إسلامه، وقد استدل على ذلك بعدد من المرجحات المنطقية، انظر كتابه: النابغة الجعدي وشعره (ص 53 ومابعدها).

4 الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1515).

5 بغية الطلب فى تاريخ حلب (6 / 3001).

وإنا لقوم ما نعود خيلنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا

وننكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا

وليس بمعروف لنا أن نردها صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إلى أين يا أبا ليلى؟ قال: فقلت: إلى الجنة، قال: نعم إن شاء الله تعالى، فلما أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يفضض الله فاك، فكان من أحسن الناس ثغرا، وكان إذا سقطت له سن نبتت أخرى، وفي رواية عبد الله بن جراد لهذا الخبر قال: فنظرت إليه كأن فاه الْبَرَدُ الْمُنْهَلُّ يتلألأ ويبرق، ما سقطت له سن ولا تَفَلَّتَتْ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

أمَّا عائلته، فذُكِرَ منها أمَّه، وهي فاخرة بنت عمرو بن جابر بن شحنة الأسديّ، وأخُوهُ وحوح، وقد أشار إليه ابن سلام دون أن يذكر اسمه، وقال المرزوقي إنَّ اسمه "محارب"، وقال البكري إنَّ محارباً هذا هو محارب بن قيس بن عدس من أشراف قومه، أمَّا امرأتهُ، فقد ذكر ابن سلام أنَّه تزوّجَ امرأةً من بني المجنون، وهم عدد بني جَعْدَةوشرفهم، فنازعتهُ وادَّعت الطلاق، فكان يراها في منامه.

ولم تعرف سنة ولادته بالتحديد، وعن سبب تلقيبه بـ "النابغة" يقول أبو الفرج الأصفهاني: "وإنَّما سميَّ النابغة لأنَّه أقامَ مدّة لا يقول الشعر، ثمّ نبغ، فقاله"، وقيل:

---

1 الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1515)، ولسان العرب مادة: ظهر، وجمهرة أشعار العرب- طبعة بولاق، والتذكرة الفخرية (ص 40)، وديوان النابغة (ص 68، 69)، والشعر والشعراء (1/ 208)، وأمالي المرتضى (1/ 266).

"كان يقول الشعر، ثمّ تركه في الجاهليّة، ثمّ عاد إليه بعد أن أسلم، فقيل: نبغ". كان يردُ على الخلفاء، ورد على عمر، ثمّ على عثمان، وله أخبارٌ حسانٌ، قال عنه ابن بسام: " شاعر الجاهلية والإسلام، استحسن شعره أفصح الناطقين، ودعا له أصدق الصادقين؛ وكان شاعراً، في الافتخار والثناء، قصير الباع - لشرفه - عن تناول الهجاء، وكان مغلوباً فيه في الجاهلية، وطريد ليلى الأخيلية"[1].

وقال عمر بن شبَة: كان النابغة الجعدي شاعراً مغلّباً إلاّ أنّهُ كان إذا هاجَى، غُلب، هاجى أوس بن مغراء، وليلى الأخيليّة، وكعب بن جعيَل، فغلبوه، وهو أشعر منهم مراراً، وليس فيهم من يقرب منه، وذكر الهيثم بن عديّ، قال: رعت نعم بني عامر بالبصرة في الزروع، فبعث أبو موسى الأشعريّ في طلبهم، فتصارخوا: يا آل عامر! فخرج النابغة الجعديّ، ومعه عصبة له، فأتى به أبو موسى، فقال له: ما أخرجك؟ قال: سمعت داعية قومي، قال: فضربه أسواطاً، فقال النابغة في ذلك:

رأيتُ البَكْرَ بَكْرَ بني ثَمودٍ ... وأنتَ أراك بَكْرَ الأشْعَرِينا

فإنْ تَكُ لابنِ عَفّانَ أميناً ... فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ البَرّ الأمينا

فيا قَبْرَ النَّبيّ وصاحِبَيْهِ ... ألا يا غَوْثَنا لَوْ تَسْمعَونا

ألاَ صَلَّى إلهُكمُ عَلَيْكُمْ ... ولا صَلَّى على الأُمَرَاءِ فينا

وعن مسلمة بن محارب عن أبيه قال: دخل النابغة على عثمان بن عفان؛ فقال: أستودعك الله يا أمير المؤمنين، وأقرأ عليك السلام، قال: لمه، قال: أنكرت نفسى فأردت أن أخرج إلى إبلي فأشرب من ألبانها وأشم من شيح البادية، وذكر بلده، فقال يا أبا ليلى: أما علمت أن التعرب بعد الهجرة لا يصلح[2]، قال: لا والله ما علمت،

---

1 الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (7 / 200).

2 عدَّ الشارع الرجوع إلى البادية بعد الهجرة من الكبائر، وفي حديث البخاري (رقم: 6352): " ولكن البائس سعد بن خولة " الذي هاجر ورجع إلى مكة ومات فيها؛ وذلك لأن من ترك بلده مهاجراً إلى الله ورسوله فلا يحل له الرجوع لبلده ولو كانت مكة، وعن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال : يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك ؟ تعربت ؟ قال : لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو، رواه

وما كنت لأخرج حتى أستأذنك، فأذن له، وضرب له أجلا، فخرج من عنده فدخل على الحسن بن علي فودعه، فقال له الحسن: أنشدنا من بعض شعرك، فأنشده:

الحمـــد لله لا شـــريك لــــه   مــن لــم يقلهــا فنفســه ظلمــا

فقال له: يا أبا ليلى ما كنا نروى هذه الأبيات إلا لأمية بن أبى الصلت، قال يا بن رسول الله: والله إنى لأول الناس قالها، وإن السروق من سرق أمية شعره[1].

فأمّا خبره مع ابن الزبير، فرواه عبد الوارث بن سفيان، قال: حدَّثنا القاسم ابن أصبغ، حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا زبير بن بكَّار، حدَّثني هارون بن أبي بكر، حدَّثني يحيى بن إبراهيم الهزيّ، حدَّثنا سليمان بن محمد، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، عن عمّه عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: أقحمت السنة نابغة بني جعدة، فدخل على عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام، فأنشده:

حَكَيْـتَ لنــا الصِّـديقَ لمّـا وَلِيتَنــا   وعُثْمــانَ والفــاروقَ فارتــاحَ مُعْـدِمُ
وسوَّيتَ بين النّاس في الحقِّ فاستَوَوْا   فعـادَ صَـباحاً حالِـكُ اللَّيـلِ مظلـمُ
أتــاكَ أبـو ليلى تجـوب بـه الـدُّجَى   دُجَى اللّيـلِ جـوّابُ الفـلاة عَرَمْـرَمُ
لِتُجْبِـر مِنْــهُ جانبــاً دَعْـدَعَتْ بِــهِ   صُروفُ اللَّيـالي والزَّمـانُ المصَمْصَـمُ

قال: فقال له ابن الزبير: أمسك عليك يا أبا ليلى؛ فإن الشعر أهون وسائلك عندنا؛ أمّا صفوة مالنا، فإنّ بني أسد شغلتنا عنك، وأمّا صفوته فلآل الزبير، ولكن لك في مالِ الله حقّان، حقٌّ لرؤيتك رسول الله، وحقّ لشركتك أهْلَ الإسلام في فَيْئهم،

البخاري (برقم: 6676)، ومسلم (برقم: 1826)، قال ابن حجر : التعرب: أي : السكنى مع الأعراب، وهو: أن ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر منها فيسكن البدو فيرجع بعد هجرته أعرابيا، وكان إذ ذاك محرماً إلا إن أذن له الشارع في ذلك. فتح الباري (13/41)، وقال ابن الأثير: كان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد. النهاية في غريب الحديث والأثر (3 / 202)، وروى ابن المبارك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول: «رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر». الزهد والرقائق لابن المبارك (1/ 251).

1 طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة، (1 / 127).

ثم أدخله دار النعم، فأعطاه قلائص سبعاً وفرساً وخيلاً، وأوقر له الركاب بُرّاً وتمراً وثياباً، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبَّ صرفاً، فقال ابن الزبير: وَيْح أبي ليلى! لقد بلغ منهُ الجهد، فقال النابغة: أشهَدُ لسمعت رسول الله يقول: ما وَليتْ قُريشٌ فَعَدلَتْ، واسترحمت فَرحِمَتْ، وحدَّثَتْ فصدقت، ووَعَدَتْ خيراً فأنجزَتْ، فأنا والنبيّون فُرَّاط القادمين ألا.. وذكر كلمة معناها أنهم تحت النبيين بدرجة في الجنة[1].

قال الذهبي: وكان فيه دِيْنٌ وَخَيْرٌ[2]، أدرك رضي الله عنه صفين، فشهدها مع علي رضي الله عنه، ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية رضي الله عنه إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها نحو عام 50 هـ، على ما ذكر الزركلي[3]، وفي كتاب معجم أعلام شعراء المدح النبوي أنه مات سنة 65 هـ[4]، ويبدو هذا القول هو الأكثر انسجاما مع الأحداث التاريخية التي عاصرها النابغة رضي الله عنه؛ إذ من الثابت أنه وفد على ابن الزبير بعد أن بويع له بالخلافة وقد كان ذلك سنة 64 للهجرة، وعليه فمن المؤكد أنه توفي في العقد السابع من القرن الأول الهجري[5].

وذكر المرزباني: أنه كف بصره بعد أن أسلم[6]، وهذا القول لا تدل عليه شواهد شعر النابغة بعد إسلامه؛ ففي أبياته التي يبدو أنه يخاطب فيها زوجته لما دعا داع الجهاد، يقول النابغة:

باتَــت تُــذَكِّرُنِي بِاللَّــهِ قاعِــدَةً ... وَالـدَمعُ يَنهَلُ مِن شَأنَيهِما[7] سَبَلا

---

1 أخرجه الطبراني في الكبير (18/ 365) وأورده ابن حجر في المطالب العالية حديث (رقم 2056)، والهيثمي في الزوائد (10/ 28)، عن عبد الله بن عروة بن الزبير بزيادة في أول الحديث قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم 33827، 33828، 37986.

2 سير أعلام النبلاء ط الرسالة (3 / 178).

3 الأعلام للزركلي (5/ 207).

4 معجم أعلام شعراء المدح النبوي: لمحمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، الطبعة: الأولى، (ص 121).

5 النابغة الجعدي وشعره: للدكتور: إبراهيم عوض (ص 6).

6 معجم الشعراء (ص: 321).

7 الشأنان: عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين؛ أنشد الأصمعي:

لَا تُخزِنِيني بالفِراقِ، فإنَّني... لَا تستَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُؤوني

لسان العرب (13 / 231).

يـا بنـت عَمّـي كِتـابُ اللّـهِ أخرَجَني عَـنكُم وَهَـل أمـنَعَنَّ اللّـهَ مـا فعَـلا
فَـإن رَجَعـتُ فَـرَبُّ النـاسِ يُرجِعُني وَإن لَحِقـتُ بِرَبّـي فَـابتَغي بَـدَلا
مـا كُنـتُ أعـرَجَ أو أعمَـى فَيَعـذِرَني أو ضارِعاً مِن ضَنًى لَم يَستَطِع حِوَلا[1]

كما أن الأخبار المتاوترة في أن صحته لم تتخاذل - على تقدم سنه – بل كان متماسكا يقظ العقل والإدراك، نشيط الإحساس، متين الجسد حتى وفاته رضي الله عنه، ولا أدل على ذلك من خروجه لداعية الحرب في عهد عثمان، ومشاركته في حرب صفين في عهد علي، ووفادته على ابن الزبير وعلى معاوية رضي الله عنهم أجمعين.

وللنابغة ديوان شعر ثري في شتى الأغراض الشعرية[2]، وأول من جمع شعره المستشرقة الإيطالية: مارية نلينو (Nallino Maria) وقد طبعته في روما سنة 1953م[3]، وفي سنة 1964م أعاد عبد العزيز رباح تحقيق شعره، ونشره في المكتب الإسلامي في بيروت- لبنان، وألف الدكتور إبراهيم عوض كتابا قيما عن النابغة الجعدي وشعره[4]، يعد أثمن ما كتب عن النابغة الجعدي مما رأيت، وللدكتور: ياسر أحمد فياض، مقال قيم في التحليل الأسلوبي لشعر النابغة بعنوان: البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي[5]، وطبع ديوانه أخيرا بتحقيق الدكتور: واضح الصمد[6].

52– الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جَعْدَةَبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعديّ، له إدراك، وهو والد عبد اللّه بن الحشرج الذي غلب على فارس في إمارة ابن الزبير، وكان جوادا ممدّحا، وفيه يقول زياد الأعجم:

---

1 ديوان النابغة الجعدي رضي الله عنه، طبعة دار صادر، بيروت، 1998م، (ص 137،138).
2 معجم أعلام شعراء المدح النبوي (ص 121).
3 الأعلام للزركلي (5 / 207).
4 طبع بدار النهضة العربية، القاهرة، 1414هـ/ 1993م.
5 منشور: بمجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية - العدد الرابع- المجلد الأول لسنة 2009م، (ص 349-384).
6 صدرت الطبعة الأولى منه بدار صادر- ببيروت، لبنان، عام 1998م.

إنَّ السَّـــماحة والمــروءة والنَّـــدى   في قبَّة ضربت على ابن الحشرج[1]

53- زياد بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جَعْدَةبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ الجعديّ[2]، له إدراك، وكان كبير القدر في قومه، وكان قد مشى في الصّلح بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما، وفي ذلك يقول النابغة الجعديّ:

مقـام زيـاد عنـد بـاب ابـن هاشـم   يريـــد صـــلاحا بيـــنكم ويقـــرّب

وفيه يقول زياد الأعجم:

إذا كنـت مرتـاد السّـماحة والنّـدى   فسـائل تخبّـر عـن زيـاد الأشـاهب

---

1 ليست له ترجمة إلا في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 147)، الترجمة رقم: 1983. ووهم محققا الكتاب: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض؛ فعزيا ترجمته أيضا إلى أسد الغابة الترجمة رقم: (1174)، وليست تلك ترجمته هو: وإنما هي ترجمة صبي من الأنصار اسمه: حشرج أحضر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه فوضعه في حجره، ومسح رأسه، ودعا له بالبركة؛ انظر: أسد الغابة (2/ 30)، وصاحب الترجمة رجل من بني كعب عامري، أدرك الإسلام كهلا، وعلق على هذا البيت عبد القاهر الجرجاني قائلا: أرادَ - كما لا يخفى - أنْ يُثْبِتَ هذه المعاني والأوصافَ خلالاً للمدوح وضرائبَ فيه، فتركَ أنْ يُصرِّحَ فيقولَ: "إنَّ السماحةَ والمروءةَ والندىَ لمجموعةٌ في ابنِ الحَشْرج، أو مقصورةٌ عليه، أو مختصَّة به"، وما شاكَلَ ذلك مما هو صريحٌ في إثباتِ الأوصافِ للمذكورين بها، وعدَلَ إلى ما تَرى مَن الكناية والتَّلويح، فجعل كونَها في القُبَّة المضروبةِ عليه، عبارةً عن كونها فيه، وإشارةً إليه، فخرَجَ كلامُه بذلك إلى ما خَرَجَ إليه منَ الجَزالةِ، وظهرَ فيه ما أنت تَرى منَ الفخَامة، ولو أنه أسْقَط هذه الواسِطَة من البَيْن، لما كان إلاَّ كلاماً غُفْلاً، وحديثاً ساذَجاً، كتاب دلائل الإعجاز: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (المتوفى 471هـ). تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة 1413هـ - 1992م، (1/ 307).

2 ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة (2 / 526) الترجمة رقم: 2992، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 289)، تاريخ ابن خلدون (2 / 373)، وبغية الطلب فى تاريخ حلب (9 / 3909)، والمفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام (18 / 417).

قال ابن الكلبيّ: وكان زياد بن الأشهب من أشراف أهل الشّام، وكان عظيم المنزلة عند معاوية، وهو الّذي سأله ألّا يجعل لبشر على قيس سبيلا لما أرسل بشرا إلى اليمن.

54- الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفلج ضيعة وكتب له كتابا، وهو عندهم[1].

---

1 ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ط العلمية (1/ 230)، ونقله عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 314)، ونهاية الأرب في فنون الأدب: للنويري، (33/18)، والغريب عندي أنه لم يذكره أحد من مصنفي كتب طبقات الصحابة.

الخاتمة

جاءت هذه الدراسة بعمومياتها لتستكشف الدور الذي تضلعت به قبائل كعب بن ربيعة العامرية العدنانية في بناء الحضارة الإسلامية؛ ابتداء من الرعيل الأول الذين حملوا مشعل هذا الدين؛ جيل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ومرورا بمختلف عصور الإسلام، وفي إطار ذلك توصلت الدراسة لعدد من النتائج الخاصة والعامة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- أن جيل الصحابة رضي الله عنه أنتج أعظم قادة الفتح الإسلامي؛ حيث مازال صدى فتوحاتهم يجلجل التاريخ ويهز أركانه؛ إذ يشكل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين نسبة: 84.4 % من القادة الفاتحين[1]، نتيجة للإعداد النبوي الفريد والتتلمذ المباشر على المدرسة النبوية.
- وفيما يتعلق بلب الرسالة (الصحابة الكعبان) توصلت الدراسة إلى ما يلي:

➢ بتتبع كتب طبقات الصحابة، والتاريخ والأنساب، ومسانيد الحديث، ودواوين السنة، عثرنا على ترجمة 54 صحابيا (امرأة واحدة، وثلاث وخمسون رجلا) من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وبتحليل تراجمهم وجدنا أن الصحبة والنسبة ثابتة لستة وأربعين (46) من المترجم لهم، وأربعة لم تثبت عندي

---

1 يقول اللواء الركن: محمود شيث خطاب: " لقد أحصيت عدد القادة الفاتحين، فكانوا: 256 قائداً عربيا مسلما: منهم: 216 من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و40 من التابعين عليهم رضوان الله، وكل القادة المنتصرين بعد الفتح الإسلامي كانوا متدينين غاية التدين... فمن أين جاء المستعمرون بفرية التناقض بين التدين والعسكرية؟! ". مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، مقال بعنوان: الدين والعسكرية هل هما على طرفي نقيض؟ بقلم: اللواء الركن: محمود شيث خطاب، العدد: (2)، (ص 475).

صحبتهم[1]، وواحد لم أتأكد من نسبته إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[2]، وثلاث يوجد اضطراب في تراجمهم[3].

- بالضرورة فإن هذا العدد لا يمثل العدد الكلي للصحابة من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وذلك لأن الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين لم تدون كل أخبارهم، ولا عرفت أسماءهم جميعا، ولا أدل على ذلك من أن بعض من ثبتت صحبتهم من بني كعب لم يصلنا شيء من أخبارهم بل ولا حتى أسماءهم[4]، وحتى من دونت أخبارهم فإن كثيرا منهم لم تعرف أنسابهم.
- نصف الصحابة المترجمين من نسل عُقَيْل بن كعب بن ربيعة (27 صحابيا)، و15 من بني قُشَيْر ابن كعب، وخمسة من بني الحَرِيْش، وأربعة من بني جعدة، وثلاثة من بني العجلان، ولم نجد في المراجع التي بين أيدينا أحدا معدودا في الصحابة من نسل حبيب بن كعب بن ربيعة.
- تأخر إسلام معظم قبائل كعب إلى عام الوفود (سنة تسع وما بعدها)، وبعضهم أسلم قبل هذا التاريخ بزمان منذ الفترة المكية[5]، وبعضهم من مُسلمة الفتح[6] (سنة ثَمَان لِلْهِجْرَةِ)، ولكنهم ساهموا بشكل فاعل بعد إسلامهم في حركة الفتوحات وفي حروب الردة.

- لقبائل كعب حضور واسع وكبير في التاريخ الإسلامي ودور متميز ومؤثر في تأسيس الصرح الإسلامي وتشييده، واستنباط المعارف الإسلاميه ونشرها، وبناء الحضارة الإسلاميه وتطويرها، فمنهم العلماء والفقهاء والرواة والمحدثون والقضاة والشعراء، وقادة الفتح ورجال الحروب، ومن خلال تتبعنا للدور الذي تضلعت به

---

1 وهم أصحاب التراجم رقم: 17، 31، 35، 37.

2 وهو صاحب الترجمة رقم: 50.

3 وهم أصحاب التراجم رقم: 14، 38، 49.

4 مثل الثلاثة الذين دافعوا عن النبي صلى الله عليه لما تعرض له ببحرة السفيه وقتلوا شهداء، ذكر ابن الأثير خبرهم في أسد الغابة (193/7)، وتقدم في (ص) من هذه الدراسة.

5 انظر الترجمة رقم: 32.

6 انظر الترجمة رقم: 47.

هذه القبائل خلال تاريخها المديد؛ وإسهاماتهم في النهوض بالحضارة الإسلامية على المستويين النظري والتطبيقي، وجدنا أنهم أسهموا بشكل مباشر في المجالات التالية:

- أولا: مجال الدعوة إلى الله والفتوح الإسلامية: وهو من المجالات التي أبلى فيها الكعبيون بلاء حسنا من لدن رعيلهم الأول (الصحابة منهم)؛ وما زال أحفاد الفاتحين الكعبان حتى اليوم بثغور الإسلام؛ نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ (إيران وأفغانستان والتركستان حاليا) شاهدا حيا على أن أجدادهم كانوا من قادة الفتح الإسلامي العظام.

- ثانيا: تدوين السنة النبوية: فقد أخرجت لنا قبائل كعب عددا من حملة السنة ومدوني علم الحديث؛ من أشهرهم: مطرف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير (من كبار التابعين)، وبهز بن حكيم بن معاوية (الذي يروي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم)، والإمام مسلم بن الحجاج (صاحب الصحيح)، والحافظ الحيري (مسند خراسان)، والإمام المجتهد ابن دقيق العيد، إضافة إلى من سمعوا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم، ومن كتب إليهم كتبا (= الصحابة)؛ بل إن بعض متون السنة تفرد بنقلها رجال من بني كعب.

- ثالثا: المشاركة السياسية في إدارة شؤن الدولة الإسلامية: فقد كان منهم ولاة وقضاة وحكام في مختلف بلاد الإسلام؛ إضافة إلى الإمارات الخاصة بهم في المنطقة من شرقي نجد إلى جنوبي العراق إلى غربي إيران؛ ومن أبرز الأمراء المنتسبين لقبائل من من كان لهم دور بارز في حماية الثغور؛ كلثوم بن عياض (والي إفريقية)، وبلج بن بشر (والي الأندلس)، وسعيد بن عمرو الحَرَشي (والي خراسان).

- رابعا: الشعر العربي وعلوم اللغة والأدب والبيان: فقد كان لشعراء كعب عدد كبير من الشعراء والشاعرات؛ حفظ لنا شعرهم الكثير من أدبيات الثقافة العربية؛ مثل النابغة الجعدي، وابن مقبل، رضي الله عنهما؛ ومن خلال عينة هذه الدراسة؛ والتي شملت ترجمة 54 صحابيا؛ نجد أن 14 منهم كانوا شعراء[1]؛ (أي: أن رُبعَهم؛ نسبة 25 % منهم)، ومن مشاهير فطاحلة شعرائهم: توبة بن الحمير، وليلى

1 وهم أصحاب التراجم رقم: 1، 5، 9، 10، 15، 20، 32، 33، 39، 41، 42، 43، 48، 51.

الأخيلية، وزينب بنت الطثرية، ومجنون ليلى، ومحبوبته لَيْلى العَامِرِيَّة، وغيرهم، ولا يخفى أن الشعر العربي هو المرجع الموثوق به لأساليب العرب البلاغية والبيانية، والمصدر الأصيل لمفرداتهم اللغوية وطرقهم التعبيرية، فضلا عما يحويه من مآثر العرب ومفاخرها، وأحداث أيامها ووقائعها؛ فهو الوثيقة الرسمية الأولى التي دونت تاريخ العرب الوجداني والاجتماعي.

هذه أبرز النتائج التي خرجت بها من هذه الدراسة، وفي ثناياها نتائج كثيرة، أسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن ينفع بها إنه سميع مجيب،، وهذا آخر ما أردت تسطيره في هذه الدراسة؛ فما كان فيها من صواب فمن توفيق الله وحده، وما كان فيها من خطإ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء، ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾[1] .

الملحق:

معجم تراجم أبرز أعلام الكعبان في مختلف العصور

الحيري (325- 421 هـ)

- أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحرشي، الحيري[2]، الإمام، العالم، المحدث، مسند خراسان، قاضي القضاة، النيسابوري، الشافعي، جده هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي، كان بصيرا بالمذهب، فقيه النفس، يفهم الكلام. قلد قضاء نيسابور مدة، أثنى عليه الحاكم، وفخم أمره، وقال:كان جدهم الأكبر سعيد بن عبد الرحمن الحرشي خليفة الأمير عبد الله بن عامر بن كريز على نيسابور، مات في شهر رمضان وله ست وتسعون سنة رحمه الله[3].

---

1 سورة آل عمران: (الآية رقم: 53).

2 نسبة إلى الحيرة، وهي محلة مشهورة بنيسابور إذا خرجت منها على طريق مرو، وهي غير حيرة العراق التي عند الكوفة.

3 انظر: الأنساب للسمعاني (4/ 108 – 110) (الحرشي) و289 (الحيري)، ومعجم البلدان (2/ 331)، والعبر (3 / 141، 142)، والوافي بالوفيات (6/ 306)، وطبقات السبكي (4/ 6، 7)، وطبقات الأسنوي (1/ 422، 423)، وشذرات الذهب (3/ 217)، وسير أعلام النبلاء (17/ 356-358).

الشهاب الخفاجي (977-1069 هـ)

• أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري،قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك، ثم قضاء مصر، ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، فنفي إلى مصر وولي قضاءاً يعيش منه فاستقر إلى أن توفي، من أشهر كتبه: (ريحانة الألبا)[1]، و(شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل)، و(شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري)، و(طراز المجالس)، و(نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض) أربع مجلدات، و(خبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا) مجلد في التراجم، و(عناية القاضي وكفاية الراضي) حاشية على تفسير البيضاوي، ثماني مجلدات، و(ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب)، و(السوانح) وغيرها، وله شعر رقيق جمع في (ديوان)[2].

أشهب المالكي (140 - 204 هـ)

• أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي: ثم العامرى، ثم من بنى جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. من أنفسهم، أبو عمرو: فقيه الديار المصرية في عصره، وأحد أجل فقهاء المذهب المالكي، كان صاحب الإمام مالك، قال الشافعيّ: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه، وقال أبو

---

1 كتاب ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا: من مفاخر الشهاب الخفاجي، طبع لأول مرة في مصر بمطبعة بولاق سنة 1273هـ بعناية إبراهيم عبد الغفار الدسوقي، وهو كتاب مشهور على غرار يتيمة الدهر، ترجم فيه الخفاجي لشعراء عصره، وعقد في القسم الرابع منه باباً لبيان أحوال الروم (أي: الأتراك) وانقراض علمائها وانتشار الظلم والعدوان بين أمرائها، ثم عقد باباً ترجم فيه لنفسه. وقد خصص نحو 90% من تراجمه للعلماء والأدباء، و10 % للطبقة الحاكمة؛ (120 ترجمة تقريبا من 1289).

2 خلاصة الأثر (1/ 331)، وصفوة من انتشر (ص 128)، والفهرس التمهيدي (ص 383)، ولغة العرب (1/ 307) وآداب اللغة (3/ 286) ببولاق سنة 1273 هـ، واقرأ بعض ترجمته فيما كتبه عن نفسه في ريحانة الألبا (ص 361). والأعلام للزركلي (1/ 239)، وأعد الباحث: زهير هاشم ربالات دراسة قيمة بعنوان: الشهاب الخفاجي ومنهجه في التفسير، تقدم بها لنيل درجة الماجستير في التفسير- كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية- 2004م، تعرض فيها لتفاصيل عصره وحياته ومنهجه العلمي في التأليف.

سعيد بن يونس: أشهب أحد فقهاء مصر، وذوي آرائها، وقال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهًا، حسن الرأى والنظر، روى له أبو داود، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوي[1].

بَشَار بن بُرد (95 - 167 هـ)

• بشار بن برد العُقيلي، أبو معاذ، أشعر المولدين على الإطلاق، أصله من طخارستان غربي نهر جيحون، ونسبته إلى امرأة عقيلية قيل إنها أعتقته من الرق، نشأ في البصرة وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية، وشعره كثير متفرق من الطبقة الأولى، جمع بعضه في ديوان، اتهم بالزندقة فمات ضرباً بالسياط، ودفن بالبصرة، كان ضريرا، دميم الخلقة، طويلا، ضخم الجسم، روى عن نفسه أنه أنشد أكثر من اثني عشر ألف قصيدة. ولكن ما وصل إلينا من شعره أقل بكثير من هذا العدد؛ حيث إن ديوانه يشتمل على نحو (562) قصيدة، ويُعتبر بشار بن برد جسراً بين القديم والجديد، إذ كان شعره مزيجًا من قساوة البادية ونعومة الحاضرة، وقد عالج في شعره شتى الأغراض الشعرية، من الغزل إلى المديح ولكنه برع في الهجاء، ولم يتورع عن استخدام بذيء الكلام فيه[2].

بلج والي الأندلس (ت 124 هـ)

• بلج بن بشر بن عياض القُشَيْري، قائد شجاع، دمشقي، من ذوي الحزم، سيره هشام بن عبد الملك على مقدمة جيش كثيف، مع عمه كلثوم بن عياض، إلى إفريقية، لما ثار أهلها بأميرهم ابن الحبحاب، فنزل كلثوم وبلج بالقيروان، وقاتلا البربر، فقتل كلثوم وحصر بلج إلى أن جاءته مراكب أمير الأندلس فركبها مع أصحابه، ورحل إلى الأندلس فارتاح قليلا، ثم عاود الكرة على البربر، وأوغل فيهم،

---

1 مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: للعينى، (64/1)، وتهذيب التهذيب (359/1)، ووفيات الأعيان (1/ 78)، والأعلام للزركلي (1 / 333).

2 ألف عدد من الكتاب المعاصرين رسائل في سيرته وشعره، من أبرزهم: إبراهيم عبد القادر المازني، وأحمد حسين منصور، وحسنين القرني، ومحمد علي الطنطاوي، وحنا نمر، وعمر فروخ، وانظر ترجمته في: وفيات الأعيان (1/ 88)، وتاريخ بغداد (7/ 112)، والشعر والشعراء (ص 291)، والأغاني- طبعة دار الكتب (3/ 135) في نحو 70 صفحة، والكامل للمبرد (2/ 134)، والأعلام للزركلي (2/ 52).

فخافه أمير الأندلس (عبد الملك ابن قطن) فدعاه إلى الخروج منها، فقبض عليه بلج وقتله، واستولى على البلاد، فانتظمت له أمورها أحد عشر شهرا، وتوفي متأثرا من جراحات أصابته في إحدى المعارك (، وكانت عاصمته قرطبة[1].

بهز بن حكيم القُشَيْري (ت 150 هـ)

- بَهْزُ بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة، الإمام المحدّث، أبو عبد الملك، القُشَيْري، البصري، له نسخة حسنة عن أبيه عن جده، وله عدة أحاديث عن زرارة بن أبي أوفى، روى عنه الحمادان، ويحيى القطان، ومكي بن إبراهيم، وآخرون، وَثَّقه ابن معين، وابن المديني، والنسائي، وقال البخاري: يختلفون في بهز، يعتبر من الطبقة السادسة؛ من الذين عاصروا صغار التابعين، قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا[2].

توبة بن الحمير (ت 85 هـ)

- توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العُقَيْلي، العامري، أبو حرب، شاعر من عشاق العرب المشهورين، كان يهوى ليلى الأخيلية وخطبها، فرده أبوها وزوجها غيره، فانطلق يقول الشعر مشببا بها، واشتهر أمره، وسار شعره، وكثرت أخباره، قتله بنو عوف بن عُقَيْل[3].

ابن الحَشرج (ت 90 هـ)

- عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعديّ، وال، من سادات بني كعب

---

1 الكامل لابن الأثير: حوادث (سنة 123 و124)، ونفح الطيب (2/ 697)، وتهذيب ابن عساكر (3/ 290)، ودائرة المعارف الإسلامية (4/ 77)، وبغية الملتمس (ص 233)، وجذوة المقتبس (ص 170)، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص 273)، والأعلام للزركلي (2 / 73).

2 انظر: التاريخ الكبير (2 / 142)، تهذيب التهذيب (498/1)، وميزان الاعتدال (353/1)، وتهذيب الأسماء واللغات (137/1)، وتاريخ الإسلام ت تدمري (9 / 80)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (6 / 253)، والوافي بالوفيات (10 / 193)، والجرح والتعديل (2/ 430)، وكتاب المجروحين (1/ 194)، وتهذيب الكمال (ص 164).

3 الأغاني (10/ 63 – 79)، ووفوات الوفيات (1/ 95) والآمدي (ص 68)، والشعر والشعراء (ص 169) وأمالي الزجاجي (ص 50) وسمط اللآلي (ص 120 و 757)، والأعلام للزركلي (2 / 90).

وشعرائها، وأحد الأجواد المعدودين، ولي أكثر أعمال خراسان، وبعض أعمال فارس وكرمان، في أيام عبد الملك بن مروان، وكان محمد بن مروان صديقا له، معجبا بأخلاقه وكرمه، يشفع له عند أخيه عبد الملك فيوليه الأعمال، وله مدائح في محمد بن مروان أورد صاحب الأغاني قصيدة منها في ترجمته[1].

بنت الطثرية (ت 135 هـ)

• زينب بنت سلمة بن سمرة بن سلمة الخير القُشَيْرية، شاعرة، لها في ديوان (الحماسة) قصيدة من عيون الشعر، في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية وكان مقتله ببعض نواحي اليمامة سنة 126هـ. أولها:

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري مقيما وقد غالت يزيد غوائله،

كانت ذات جمال وأدب وكمال، شاعرة مشهورة مطبوعة على الشعر والفضل والأدب، متجملة بالفصاحة، ولها مراث كثيرة في أخيها[2].

سعيد بن عمرو الحَرِشْي

• سعيد بن عمرو بن أسود بن مالك بن كعب بن الحَرِش، ولي خُراسان والبصرة؛ وذكر أنه كان يسأل على الأبواب، ثم صار يسقي الماء ثم صار في الجُند، ثم عَلَت حالهُ؛ وولدهُ بأرمينية، قربه يزيد بن عبد الملك، وكان يقول: والله ما كان الفتح إلا على يديه وما قتل المرتدين غيره، وولاه خراسان[3].

---

1 الأغاني (10/ 144 – 148)، ومعاهد التنصيص (174/2)، وحماسة التبريزي (4/ 127)، الأعلام للزركلي (4 / 82).

2 الحماسة للتبريزي (46/3)، والمرزوقي (ص 1046)، وأعلام النساء (1/ 481)، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص 235)، والتاج: مادة طثر، والأعلام للزركلي (3 / 66).

3 انظر أخباره في تاريخ الطبري (8/ 143) والوافي بالوفيات (15/ 248)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (21 / 245)، وأنساب الأشراف للبلاذري (8 / 320)، والفتوح لابن أعثم (8 / 243).

الصمة القُشَيْري (ت 95 هـ)

• الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القُشَيْري، شاعر غزل بدوي، من شعراء العصر الأموي، ومن العشاق المتيمين، كان يسكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام، ثم خرج غازياً يريد بلاد الديلم، فمات في طبرستان؛ فعن رجل من أهل طبرستان قال بينا أنا أمشي في ضيعة لي فيها ألوان من الفاكهة والزعفران؛ إذا أنا بإنسان مطروح عليه أثواب خلقان فدنوت منه؛ فإذا هو يتحرك ويتكلم فأصغيت إليه فإذا هو يقول بصوت خفي:

تعز بصبر لا وربك لا ترى ... سنام الحمى أخرى الليالي الغواير

كأن فؤادي من تذكره الحمى ... وأهل الحمى يهفو به ريش طائر

فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه، فسألت عنه: فقيل لي: هذا الصمة بن عبد الله القُشَيْري[1].

النيسابوري (376 - 465 هـ)

• عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابوري القُشَيْري، أبو القاسم، زين الإسلام: شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلما بالدين، كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها، وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه، من كتبه (التيسير في التفسير) ويسمى: " التفسير الكبير"، وهو صاحب (الرسالة القُشَيْرية).

ابن سِنَان الْخَفَاجي (423 - 466 هـ)

• عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الخفاجي الحلبي، شاعر، أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره، وكانت له ولاية بقلعة " عزاز " من

1 تاريخ ابن خلدون (2 / 373)، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص 186)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص 289)، والأغاني (126/5)، وسمط اللآلي (ص 461)، وخزانة البغدادي (1/ 464)، والحماسة بشرح المرزوقي (ص 1215- 1220)، وأمالي القالي (1/ 190- 191)، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص 213)، وفيه قصة طويلة عن عشيقته ريا، وما كان من أمر حبهما، والوافي بالوفيات (16 / 193)، والأعلام للزركلي (3 / 209).

أعمال حلب، وعصي بها، فاحتيل عليه بإطعامه " خشكناجة " مسمومة، فمات، وحمل إلى حلب، له (ديوان شعري) وكتاب: (سر الفصاحة)[1].

أبو طريف الخفاجي (ت 390 هـ)

- عليان بن ثمال الخفاجي أبو طريف (374 – 390 هـ)، أول أمراء الدولة الخفاجية، شخصية بارزة في التاريخ، وكان عميد بني خفاجة وله مكانة واسعة بين أمراء العرب، وقلده الخليفة حماية الكوفة سنة 374 هـ، وهي أول أمارة بني ثمال وبعد ظهور الدولة الخفاجية وأبو طريف هو أول ملوكها[2].

القحيف العُقَيْلي

- القحيف بن خمير بن سليم العُقَيْلي[3]، شاعر عده الجمحي في الطبقة العاشرة من الإسلاميين وكان معاصراً لذي الرمة، له تشبب بمحبوبته (خرقاء) وعاش إلى ما بعد يوم (الفلج) الذي قتل فيه يزيد ابن الطثرية (سنة 126 هـ) ورثاه، وشعره مجموع في (ديوان صغير)، وهو القائل:

وبيض يجعلون الهام فيها ... إذا ابيضّت من الخلل النّصال[4]

ولمّا إن دعوا كعبا وقالوا ... نزال، وعادة لهم نزال[1]

---

1 فوات الوفيات (1/ 233)، وبنو خفاجة وتاريخهم (2/ 9 و56)، والنجوم الزاهرة (5/ 96)، واللباب لابن الأثير (1/ 381)، والأعلام للزركلي (4/ 122).

2 الكامل في التاريخ لابن الأثير (7/ 406).

3 خزانة الأدب للبغدادي (4/ 250)، واللباب في تهذيب الأنساب (1 / 363)، وطبقات ابن سلّام (ص 583)، والمؤتلف والمختلف للآمدي (ص 93)، ومعجم الشعراء للمرزباني (ص 331)، والأعلام للزركلي (5 / 191)، ومعجم المؤلفين (8 / 128).

4 البيت من قصيدة من نحو عشرين بيتا، قالها يوم الفلج بأرض اليمامة، وهو يوم لبني عامر على بني حنيفة، بعد مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وكان المهير بن سلمى الحنفي بعث رجلا يقال له المندلف بن إدريس الحنفي إلى الفلج وأمره إن يأخذ صدقات بني كعب العامريين جميعا، فلما بلغهم خبره أرسلوا في أطرافهم يستصرخون عليه، فأتاهم أبو لطيفة بن مسلمة العُقَيْلي في عالم من عُقَيْل فقتلوا المندلف وصلبوه، وانظر: الأغاني (20/141- 142) وابن سلام (ص 594- 599)، والبيض هنا: بيض السلاح لأنه على شكل بيض النعام، والبيضة: الخوذة، والهام: الرءوس، جمع هامة، وخلل الجيش: ما بين صفوفه، وابيضت النصال: لمعت وظهرت، والنصال: جمع نصل، وهو حديدة السهم أو السيف أو الرمح.

أتانــا بــالعقيق صــريخ كعــب فحــنّ النّبــع والأســل النّهــال[2]

مجنون ليلى (ت 68 هـ)

• قيس بن الملوّح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جَعْدَة‌بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري، شاعر غزل، من المتيمين، من أهل نجد، عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القرن الأول من الهجرة، في بادية العرب، لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلى العامرية التي نشأ معها وعشقها، فرفض أهلها أن يزوجوها به، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ويتغنى بحبه العذري، فيُرى حيناً في الشام وحيناً في نجد وحيناً في الحجاز، إلى أن وجد ملقى بين أحجار وهو ميت فحمل إلى أهله، من أشهر قصائده قصيدة المؤنسة[3]؛ له ديوان شعري في عشقه لليلى وصل إلينا من رواية أبي بكر الوالبي[4]، وقد كان لقصته ومحبوبته ليلى التأثير الكبير في الأدب العربي، بشكل خاص، بل إن تأثيرها امتد إلى الأدب الفارسي حيث كانت قصة قيس بن الملوح إحدى القصص

---

1 في البيت إقواء؛ وهو من عيوب القافية، ولو قال: وعادة لهم النزال لسلم البيت.

2 العقيق: واد واسع باليمامة فيه قرى ونخل كثير، وهو لبني عُقَيْل. والصريخ: صوت الاستغاثة. والنبع: جمع نبعة، وهي القوس؛ لأن جيادها تتّخذ من هذا الشجر. والأسل: الرماح، وأصله: شجر يخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك إلّا أنّ أطرافها محدّدة، وليس لها شعب ولا خشب: فسميّت الرماح به تشبيها، لاعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه. والنهال: العطاش إلى الدماء، والناهل من الأضداد. يقال للريان وللعطشان. وانظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص 265)، وطبقات ابن سلام (ص 595)، والأغاني (20/ 142).

3 سميت بذلك لأنه كثيرا ما كان يرددها ويأنس بها، وأول هذه القصيدة:

تذكرت ليلي والسنين الخواليا وأيام لا نخشى على الحب ناهيا

وآخرها: خليليا إن ضنوا بليلي فقربا ليا النعش والأكفان واستغفرا ليا

4 أولى طبعاته: الطبعة: البولاقية، بعنوان: ديوان العاشق المحب الوامق قيس بن الملوح الشهير بمجنون ليلى العامرية، سنة: 1294هـ، وطبع أيضا بتحقيق: يسري عبد الغني، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة: 1420هـ - 1999م. وصنف ابن طولون (المتوفى سنة 953) كتابا في أخباره سماه " بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر. قال الزركلي: توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب. الأعلام للزركلي (5 / 208).

الخمسة ل(بنج غنج)؛ أي :كتاب الكنوز الخمسة للشاعر الفارسي: نظامي كنجوي، كما أنها أثرت في الأدبين :التركي، والهندي؛ ومنه إلى الأدب الأردي، وقد روي أن امرأة من قبيلته كانت تحمل له الطعام إلى الباديه كل يوم وتتركه؛ فإذا عادت في اليوم التالي لم تجد الطعام فتعلم أنه ما زال حيا، وفي أحد الأيام وجدته لم يمس الطعام فأبلغت أهله بذلك فذهبوا يبحثون عنه، حتى وجدوه في واد كثير الحصى وقد توفي، ووجدوا بيتين من الشعر عند رأسه خطهما بإصبعه؛ هما:

تَوَسَّدَ أحْجَارَ المَهَامِهِ وَالْقَفْرِ   وَمَاتَ جَرِيحَ الْقَلْبِ مَنْدَمِلَ الصَّدْرِ

فَيا لَيتَ هَذا الحِبَّ يَعشَقُ مَرَّةً   فَيَعلَمَ ما يَلقى المُحِبُّ مِنَ الهَجرِ[1]

كلثوم القُشَيْري (ت 123 هـ)

• كلثوم بن عياض القُشَيْري، أمير إفريقية، وأحد الأشراف الشجعان القادة، ولاه هشام بن عبد الملك، بعد عزل عبيد الله بن الحبحاب، وسيره إلى إفريقية بجيش عظيم سنة 123 هـ فقتل في معركة مع البربر، في وادي "سبو" من أعمال طنجة، واستباح عسكره أبو يوسف الأزدي رأس الصفرية[2].

ليلى الأخيلية (ت 80 هـ)

• ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية، شاعرة فصيحة ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، وفدت على الحجاج مرات فكان يكرمها ويقربها وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء رضي الله عنها، وكان بينها وبين

1 موارد ترجمته: فوات الوفيات (2/ 136)، وسرح العيون (ص 195)، والنجوم الزاهرة (1/ 182)، وسمط اللآلي (ص 350)، وفيه اختلاف الناس في اسم المجنون واسم أبيه، وكذا في خزانة البغدادي (2/ 170 – 172) والأغاني- طبعة دار الكتب (2/ 1)، والآمدي (ص 188)، والشعر والشعراء (ص 220)، وتزيين الأسواق (1/ 58)، وأخبار القضاة لوكيع (1/ 128)، والأعلام للزركلي (5 / 209)، والموسوعة الحرة: موقع ويكيبيديا الالكتروني: www. wikipedia. org.

2 جمهرة الأنساب (ص 315 و 316)، ونهاية الأرب (ص 242)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (5 / 240)، والأعلام للزركلي (5 / 231).

النابغة الجعدي سهاجاة، وسألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالري، فكتب ورحلت فلما كانت في (ساوة) ماتت ودفنت هناك، وسميت (الأخيلية) لقولها - أو قول جدها - من أبيات:

نحن الأخايل ما يزال غلامنا ... حتى يدب على العصا مذكورا

قال أبو العباس المبرد: كانت الخنساء وليلى بائنتين في أشعارهما، متقدمتين لأكثر الفحول، ورب امرأة تتقدم في صناعة، وقلما يكون ذلك "[1].

لَيْلى العَامِرِيَّة (ت 68 هـ)

• ليلى بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحَرِيْش بن كعب، أم مالك العامرية، صاحبة المجنون: (قيس بن الملوح)، مرّ بها قيس وهي مع بعض النسوة، فتحابّا، وكانت مغرمة بأحاديث الناس والأشعار، وهو من الرواة الحفاظ للأخبار، وكثر تلاقيهما، وهما من قبيلة واحدة، ثم حجبت عنه، وامتنع أبوها عن زواجها به، لاشتهار حبهما وأشعار فيها، وأكرهت على الزواج بشخص آخر، ويروى لها شعر، منه:

كلانا مظهر للناس بغضاً ... وكل عند صاحبه مكين

وكيف يفوت هذا الناس شيء ... وما في القلب تظهره العيون

وقيل في ابتداء حبهما: إنهما نشآ صغيرين يرعيان الغنم، وحجبت عنه لما كبرت، وجاء هذا في شعر المجنون:

تعلقت ليلى وهي ذات تمائم ... ولم يبد للأتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البهم، يا ليت أننا ... إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

ويقال: إنها توفيت قبل قيس (أي قبل سنة 58 هـ)[1].

---

1 فوات الوفيات (2/ 141)، والنجوم الزاهرة (1/ 193)، والأغاني، طبعة الدار (11/ 204)، والمرزباني (ص 343)، والتبريزي (4/ 76)، والبلاذري (ص 319)، ومعجم ما استعجم (3/ 715)، وسمط اللالي (ص 119)، ورغبة الأمل (5/219 – 221)، والأعلام للزركلي (5 / 249).

ابن دَقِيق العِيد (702 - 625هـ)

- محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقيّ الدين القُشَيْري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد: قاض، من أكابر العلماء بالأصول، مجتهد، أصل أبيه من منفلوط (بمصر) انتقل إلى قوص. وولد له صاحب الترجمة في ينبع (على ساحل البحر الأحمر) فنشأ بقوص، وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة، وولي قضاء الديار المصرية سنة 695 هـ فاستمر الى أن توفي (بالقاهرة)، له تصانيف، منها (إحكام الأحكام) مجلدان، في الحديث، و(الإلمام بأحاديث الأحكام) صغير، و(الإمام في شرح الإلمام) الجزء الأول منه، في الأزهرية، من نحو 20 جزءا، ويقال أنه لم يتمه، وله (الاقتراح في بيان الاصطلاح) و(تحفة اللبيب في شرح التقريب) و(شرح الأربعين حديثا للنووي) و(اقتناص السوانح) فوائد ومباحث مختلفة، و(شرح مقدمة المطرزي) في أصول الفقه، وكتاب في (أصول الدين).. وكان مع غزارة علمه، ظريفا، له أشعار وملح وأخبار[2].

---

1 تزيين الأسواق، طبعة بولاق (ص 62 – 84)، والأغاني- طبعة الدار (2/ 11)، والنجوم الزاهرة (1/ 170)، والأعلام للزركلي (5 / 249).

2 الطالع السعيد للأدفوي (ص567)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (1481/4)، ودول الإسلام للذهبي (158/2)، والوافي بالوفيات للصفدي (193/4) رقم 1741 وفوات الوفيات لابن شاكر (442/3) رقم 486، ومرآة الجنان لليافعي (236/4) وطبقات الشافعية للسبكي (207/9) رقم 1326، والبداية والنهاية لابن كثير (27/14) والديباج المذهب لابن فرحون (318/2) والدرر الكامنة لابن حجر (348/5) رقم الترجمة 1603، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (8/ 206)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص513) رقم 1136، وشذرات الذهب لابن عماد (6/ 5)، والبدر الطالع للشوكاني (2/ 229)، والأعلام للزركلي (283/2)، وقد أعد الباحث: ياسر بن علي بن مسعود آل شويه القحطاني دراسة قيمة بعنوان: القواعد والضوابط الفقهية عند الإمام ابن دقيق العيد من خلال كتابه :إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، جمعاً ودراسةً. تقدم بها لنيل درجة "الماجستير "في الفقه، تحت إشراف الأستاذ الدكتور: عبدالله بن حمد بن ناصر الغطيمل، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، سنة: 1429 هـ /1430 هـ. ومن قبله كتب الباحث: محمد بو زبان، عن: آراء ابن دقيق العيد الأصولية من خلال كتابه الإحكام شرح عمدة الأحكام، تقدم بها لنيل درجة الماجستير من جامعة: الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- الجزائر.

مزاحم بن الحارث (ت 120 هـ)

• مزاحم بن الحارث، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، من بني عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، شاعر غزل بدوي، من الشجعان، كان في زمن جرير والفرزدق، وسئل كل منهما أتعرف أحداً أشعر منك؟ فقال: الفرزدق لا، إلا أن غلاماً من بني عُقَيل يركب أعجاز الإبل وينعت الفلوات فيجيد، وأجاب جرير بما يشبه ذلك، وقيل لذي الرمة: أنت أشعر الناس، فقال: لا، ولكن غلام من بني عُقَيل يقال له مزاحم، يسكن الروضات، يقول وحشياً من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله، وأورد البغدادي والجمحي بعض محاسن شعره[1].

الإمام مسلم (204- 261 هـ)

• مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ، أبو الحسن القُشَيْري، النيسابوري، الإمام الكبير، الحافظ، المجود، الحجة، الصادق، ارتحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر والعراق، من شيوخه أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه وطبقتهما، ومن تلامذته أبوبكر بن خزيمة، والحافظ أبو عوانة، لازم البخاري وحذا حذوه، احتل الإمام مسلم مكانة عالية بين علماء الحديث، فهو صنو البخاري في الحفظ وقوة الذاكرة، وسعة العلم، يقول عنه النووي: هو أحد أعلام هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان، والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان، أشهر كتبه (صحيح مسلم) جمع فيه 12000 حديث انتخبها من 300000 حديث مسموعة، وصحيحة يلي صحيح البخاري من حيث الصحة[2]، من تصانيفه أيضاً (المسند الكبير) مرتب على الرجال؛ وكتاب (أوهام المحدثين)[1].

---

1 خزانة الأدب للبغدادي (3/ 43 و 45)، وطبقات فحول الشعراء (ص 583)، والأعلام للزركلي (7/ 211).

2 إن الموضوع العام لصحيح مسلم: هو جمع ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه إضافة إلى ذلك اشتمل على جملة من علوم الحديث: وقد ظهر هذا جليا من خلال مقدمته التي احتوت على عدد كبير من مسائل هذا العلم، وكذلك منهجه في التفريق بين صيغ الأداء، ومنهجه في الرواية المشتملة على العنعنة، وإيراد الروايات المتعددة المشتملة على ألفاظ مختلفة، أو المتضمنة زيادات مفيدة، واشتمل على

مسلم بن عياش القُشَيْري

• مسلم بن محمود بن عياش بن محمد بن منصور بن مزروع بن مقدم بن أوس بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر، العامري، البدوي، قال أبو طاهر السِّلَفي: أنشدني بمصر لنفسه وذكر أنه قد قارب المائة:

إلى الله أشكو ذا الزمان وصرفه ... عسى الله يوما أن يعاقب مجرما

زمان أخو غدر إذا وثق الفتى ... به خانه ظلما له وتجرما

يحط رفيع القدر ذا الفضل والحجى ... ويرفع ذا النقص الغبي المذمما

ويحسن أحيانا إلى غير محسن ... ويجتاح من يضحي على الناس منعما

مسائل من الفقه: وذلك من خلال ترتيب كتابه على الأبواب الفقهية، بل وعلى رؤوس المسائل، وكأنه بهذا يجمع الأحاديث الواردة في مسائل الفقه حتى يمكن العلماء من الاستنباط والاستدلال، وعلى علوم الصناعة الإسنادية: وذلك من خلال ترتيب الأحاديث، وترتيب الروايات بحسب الألفاظ، واختيار الشيوخ، وترتيب رواياتهم بحسب درجاتهم وجمع الطرق، وجمع الشيوخ وتحويل الأسانيد، والعناية بالمتابعات والشواهد، وتضمين الصحف وغير ذلك من فنون هذا العلم؛ كل ذلك في نسيج دقيق؛ بحيث استطاع أن يجمع بين الاختصار والاستيعاب بطريقة فنية مبتكرة.

وقد كتبت عدد من الدراسات الجامعية لمنهج الإمام مسلم في الصحيح، من أهمها: منهج الإمام مسلم في صحيحه إعداد: الدكتور: أمين محمد القضاة الدكتور: شرف محمود القضاة، كلية الشريعة - الجامعة الأردنية، وصحيح الإمام مسلم (رؤية منظومية): لدكتور: قاسم محمد يوسف غنام، كلية الشريعة – جامعة جرش – الأردن، المؤتمر العربى الرابع حول "المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم" إبريل- 2004م، وغيرها.

1 الجرح والتعديل (8/ 182، 183)، والفهرست لابن النديم (ص 286)، وتاريخ بغداد (13/ 100، 104)، وطبقات الحنابلة (1/ 337، 339)، واللباب (3/ 38)، وجامع الأصول (1/ 187)، وتهذيب الأسماء واللغات: (2/89، 92)، ووفيات الأعيان (5 / 194، 196)، وتهذيب الكمال (ص 1323، 1324)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (12 / 557)، وتذكرة الحفاظ (2/ 588، 590)، والعبر (2/ 23(، وتاريخ ابن كثير (11/ 33، 35)، والمنتظم (5 / 32)، وتهذيب التهذيب (10/ 126، 128)، والنجوم الزاهرة (3/ 33)، وطبقات الحفاظ (ص 260)، وخلاصة تذهيب الكمال (ص 375)، وشذرات الذهب (2/ 144، 145).

مسلم هذا كان كبير السن، من أمراء العرب، ومقدما في بني عامر، وذكر أنه قد كان له حصن بقرب الروم، فغزاهم مرات عدة وقتل منهم عددا كثيرا، ثم إنه اعتزل واشتغل بالعبادة[1].

ابن الشخير (3 - 87 هـ)

- مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشيّ العامري، أبو عبد الله، زاهد من كبار التابعين، له كلمات في الحكمة مأثورة، وأخبار، ثقة في ما رواه من الحديث، ولد عام بدر، أو عام أحد، في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم كانت إقامته ووفاته في البصرة، قال غيلان بن جرير: كان مطرف يلبس البرانس والمطارف، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، لكن إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرة عين[2].

أعشى بني عُقَيْل

- معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية ابن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل، وهو الذي كان يغاور بني الحارث بن كعب، وكان شاعراً فارساً وهو القائل:

تمنيت أن تلقى معاذاً بسحبل ... ستلقى معاذاً والقضيب الميانيا
سنقتل منكم بالقتيل ثلاثة ... ويغلي وقد كادت دماء غواليا
فلا تحسبن الدين يا علب منظراً ... ولا الثائر الحران ينسى التقاضيا

---

1 معجم السفر: لأبي طاهر السِلَفي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: 576هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة، (ص 383).

2 طبقات ابن سعد (7 / 141)، والزهد لأحمد (ص 238)، وطبقات خليفة (الترجمة رقم: 1570)، وتاريخ البخاري (7/ 396)، والمعارف (ص 436)، والمعرفة والتاريخ (2/ 80 و90)، والجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع (ص 312)، والحلية (2/ 198)، وابن عساكر (16/ 282)، وتهذيب الكمال (ص 1336)، وتاريخ الإسلام (4/ 56)، وتذكرة الحفاظ (1/ 60)، والعبر (1/ 131)، وتذهيب التهذيب (4/ 43)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (4 / 187)، والبداية والنهاية (9/ 69 و140)، والإصابة الترجمة رقم: 8324، وتهذيب التهذيب (10/ 173)، والنجوم الزاهرة (1/ 214)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص 24)، وخلاصة تذهيب التهذيب (ص 378)، وشذرات الذهب (1/ 110)، والأعلام للزركلي (7/ 250).

يريد علبة بن ماعز الحارثي[1].

أبو الحارث مجير الدين العُقَيْلي

• مُهَارِش بْن مجلي بْن عُكَيْث، أبو الحارث العُقَيْلي، أمير العرب بعانة والحُدَيْثَة، كَانَ كثير الصلاة والخير والبِرّ، يتصدّق كلّ يوم بثلاثمائة رطل خُبْز، ولمّا خرج أرسلان البساسيريُ في سنة خمس وأربعمائة عَلَى الخليفة القائم، انحاز الخليفة، فآوى إلى مُهَارِش هذا، فكان يخدم الخليفة بنفسه تِلْكَ السّنة، ورد القائم شاكرًا لَهُ، وقد مدحه مُهَارِش بقصيدةٍ، وبعث بها إِلَيْهِ، أوّلها:

لولا الخليفة ذو الإفضال والمنن ... نجل الخلائف آل الفَرْضِ والسُّنَنِ
ما بِعْتُ قومي وهم خير الأنام ولا ... أصبحت أعرف بغدادَ أو تعرفني
حاربتُ فيه ذوي القُرْبَى، وبعت به ... ما كنت أهواه من دارٍ ومن سكن
ما استحق سواي مثل منزلتي ... ما دام عَدْلُكَ هذا اليوم يُنْصِفُني

تُوُفّي عَنْ سِنٍّ عالية[2].

ابن الطَّثَرِيّة (ت 126 هـ)

• يزيد بن سلمة بن سمرة، أبو الكشوح، عرف بابن الطثرية وهي أمه[3]، شاعر أموي من بني قُشَيْر بن كعب، له شرف وقدر في قومه، كان حسن الشعر، حلو الحديث، شريفاً، متلافاً للمال، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة، جمع علي

---

1 المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: 21)، ومعجم الشعراء (ص 380).

2 انظر عن ترجمته: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م، (34 / 309)، والمنتظم (9/ 148 رقم 240) و(17/ 98 رقم 3762)، والكامل في التاريخ (10/ 416)، والإشارة إلى من نال الوزارة (ص 45)، ووفيات الأعيان (5/ 269) (في ترجمة المقلّد بن المسيَّب) و(1/ 193)، (في ذكر البساسيري)، وسير أعلام النبلاء (19/ 224، 225) رقم 138، والبداية والنهاية (12/ 166)، واتعاظ الحنفا (2/ 253، 254)، والنجوم الزاهرة (5/ 193).

3 نسبة إلى أمه؛ من الطثر: وهم حي من اليمن، عدادهم في جرهم.

بن عبد الله الطوسي ما تفرق من شعره في ديوان، قتله بنو حنيفة في موقعة لهم يوم الفَلَج من نواحي اليمامة، وفي حماسة أبي تمام، وحماسة ابن الشجري مختارات بديعة من شعره، وهو صاحب القصيدة التي منها:

فــديتك! أعــدائي كثيــر، وشــقتي بعيــد، وأشــياعي لــديك قليــل

وكنـت إذا مـا جئـت، جئـت بعلـة فأفنيـت علاتـي، فكيـف أقـول؟

فمـا كـل يـوم لي بأرضـك حاجـة ولا كـل يـوم لـي إليـك رسـول[1]

---

1 طبقات فحول الشعراء (ص 777 – 782)، والشعر والشعراء (ص 427 – 428). وسير أعلام النبلاء ط الرسالة (6 / 73)، والأغاني (7/ 104 – 117)، ومعجم الأدباء (20/ 47 – 49)، وأسماء المغتالين (ص 247).

أهم مراجع ومصادر الدراسة

أولا: الكتب المطبوعة:

1. الآحاد والمثاني؛ للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم، دار الراية - الرياض - الطبعة الأولى 1411هـ، 1991م.

2. الأحكام السلطانية: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة.

3. الأحواز عربية عربستان في أدوارها التاريخية: تأليف: الأستاذ: علي نعمه الحلو، الطبعة الأولى، الناشر: دار البصري بغداد، د.ت.

4. أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها: للحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم الوزير المغربي (المتوفى: 418هـ)، أعده للنشر: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1400 هـ - 1980 م.

5. الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1989 م.

6. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر؛ يوسف بن عبد الله بن محمد، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، 1412هـ، بيروت- لبنان.

7. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير؛ عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1417هـ - 1996م.

8. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م.

9. الإسلام حضارة الغد: للدكتور يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1995م.

10. الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991م.

11. الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (المتوفى: 852 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الجيل – بيروت، 1412هـ

12. إعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م.

13. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: للزركلي، خير الدين، الطبعة: الخامسة، دار العلم للملايين، أيار (مايو) 1980م.

14. الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة الثانية، د.ت.

15. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء: لسليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: 634هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ

16. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال: لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان، د.ت.

17. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى 1411هـ- 1990م.

18. ألفية السيرة النبوية (نظم الدرر السنية الزكية ألفية السيرة النبوية): لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، الناشر: دار المنهاج – بيروت، الطبعة: الأولى 1426 هـ.

19. إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية: تأليف: الدكتور: علاء موسى كاظم نورس، والدكتور: عماد عبد السلام رؤوف..

20. الأمالي في لغة العرب: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (المتوفى: 356 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1398هـ/ 1978م.

21. الإنباه على قبائل الرواة: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الطبعة: الأولى، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، 1405هـ - 1985م.

22. أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء: تأليف: أبي عبد الرحمن بن عُقَيْل الظاهري، الطبعة الاولى، منشورات: دار اليمامة، الرياض، 1403 هـ/ 1983م.

23. الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962م.

24. الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط: لابن القيسراني؛ محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني، (المتوفى: 507 هـ)، تحقيق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، 1282 هـ - 1865م.

25. الإيضاح والتبيين للأوهام الواردة في كتاب: طبقات النسابين، ومستدرك بعض من فاته من النسابين: لمحمد بن عبد الله آل رشيد، الطبعة الثانية بيروت، 1428هـ/ 2007م، دار الحنان للنشر- دمشق.

26. البحرين عبر التاريخ: عبدالله بن خالد آل خليفة، من اصدارات مركز الوثائق التاريخية بالبحرين، 1991م.

27. البداية والنهاية: لابن كثير؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، حققه ودقق اصوله وعلق حواشيه: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: طبعة جديدة محققة / الطبعة الاولى 1408 هـ - 1988م.

28. البرصان والعرجان والعميان والحولان: لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني، الليثي، أبو عثمان، الجاحظ (المتوفى: 255هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ

29. بغية الطلب في تاريخ حلب: لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقَيْلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.

30. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، د.ت.

31. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ): لأبي العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: 1241هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

32. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى (المتوفى: 1205هـ)، دار الفكر بيروت، دراسة وتحقيق علي يسري، د. ت.

33. تاريخ ابن الوردي؛ عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: 749هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.

34. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.

35. تاريخ الإمارة الإفرسيابية، تأليف: عبد علي بن ناصر الحويزي، تحقيق: محمد الخال، بغداد، 1961م.

36. تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية - 1387 هـ

37. تاريخ العرب القديم: لتوفيق برو، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الفكر، 1422هـ/ 2001م.

38. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006م.

39. التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

40. تاريخ دمشق: لابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، (المتوفى : 555 هـ)، تحقيق : سهيل زكار، الناشر: دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني – دمشق، الطبعة : الأولى 1403 هـ - 1983م.

41. تاريخ دمشق: لابن عساكر؛ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: 571 هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995م.

42. تجارب الأمم وتعاقب الهمم: لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (المتوفى: 421هـ)، المحقق: أبو القاسم إمامي، الناشر: سروش، طهران، الطبعة: الثانية، 2000م.

43. تجريد أسماء الصحابة: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، بدون طبعة..

44. تحرير ألفاظ التنبيه: ليحيى بن شرف بن مري النووي أبو زكريا، تحقيق : عبد الغني، الطبعة الأولى، الناشر: دار القلم – دمشق، 1408هـ

45. تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة: لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى 761هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1410هـ

46. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للحافظ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (المتوفى 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، د.ت.

47. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى :852هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (1996م).

48. التعريب والمعرب (حاشية ابن بري): عبد الله بن بَري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: 582هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ت.

49. تعليق من أمالي ابن دريد: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، مدرس اللغة العربية بجامعة الكويت، الناشر: المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب بالكويت - قسم التراث العربي، الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1984م.

50. التعليقات والنوادر: لأبي علي هارون بن زكريا الهجري، الطبعة الأولى، 1413 هـ/ 1993م.

51. تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.

52. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (المتوفى: 597 هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، 1997م.

53. التنبيه والإشراف: لأبي الحسن على بن الحسين بن على المسعودي

(المتوفى: 346هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، الناشر: دار الصاوي – القاهرة.

54. تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.

55. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: لعلي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر (المتوفى سنة 475 هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة 1410هـ

56. تيسير مصطلح الحديث: لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة 1425هـ - 2004م.

57. الثقات: لابن حبان؛ محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البستي (المتوفى سنة 354 هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ/ 1973م.

58. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي (المتوفى 761هـ)، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر : عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية، 1407 – 1986م.

59. الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم؛ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952م.

60. جمل من أنساب الأشراف (أنساب الأشراف): للبَلَاذُري؛ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م.

61. جمهرة أشعار العرب: تأليف: أبي زيد محمد بن الخطاب القرشي، تحقيق: د. محمد علي الهاشمي، ط2، 1406هـ-1986م، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (158/1).

62. جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 هـ / 1983م.

63. جوامع السيرة: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، 1900م.

64. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (المتوفى: بعد 645هـ)، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983م.

65. الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل: للدكتور: عبد العزيز بن عثمان التويجري

66. الحماسة للتبريزي،

67. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093 هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997م.

68. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: لزينب بنت علي بن حسين العاملي (المتوفية 1332 هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: الأولى، 1312 هـ

69. الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر: للشيخ محمد البسام التميمي النجدي (المتوفي عام 1246 هـ)، حققه ونشره: سعود بن غانم الجمران العجمي، الطبعة الثانية، 2010م.

70. دلائل الإعجاز: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (المتوفى 471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة 1413هـ - 1992م.

71. ديوان النابغة الجعدي رضي الله عنه، تحقيق: واضح الصمد، طبعة دار صادر، بيروت، 1998م.

72. ديوان ابن مقبل رضي الله عنه: تحقيق: الدكتورة: عزة حسن، دار النشر: دار الشرق العربي، الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995م.

73. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808 هـ)، تحقيق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988م.

74. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.

75. الذخيرة: مشجرا قبائل الجزيرة: لعلي شداد آل ناصر، 1433هـ/ 2012م.

76. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: لجار الله الزمخشري (توفي 583 هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ

77. الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني: لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990م.

78. رسوم التحديث في علوم الحديث: لبرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (المتوفى: 732هـ)، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت. 1421هـ - 2000م.

79. الروض المعطار في خبر الأقطار: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: 900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، 1980م.

80. الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة: الثانية، الناشر:مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، 1980 م.

81. زهر الآداب وثمر الألباب: لإبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: 453هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، د.ت.

82. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: للصالحي، محمد بن يوسف الشامي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ: علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1414 هـ - 1993 م.

83. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني؛ محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، (المتوفى: 1420هـ)، ط4، 1405هـ - 1985م، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.

84. سمير المؤمنين: تأليف: محمد الحجار، ط4، 1403هـ، ملتزم الطبع والنشر والتوزيع: مكتبة دار الدعوة، سوريا، حلب.

85. السيرة النبوية: لابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير،، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1396 هـ - 1971م.

86. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: جمعه ورتبه ووقف على طبعه: بشير يموت البيروتي (المتوفى: بعد 1347هـ)، الناشر: المكتبة الأهلية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1352 هـ - 1934م.

87. شذا العرف في فن الصرف: لأحمد محمد الحملاوي، تحقيق: محمد أحمد قاسم، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

88. شذرات من كتب مفقودة في التاريخ: استخرجها وحققها: الدكتور: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1988م.

89. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: 1122هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1417هـ-1996م.

90. الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ.

91. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ- 1987 م.

92. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، د.ت.

93. الطبقات الكبرى: لابن سعد؛ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (المتوفى: 230 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.

94. طبقات النسابين: للدكتور: بكر بن عبد الله أبو زيد (المتوفى 1429هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987م،

95. طبقات خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ / 1993م.

96. طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة، د.ت.

97. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: لابن رشيق أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401هـ - 1981م.

98. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401 هـ - 1981م.

99. غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري؛ شمس الدين أبو الخير

محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
100. فتح الباب في الكنى والألقاب: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض. الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
101. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (المتوفى : 852هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ
102. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للحافظ السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م.
103. الفتوح: لابن أعثم؛ أحمد بن محمد بن علي الكوفي، (المتوفى: نحو 314هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الأضواء، بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991م.
104. الفهرست: لابن النديم؛ أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، (المتوفى: 438 هـ)، تحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية 1417 هـ - 1997م.
105. فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، سنة (1973م- 1974م).
106. فيض القدير شرح وتهذيب الجامع الصغير: لمحمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (المتوفى: 1031هـ)، طبعة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
107. القاموس المحيط: للفيروزآبادي، ط3، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1413هـ - 1993م.
108. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: 821 هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية، 1402هـ - 1982م.

109. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.

110. الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630 هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ / 1997م.

111. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ/ 1997م.

112. كتاب الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: 374هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوبري، الناشر: الدار السلفية / بومباي – الهند، الطبعة: الأولى 1410 هـ - 1989 م.

113. كتاب طبقات النسابين: ومستدرك بعض من فاته من النسابين: كلاهما: لمحمد بن عبد الله آل رشيد، الطبعة الثانية بيروت، 1428هـ/ 2007م، دار الحنان للنشر - دمشق.

114. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقى بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (المتوفى: 975هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت 1409هـ - 1989م.

115. الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القُشَيْري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م.

116. اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، الناشر: دار صادر، بيروت، 1400هـ - 1980م.

117. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ

118. المتفق والمفترق: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م.

119. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994م.

120. المحبر: لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ)، نحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت،

121. المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرمي (المتوفى سنة 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000م.

122. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى 911 هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، 1418هـ 1998م.

123. المستدرك في شعر بني عامر: للوصيفي، عبد الرحمن محمد، جدة، د.ت.

124. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم): لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القُشَيْري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، ط1، 1412هـ - 1991م، دار الحديث، القاهرة، توزيع: الدار السودانية للكتب..

125. مسيرة إلى قبائل الأحواز: تأليف: جابر جليل المانع، مطبعة حداد - البصرة - عشار.

126. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأبي الفضل أحمد بن علي بن

محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ

127. المعارف: لابن قتيبة؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: 276 هـ)، تحقيق وتقديم: دكتور: ثروت عكاشة، ط 4، الناشر: دار المعارف.

128. معالم السنن (شرح سنن أبي داود): لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932م،

129. معجم أعلام شعراء المدح النبوي: لمحمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، الطبعة: الأولى.

130. معجم البلدان: للحموي؛ ياقوت بن عبد الله الرومي، الطبعة: الثانية، الناشر: دار صادر، بيروت، 1995م،

131. معجم السفر: لأبي طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: 576هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة.

132. معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى : 384 هـ)، بتصحيح وتعليق : ف. كرنكو، الناشر : مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الثانية، 1402 هـ - 1982 م.

133. معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (المتوفى : 317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر : مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

134. معجم الصحابة: لعبد الباقي بن قانع، أبو الحسين (توفي 351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، مكان النشر: المدينة المنورة، سنة 1418 هـ

135. معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

136. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن

عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، 1414 هـ - 1994م.

137. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لعبد الله بن عبد العزيز الأندلسي البكري، أبو عبيد، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، الناشر: عالم الكتب – بيروت، 1403هـ

138. معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.

139. معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1998م.

140. معرفة القراء الكبار: الإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق: د. طيار التي قولاج، الناشر: مركز البحوث الإسلامية استانبول - تركيا 1995م.

141. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

142. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام: للدكتور: جواد علي (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: دار الساقي، الطبعة: الرابعة 1422هـ/ 2001م.

143. المقتنى في سرد الكنى: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408هـ

144. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، 1406هـ - 1986م.

145. المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية: لأبي البقاء هبة الله محمد بن نما الحلي (المتوفى: ق 6هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادكة، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الطبعة: الأولى، 1984م.

146. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م.

147. المنمق في أخبار قريش: لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ)، المحقق: خورشيد أحمد فاروق، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ - 1985م.

148. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى: 370 هـ)، تحقيق: ف. كرنكو، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991م.

149. النابغة الجعدي وشعره: للدكتور: إبراهيم عوض، طبع: بدار النهضة العربية، القاهرة، 1414هـ - 1993م.

150. النجوم الزاهرة: لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (المتوفى: 874هـ)، تحقيق: إبراهيم علي طرخان، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

151. نشر البنود: لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي، ط1، 1409هـ - 1988م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

152. نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، الطبعة: الأولى، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1424 هـ - 2004 م.

153. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

154. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي،

(المتوفى: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م.

ثانيا: الأطروحات والمجلات العلمية:

155. استشراف المستقبل في الحديث النبوي: لندكتور: إلياس بلكا، كتاب الأمة: العدد: 126، تاريخ النشر: رجب 1429 هـ / أغسطس 2008 م.

156. البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي: للدكتور: ياسر أحمد فياض، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية - العدد الرابع- سنة 2009 م.

157. التراكيب النحوية والصرفية في شعر تميم بن مقبل: لمحمد عباس، رسالة ماجستير - بغداد: الجامعة المستنصرية: كلية الآداب- قسم: اللغة العربية، 2009م.

158. الشهاب الخفاجي ومنهجه في التفسير: رسالة ماجستير من إعداد الباحث: زهير هاشم ريالات - كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية- 2004م.

159. صحيح الإمام مسلم (رؤية منظومية): لدكتور: قاسم محمد يوسف غنام، كلية الشريعة - جامعة جرش – الأردن.

160. منهج الإمام مسلم في صحيحه: إعداد الدكتور: أمين محمد القضاة الدكتور: شرف محمود القضاة، كلية الشريعة - الجامعة الأردنية.

ثالثا: مواقع الإنترنيت:

161. www. Alkafeel.net

162. www. Wikipedia.org

163. www.al3wazem.com

164. www.alkaabi.org

165. www.alnssabon.com

166. www.ansab-online.com

167. www.bnikhaled.com

فهرس الموضوعات

ديباجة 5

المقدمة 7

تمهيد 15

علم النسب وأهميته الشرعية والتاريخية 15

الفصل الأول 21

التعريف بقبيلة الكعبان 21

نسب قبيلة الكعبان 23

وأهم أصولها وفروعها في الجزيرة العربية 23

مواطن الكعبان 35

وأماكن انتشارهم في القديم والحديث 35

الفصل الثاني 45

مدخل تاريخي 45

استقبال بني كعب للإسلام وموقفهم منه 47

الحضور السياسي لقبيلة بني كعب 55

في شبه الجزيرة وما حولها 55

الفصل الثالث 73

الصحابة الكعبان 73

الصحابة من أبناء عُقَيْل بن كعب 77

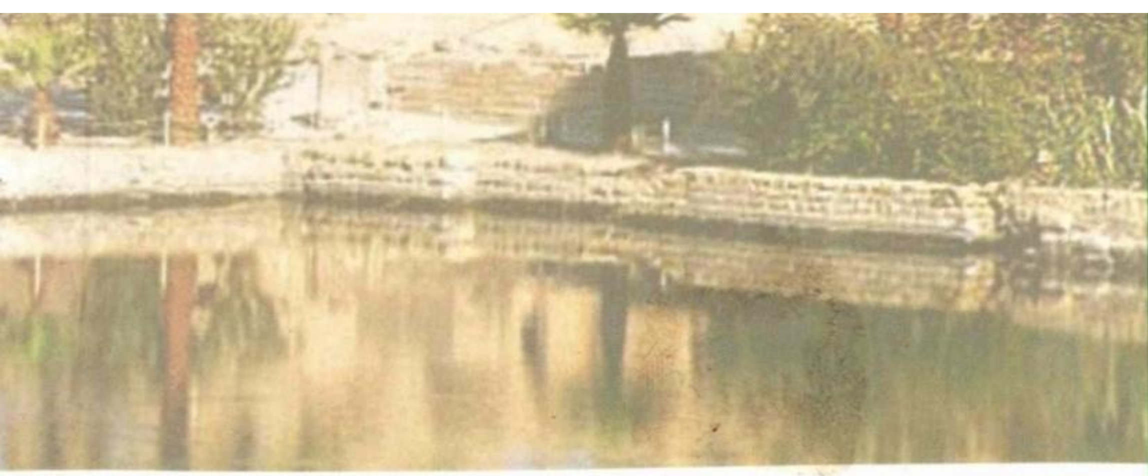
الصحابة من أبناء قُشَيْر بن كعب 95

الصحابة من أبناء الحَرِيْش بن كعب 107

الصحابة من أبناء العجلان وجَعْدَة ابني كعب 115

الخاتمة 131

أهم مراجع ومصادر الدراسة 151



ومع الدعوات المستعرة اليوم لتشكيك الأمة في تاريخها وأسلافها، وتشويه صورة جيل الصحابة الكرام؛ ذلكم الجيل الطاهر الذي قدم لأمة الإسلام بل وللبشرية كافة ما لم يقدمه لها أي جيل آخر؛ وددت ـ من خلال هذه المشاركة ـ القيام ببعض ما لا بد منه والتوجه إلى مالا مندوحة عنه لكنس الأرضية الفكرية من أعواد الإلحاد، وما خلفه المغرضون من شبهات وأشواك في وديان الثقافة العربية الإسلامية، وبين رباها وكثبانها الفكرية، من تلك النفايات والمخلفات المعيقة، فهو أمر ضروري، وضروري أيضا أن يسبق القيام به عملية الري والبذر والقطاف والحصاد... فإن تربتنا الثقافية وساحتنا الإسلامية، تحمل غير قليل من تلك الأشواك والعيدان والحشائش والأحجار، المستغربة حينا والمستشرقة أحيانا أخرى، وتتسع لأكثر من جهد وأطروحة علمية، تناقش تلك الأفكار والشبهات بهدوء وعلمية، ومنطقية، وروية في المنهج والأسلوب، تؤدي إلى الاجتثاث والاستئصال في المحصلة والنتائج، وذلك لبناء تاريخ حديث متكامل الشكل والصورة، سليم البنيان والحقيقة.

ISBN 978-9933-543-37-5

9 789933 543375

مرايا للطباعة والنشر والتوزيع

دبي- دولة الإمارات العربية المتحدة

marayabooks@hotmail.com